



المركز السوري للإعلام

وحرية التعبير

أداء الإعلام السوري في فترة الانتخابات التشريعية 2007



المركز السوري للإعلام وحرية التعبير

أداء الاعلام السوري في فترة الانتخابات التشريعية 2007

فهرست المواضيع

3	- تمهيد
5	الفصل الاول: الاطار النظري والمنهجي
5	اولا - تحديد اشكالية الدراسة ومسوغاتها النظرية والعملية
6	ثانيا - الاهداف الرئيسية والفرعية
6	ثالثا - المعايير الدولية الخاصة بالاعلام وحرية الراي والتعبير
7	الفصل الثاني : البيئة القانونية للانتخابات في سوريا
12	الفصل الثالث : منهجية الدراسة والاجراءات التنفيذية
13	أ- تصميم الاستبيان
13	ب - معايير القياس والتوزين
15	ج - أسس التحليل والصعوبات المنهجية
16	د - عينة الدراسة والجهات المرصودة
18	الفصل الرابع : تحليل اداء وسائل الاعلام السورية في فترة تغطيتها للانتخابات التشريعية
18	أولا - وسائل الاعلام المرئي
23	ثانيا - وسائل الاعلام المسموع
28	ثالثا - وسائل الاعلام المقروء
66	رابعا - وسائل الاعلام الالكتروني
81	الفصل الخامس : النتائج

يتجسد الملمح الأساس في وقتنا الراهن بما يدعى بثورة المعلومات والاتصالات، وتحتل وسائل الاعلام فيها مكان التميز والأهمية والخطورة معاً، خاصة على صعيد الاعلام الالكتروني الذي تجاوز حدود التوقعات العلمية الخاصة بالدور الذي يمكن أن يلعبه في نقل المعلومات والتأثير على مجمل الأصعدة.

لقد استطاعت وسائل الاعلام الحديثة ان تتحول الى عصب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية بشكل تجاوزت فيه حدود التصورات مما ترتب عليه أن أصبحت هذه الوسائل صاحبة النفوذ الأكبر في تحريك الرأي العام وتكوين العقول وتشكيل الاتجاهات ودعم أو هدم الانظمة السياسية..

كما ويلعب الاعلام أدواره المتعددة أثناء الانتخابات من خلال ما يوفره من توعية للناخبين بأهمية دورهم في العملية الانتخابية وبما يبلغه من اصوات للمرشحين وبرامجهم الانتخابية.. الخ، ليصبح صاحب القوة الفاعلة والمؤثرة في فترة الانتخابات.

وازاء ذلك الدور المتعظم الذي يمكن ان يلعبه الاعلام السوري في هذا المجال، ونظراً لتلك المسؤوليات التي يفترض بهذا الاعلام أن يضعها على عاتقه خلال الفترة المزامنة للانتخابات التشريعية في سوريا، خاصة فيما يخص نقل الاخبار والمعلومات اللازمة والضرورية عن مختلف الفئات المعنية بهذه العملية وبشكل حيادي وموضوعي، اضافة لدوره الهام في تعبئة الجمهور وتوعيته لاختيار الملائم من المرشحين... كان لا بد من وجود مراقبين يتابعون اداء وسائل الاعلام في فترة الانتخابات ليتأكدوا من حسن سير الاعلام وقيامه بواجباته وتحمله لمسؤولياته كاملة في موضوع تغطيته الاعلامية للانتخابات واطرافها المشاركة وبان هذه التغطية الاعلامية لا تخضع لسيطرة الدولة وبعض الفئات الاخرى ذات المصلحة من ذلك.

فهذا التقرير، الذي يعتبر ثمرة جهد عمل جماعي، انطلق من الايمان بفكرة وجود شروط خاصة يفترض على وسائل الاعلام التزامها اثناء التغطية الاعلامية للانتخابات، فلكي تجرى عملية الانتخابات بشكل جيد لا بد لها أن تكون حرة ونزيهة وان يكون هناك حرية تعبير تمكن الجمهور والمرشحين على السواء من الادلاء بآرائهم دونما تحفظ يذكر. كما يجب ان يتمتع الاعلام بالحرية في نشر آراء جميع الاطراف ناخبين ومرشحين دون الخضوع للضغط وضمانة للعدل والانصاف في تغطية نشاطات جميع تلك الاطراف وللتوازن في نقل اخبارهم وحقهم جميعاً في الاعلان في جميع وسائل الاعلام خاصة الاعلام الحكومي.

فلا يقتصر اداء وسائل الاعلام اثناء فترة الانتخابات على نشر وعود المرشحين فقط بل لا بد لهم من توصيل صوت الناخبين وأمالهم، وبالتالي يكون دورهم الأهم متمثلاً في التوعية الانتخابية ونشر آراء الجمهور وتطلعاته، كذلك تبليغ اصوات وطرح قضايا من لهم آراء خاصة بالعملية الانتخابية لا التهجم عليهم أو تجاهلهم وعدم الاهتمام بهم.. فلا يكون الاعلام نزيها اذا ما استنقض بالهتاف والتصفيق لفئة أو طرف سياسي دون غيره..

وعليه تطلب الامر تشكيل فريق مدرب على متابعة اداء هذه الوسائل والتعرف على مدى دقة ونزاهة وموضوعية التغطية الاعلامية للانتخابات، بحيث تم رصد مجمل وسائل الاعلام الهامة في سوريا بشقيها الحكومي والخاص مع مراعاة الاهتمام بالوسائل التي تحمل طابعاً اخبارياً وتؤثر تأثيراً بالغاً في اتجاهات وآراء الجمهور السوري.

وتجدر الإشارة ان عمليات الرصد لم تقتصر على معرفة عدد المواد الاعلامية التي حظي بها كل طرف من أطراف العملية الانتخابية وكشف مساحاتها فقط، بل كذلك التعرف على مدى دقة وانصاف هذه المواد من حيث طبيعة تقييمها أو اتجاه التغطية الاعلامية فيها. يضاف الى ذلك رصد الاعلانات الخاصة بالاطراف ذات الصلة بموضوع الانتخابات بغية التاكيد من مطابقتها للمعايير الموضوعية.

وتأسيساً على ما سبق يحاول التقرير استنقص واقع اداء وسائل الاعلام السورية أثناء فترة الانتخابات التشريعية أملاً في رسم خطة ذات أبعاد استراتيجية للنهوض بالاعلام السوري على مختلف المستويات، مستنداً في ذلك على نهج علمي يربط النظرية بالواقع عبر سلسلة من الخطوات المنهجية التي تبدأ بتوضيح الأرضية النظرية فالأسس التحليلية ثم عرض النتائج ومناقشتها وصولاً الى تقديم التوصيات التي تصور ما يفترض أن يكون عليه حال الاعلام في سوريا.

فتوزع التقرير على خمسة فصول تناول الفصل الاول منها تحديداً للموضوع ومبرراته النظرية والعملية وتوضيحاً للاهداف الرئيسية والفرعية وللمعايير المتفق عليها دولياً فيما يخص الاعلام وحرية التعبير..

كذلك تم الحديث في الفصل الثاني عن الخصوصية السورية للانتخابات من حيث بيئتها القانونية، فيما تناول الفصل الثالث المنهجية التي اتبعت في مراقبة اداء وسائل الاعلام السورية بدءاً من تحديد الاستراتيجية العامة وتصميم الاستبيان وصولاً لتشكيل فريق الرصد وعملية جمع وتفرغ البيانات واسس تحليلها، وتصدى الفصل الرابع لتحليل اداء الوسائل الاعلامية على مختلف انواعها المرئية والمسموعة والمقروءة والكترونية، وعرض في الفصل الأخير النتائج التي توصل اليها التقرير.

الفصل الأول الاطار النظري والمنهجي

أولاً- تحديد إشكالية الدراسة ومسوغاتها النظرية والعملية :

تمنح الانتخابات للناخبين فرصة اختيار الاجدر من المرشحين ليكون ممثلاً لهم و نائباً عنهم و ليتمكن الناخب من اتخاذ القرار السليم لا بد من وجود وسيلة اعلامية نزيهة و حيادية تنقل له المعلومات الصحيحة عن المرشحين و الاطراف ذات الصلة بالعملية الانتخابية و بالوقت ذاته تكون ذات مصداقية لتصبح مكان ثقة من قبل الناخبين وذلك من خلال توفير وجهات النظر المختلفة و المستقلة عن جميع تلك الاطراف . ومن جهة اخرى لا بد لهذه الوسيلة من العمل على توعية الناخبين بقوانين الانتخابات و مراقبة سيرها دون ان تتحاز لطرف ما على حساب طرف آخر أو أن تسيء لبعض الجهات المعنية بهذه العملية الانتخابية و هنا يبرز الدور المهم لوسائل الاعلام في التغطية . و إذ يلعب الاعلام النزيه دوراً مهماً في الفترة المزامنة للانتخابات نظراً لما يقدمه من تنوع و توازن في تغطيته الاعلامية للاطراف المنافسة في الانتخابات أو حق الناخبين في الالمام ببرامج المرشحين دون تدخل موجات معينة ، فإن الحديث عن الاعلام و الانتخابات في سوريا يكتسب خصوصية يكون معظم وسائل الاعلام محكومة من قبل الحكومة السورية إضافة لكونها خاضعة لقبود داخلية تحول دون تطور اعلام تعددي مما يقوض اعلامياً من فرص منافسة القوى السياسية فيما بينها .

ولأن من الواجب على الاعلام الحكومي تحمل مسؤولياته في ضمان تغطية شاملة و موضوعية للانتخابات التشريعية و منح جميع الاطراف مشاركة و اسعة في مختلف و سائل الاعلام السوري فان المراقبة الاعلامية تسعى إلى ضمان حرية الاعلام من تدخلات الدولة و الخضوع لسيطرة أصحاب المصالح و هي بهذا ليست بديلاً عن الاطار القانوني في سورية انما تعمل على محاولة حماية الاعلام السوري من التحكم في حريته .

من جهة اخرى تعتبر عملية رصد أداء وسائل الإعلام اثناء فترة الانتخابات التشريعية خطوة هامة، لا على اعتبار ان القيام بالتغطية الإعلامية للانتخابات جديدة العهد في سوريا، أو انها محاولة فريدة يقوم بها مركز سوري مدني كسابقة تسجل له فقط. إنما كانت الغاية الاساس منها تصويب اداء الإعلام السوري "الحكومي والخاص" من خلال تقييم أدائها المهني اثناء فترة الانتخابات، سعياً للوصول بوسائل الإعلام السوري إلى تطبيق القواعد والاسس الموضوعية التي بتحقيقها يبدأ الإعلام السوري بالنهوض الى سوية عالية المستوى.

ثانياً- الأهداف الرئيسية والفرعية:

تعتبر الانتخابات الحرة والنزيهة احدى أهم دعائم الدول الديمقراطية، ولأن للاعلام دوره الهام في فترة الانتخابات لما يحمله من مسؤولية خاصة في ضمان التغطية العادلة والشاملة للعملية الانتخابية خاصة منها الإعلام الحكومي. كان لا بد من التأكد من مصداقية وسائل الإعلام السوري الحكومي والخاص في تعاطيها مع الانتخابات التشريعية ومن التعرف على مدى تطبيق مبادئ العدل والانصاف والحياد في تغطية هذه الوسائل للحملات الانتخابية، وبالتالي مراقبة ادائها اثناء هذه العملية. وقد حدد التقرير أهدافه الرئيسية في الاجابة على التساؤلات التالية:

- هل استندت وسائل الإعلام السورية اثناء تغطيتها الإعلامية للانتخابات على المعايير والمواثيق الدولية..؟
- وهل كانت هذه الوسائل حيادية وموضوعية في تعاطيها مع العملية الانتخابية بحيث عكست مختلف الاطراف المعنية بها؟
- ثم هل ادى الإعلام الحكومي مسؤولياته كاملة فيما يخص تقديمه المعلومات الوافية للمواطنين عن جميع اطراف العملية الانتخابية؟

- والى أي مدى تمكنت هذه الاطراف من ايصال برامجها الانتخابية عبر الإعلام الحكومي والخاص؟

- وهل ابرز الإعلام عموماً صوت المواطنين بشكل واضح؟

وسعيًا لتحقيق هذه الاهداف يعمل التقرير في التعرف على:

- 1- اسهام الإعلام بالتعريف بمختلف المرشحين المشاركين في الانتخابات التشريعية.
- 2- المساحات التي حظيت بها التوعية الانتخابية في الإعلام عموماً والإعلام الحكومي بشكل خاص.
- 3- الجهات أو الاحزاب السياسية التي هيمنت على وسائل الإعلام اثناء فترة الانتخابات إن وجدت.
- 4- المواد الإعلامية التي سجلت لصالح المرشحين المستقلين في الإعلام الحكومي والخاص.
- 5- المساحات الاعلانية المأجورة والمجانبة التي رصدت لصالح المرشحين
- 6- التقييمات الممنوحة للاطراف ذات الصلة بالانتخابات.
- 7- تقييم الاداء الحكومي في وسائل الإعلام الحكومية والخاصة اثناء العملية الانتخابية.

ثالثاً- المعايير الدولية الخاصة بالإعلام وحرية الرأي والتعبير:

قد نفتقر الى الاجراءات الملزمة للقانون الدولي لحقوق الانسان بشأن الضوابط العامة التي يجب اتباعها لتنظيم دور الإعلام في الانتخابات. ولكن هناك بعض المعايير التي تم استخلاصها من مبادئ قانونية تم الالتزام بها، عملت على ضبط حركة الإعلام وتطورت هذه الضوابط القانونية من خلال الممارسات الدولية والاقليمية لتأخذ بعد الاطار القانوني الضابط لحركة الرصد الإعلامي.

ان دور الإعلام في الانتخابات محكوم بمبدأين قد أسسا لقانون حقوق الانسان:

- 1- مبدأ الانتخابات الحرة، والمشاركة السياسية.
 - 2- مبدأ حرية الرأي والتعبير.
- هذان المبدأان من المبادئ الأساسية لشرعة حقوق الانسان، متفق عليها ومجازة ومقرة دولياً. وتم التأسيس عليها في استنباط المعايير الدولية لحرية الرأي والتعبير التي باتت تسمى بالمعايير الدولية المتفق عليها لضمان الشفافية والحرية والتعددية من خلال الاعتماد على القانون الانتخابي الذي يضمن:
- أ - حق كل مواطن في المشاركة الانتخابية بصرف النظر عن وضعه الاجتماعي أو العرقي أو جنسه ومذهبه.
 - ب - ان يكون تنظيم الانتخابات بصفة دورية.
 - ج - على ان يكون حق الاقتراع سريعاً ومباشراً لكل مواطن وتتم عملية الفرز بشفافية امام لجنة موثوق بها.
- وبناءً على ماسبق حددت المعايير الخاصة بالإعلام أثناء فترة الانتخابات على النحو التالي:
- 1- عدم احتكار أي جهة لوسائل الإعلام الحكومي.
 - 2- على الصحافة الحكومية أن تفسح المجال امام كل المظاهر الوطنية، وأن تضمن جميع الآراء المختلفة، وأن لا تتبع سياسة الاقصاء لأية فئة على حساب الأخرى.
 - 3- على الدولة أن تفسح المجال لتوفير المعلومات اللازمة للناخبين في الإعلام قبل الانطلاق للحملة الانتخابية.
 - 4- وقف الرقابة على بث أو نشر البرامج الانتخابية لجميع الفرقاء (كتل واحزاب وافراد)، وعلى الإعلام أن يشجع على نشر كل ما هو متعلق بالانتخابات بما فيها الآراء التي تنتقد عمل الحكومة.
 - 5- على وسائل الإعلام أن توفر كل المعلومات المتعلقة بالمرشحين وقضاياهم المطروحة في فترة الانتخابات، وكذلك متابعة كل الاجراءات المتبعة أثناء فترة الاقتراع، مع التأكيد على الدور المتوازن والموضوعي للإعلام الحكومي بهذا الخصوص .
 - 6- يحظر مقاضاة وسائل الإعلام اذ قامت بدورها النقدي اتجاه بعض المرشحين، أو ممثلين للاحزاب والافراد، مع الاحتفاظ بحق الرد وضمان التصحيح، مع الاخذ برأي جهة مستقلة في الحكم والتعويض.
 - 7- يحتم على وسائل الإعلام الفصل فيما بين النشرات الاخبارية والندوات المتعلقة بنشاط أو مهام أعضاء الحكومة، خاصة عندما يكون هؤلاء مرشحين للانتخابات.
 - 8- توزيع الحصص المباشرة وبصفة عادلة للاوقات والمساحات لعرض البرامج الانتخابية، وتمكين الناخبين من معرفة القضايا المطروحة ومواقف الاحزاب منها، وقدرات المرشحين من حلها.
 - 9- توفير الاجواء الملائمة للصحفيين ولكافة شرائح المجتمع لتوجيه الاسئلة ومناقشة المرشحين والساسة ممثلي الكتل المرشحة. وكذلك توفير الاجواء الملائمة للمرشحين للمناقشة والتداول فيما بينهم.
 - 10- يتحمل الإعلام الحكومي مهمة التوعية الانتخابية، من خلال توفير كل المعلومات المتعلقة بالحق الانتخابي واجراءات عملية الاقتراع ووظائف الاطراف المعنية بالانتخابات.
 - 11- على الإعلام أن يراعي تمثيل جميع فئات المجتمع اللغوية والعرقية والدينية والجنسية. ومن الناقل القول على ان المعايير الدولية غير قادرة على تحقيق غايتها في ظل غياب صحافة حرة وغير جادة، فالإعلام الحر الملتزم بالمسؤولية والدقة والحياد هو وسيلة الناخبين للتعرف على سير العملية الانتخابية والخيارات السياسية المتوفرة لهم حتى يستطيع المواطنون ادراك الاختلافات المتعددة بين الكتل الانتخابية .

الفصل الثاني البيئة القانونية للانتخابات في سوريا

شكلت بعض مواد الدستور السوري وقانون الانتخاب الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 26 تاريخ 14/4/1973 الناظم الاساسي للانتخابات في سوريا، والذي تضمن - نظرياً - ضمان اجراء انتخابات ديمقراطية.

المادة 10 من الدستور السوري تنص على ان "مجالس الشعب مؤسسات منتخبة انتخاباً ديمقراطياً يمارس المواطنون من خلالها حقوقهم في ادارة الدولة وقيادة المجتمع".

وفي الفقرة الرابعة من المادة 25 "تكفل الدولة مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين".

وقد حدد الدستور السن القانوني للناخب والحالات القانونية لحماته من ممارسة الانتخاب.

اما المادة 57 اكدت على وجوب ان يتضمن قانون الانتخاب نصوصاً تكفل حرية الناخبين بانتقاء ممثليهم، وحرية المرشحين في مراقبة العمليات الانتخابية وايضاً عقاب العابثين بارادة الناخبين.

وفي هذا السياق جاء قانون الانتخاب الصادر بمرسوم تشريعي رقم 26 لعام 1973 الذي حدد الدوائر الانتخابية وعدد اعضاء مجلس الشعب والسن القانوني للمرشح وشروط الترشيح وموانعه.

الا ان وباستثناء ما ورد في المادتين 24 و25 منه فيما يتعلق بالدعاية الانتخابية فان هذا القانون بقي قاصراً واغفل تحديد شروط الحملة الاعلانية للمرشح.

كما اننا لا نجد فيه أي تأكيد على وجوب منح جميع المرشحين الفرص المتساوية للاعلان عن ترشيحهم سواءً في وسائل الاعلام الرسمية أو غيرها.

خاصة وأنه لم يتطرق للاعلان في الصحف أو في وسائل الاعلام المرئية أو المسموعة.

فالمادة 24 نصت على

" أ- للمرشح بعد استلام الوصل النهائي ان يذيع نشرات باعلان ترشيحه وبيان خطته واهدافه وكل ما يتعلق ببرنامجه أعماله ، وعلى أن يكون موقعاً من قبله و أن يقدم ثلاث نسخ من هذه النشرات والبيانات للمحافظ.

ب - توقف الدعاية الانتخابية قبل 48 ساعة من التاريخ المحدد للانتخاب.

ج - تحدد محافظة دمشق والبلديات أمكنة خاصة للصق الصور والبيانات والنشرات الانتخابية، ويمنع لصقها على جدران الابنية العامة والخاصة. خارج الاماكن المخصصة لها، كما تمنع كتابة اسماء المرشحين أو اية دعاية انتخابية على الجدران..".

اما المادة 25 " يسمح خلال فترة الدعاية الانتخابية بعقد اجتماعات انتخابية وفقاً للقوانين والانظمة النافذة والتعليمات التي يصدرها الوزير".

ومن المفيد الاشارة الى التعديل الذي طرأ على المادة 24 من هذا القانون والذي تم بموجبه تحديد سقف انفاق المشح على الدعاية الانتخابية للانتخابات مجلس الشعب بثلاثة ملايين ليرة سورية في محاولة المساواة بين جميع المرشحين.

قانون اتحاد الصحفيين رقم 1 تاريخ 14\1\1990

"تبعية تامة" في الاهداف و الصلاحيات للحزب الحاكم: فقد جاء تعريف اتحاد الصحفيين في المادة 3 من القانون ليؤكد ذلك حيث نص على ان " اتحاد الصحفيين تنظيم نقابي مهني يؤمن بأهداف الأمة العربية في الوحدة والحرية و الاشتراكية ملتزم بالعمل على تحقيقها وفق مقررات حزب البعث العربي الاشتراكي و توجيهاته". وقد الزم الاتحاد نفسه في المادة الرابعة على العمل بالتعاون مع الجهات الرسمية و الشعبية و المهنية على تحقيق هذه الاهداف " بناء اعلام عربي قومي واع يعزز روابط الاخوة بين ابناء الامة العربية و يساهم في الكفاح من أجل تحقيق اهدافها في الوحدة و الحرية و الاشتراكية . ويدعم نضالها في مواجهة الامبريالية و الصهيونية وقاعدتها العنصرية (الكيان الصهيوني) في فلسطين المحتلة وفضح جميع القوى المتعاملة معها". (مادة 1\4).

المادة 5 في فقرتها 5 كشرط لاقامة هذه الفعاليات حيث اشترطت ان تكون هذه النشاطات " بالتنسيق مع المكتب المختص في القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ".

"تميز و تحكم" في العضوية و التسجيل و مزاوله المهنة : اعطت المادة 10(ج) من النظام الداخلي لاتحاد الصحفيين الحق للعاملين في اي وسيلة اعلامية تابعة لحزب البعث العربي الاشتراكي او المنظمات الشعبية الحق في التسجيل بجدول الصحفيين المشاركين بينما منعه عن باقي الاحزاب السياسية حتى المتحالف منها مع حزب البعث في الجبهة الوطنية التقدمية كما منعه عن العاملين في المنظمات المستقلة .تنص المواد 6 و18 ضمن شروط العضوية في الاتحاد و شروط مزاوله المهنة ان يكون الصحفي عربياً سوريا او من في حكمهم من اللاجئين الفلسطينيين منذ عام 1948. كما تنص المادة 4 من النظام الداخلي على ان "الوسيلة الاساسية لنشاط الاتحاد وفعاليته هي: الصحفي العربي الملتزم... الخ" مما يوحي بأن أفراد الأقليات القومية السورية _ وان كان واقع الحال مخالفاً لذلك _ الا ان هذه المواد تشكل انتهاكاً حتى وان كان (لفظياً) لحقوق الأقليات القومية السورية وفقاً للمادة (1)2 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية" فحسب، وإنما أيضاً المادة 26 من هذا العهد، التي ترسي حق الناس جميعاً في التمتع بالحماية أمام القانون على قدم المساواة.

المرسوم التشريعي رقم (58) لعام 1974: عندما انشئ اتحاد الصحفيين لم يكن هناك صحافة خاصة في سورية ف جاء هذا المرسوم ليحصر حق الانتساب الى الاتحاد بالصحفيين العاملين في بعض مؤسسات الدولة فقط وما يزال العمل بهذا المعيار قائماً الى يومنا هذا على الرغم من وجود عشرات الصحف الخاصة تضم ربما مئات من الصحفيين الذين لا يستطيعون الانضمام الى هذا الاتحاد كاعضاء عاملين وليس لهم الحق بتشكيل نقابات خاصة مستقلة. في الوقت الذي يعترف فيه اعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد الصحفيين السوريين بوجود 360 عضو عامل في الاتحاد يحق لهم ممارسة كافة

الحقوق في الترشيح والانتخاب وعضوية الهيئات واللجان الصحفية والاستفادة من جميع الامتيازات "تقاعد، علاج، معونة وفاة...." وهم ليسوا صحفيين ولم يمارسوا مهنة الصحافة في اي يوم من الايام.

تدخل السلطة التنفيذية: يفتح القانون الباب لتدخل كل من وزير الاعلام ورئيس مجلس الوزراء ويعطيهم صلاحيات استثنائية تصل الى حد حل اتحاد الصحفيين فبالاضافة الى اعتبار تنظيم وتسجيل المرسلين الصحفيين هو حق من حقوق وزير الاعلام وحده دون الاتحاد، فان وزير الاعلام ايضا هو من يؤلف بقرار منه مجلس التأديب حسب المادة 57 الذي يختص بفرض العقوبات الشديدة على الصحفيين والتي تصل الى الشطب النهائي من جداول الاتحاد بحسب المادة 54 (ب) كما اعطى القانون لوزير الاعلام حق نذب عدد من العاملين في المؤسسات الاعلامية للعمل في الاتحاد بحسب المادة 74

حل المؤتمر العام والمجلس و المكتب ومكاتب الفروع: جاء الفصل الثاني من الباب الثالث من النظام الداخلي لاتحاد الصحفيين ليشكل صفة لكل تلك القيم الحضارية والديمقراطية حيث اعطت المادة 103 الحق لمجلس الوزراء حل كل او اي هيئة من هيئات الاتحاد المنتخبة: "يجوز بقرار من مجلس الوزراء حل المؤتمر العام او مجلس الاتحاد او مكتبه في حالة انحراف اي منها عن مهامها واهدافها ويكون القرار غير قابل لي طريق من طرق المراجعة او الطعن."

قانون المطبوعات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 50 لعام 2001: يشكل قانون المطبوعات، الصادر في 22 سبتمبر/أيلول 2001 و المعمول به حتى يومنا هذا بحد ذاته منظومة متكاملة من الضوابط الصارمة و المقيدة لحرية الصحافة و التعبير تشمل هذه المنظومة الصحف والمجلات، وغيرها من المطبوعات الدورية، فضلاً عن أي مادة أخرى مطبوعة في سورية او خارجها، من الكتب إلى الكتيبات والنشرات والملصقات. وتسري أحكام هذا المرسوم التشريعي على الناشرين والمحريين والصحفيين والمؤلفين وأصحاب المطابع والمكتبات والموزعين، وتقضي بتوقيع عقوبات السجن والغرامات الباهظة عليهم عقاباً على المخالفات المرتكبة فيما يتعلق بأحكامه.

منظومة رقابية متكاملة: يقضي قانون المطبوعات بإخضاع كافة المطبوعات التي تجري طباعتها في سورية للرقابة الدقيقة من جانب السلطة التنفيذية؛ ويوجب على دور الطباعة الاحتفاظ بسجل تدون فيه جميع المؤلفات أو المطبوعات التي تمت طباعتها، وتسليم نسخ منها يوم نشرها لوزارة الإعلام(وتنص المادة 8 من القانون على أن يُذكر في كل مطبوعة تاريخ الطبع ورقم السجل المتسلسل الذي تحتفظ به المطبعة، مضيفاً أن هذا التدبير ينطبق "على كل أنواع المطبوعات والنشرات الصادرة بأية طريقة طباعية كانت وكذلك على التصوير والحفر والرسم والقطع الموسيقية". ومن يخالف أياً من هذه الأحكام يُعاقب بالحبس من عشرة أيام حتى ثلاثة أشهر، وبغرامة تتراوح بين 10 آلاف ليرة سورية و50 ألف ليرة سورية. ثم يغلو القانون في العقاب ويستخدم في معرض ذلك تعابير فضفاضة لاحتوي على محددات قانونية دقيقة مثل الاخلال بالامن و سلامة البلاد إذ يجيز للمحاكم أن تحكم بإغلاق المطابع أو المكتبات بصورة مؤقتة أو نهائية في حال "تكرار مخالفات من شأنها الإخلال بالأمن أو سيادة البلاد وسلامتها" المادة 43(أ).

المنع من النشر: يمنح المرسوم التشريعي السلطات قدراً كبيراً من الحرية لفرض قيود على ممارسة الصحفيين والكتاب وغيرهم لحقهم في حرية التعبير؛ فالمادة 51(أ) تجرّم نقل "الأخبار غير الصحيحة" ونشر "أوراق مختلفة أو مزورة". ولا يتضمن المرسوم تعريفاً محدداً لأي من الألفاظ الفضفاضة الواردة في المادة 51(أ)، التي تنسم بكثير من الإبهام مما يسمح بالتوسع في تأويلها على نحو ييسوّغ فرض قيود جارية إذا ما شاءت السلطات ذلك. وتنص على معاقبة من يفعل ذلك بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات وبالغرامة من خمسمائة ألف ليرة سورية إلى مليون ليرة. وتورد المادة 29 من القانون قائمة من المواضيع المحظور نشرها، وهي:

* المعلومات المتعلقة بالاتهام والتحقيق في قضايا الجرح والجنایات " قبل تلاوتها في جلسة علنية ".
* "وقائع دعاوى الإهانة والقذف والذم والافتراء".

* "وقائع المحاكمات السرية وسائر المحاكمات التي تتعلق بالطلاق أو الهجر أو بدعوى النسب وجميع وقائع الدعوى التي تحظر المحكمة أو دوائر التحقيق نشرها وتقارير الأطباء الشرعيين حول الجرائم الأخلاقية".

* "مذكرات مجلس الشعب السرية".

* "المقالات والأخبار التي تمس الأمن الوطني ووحدة المجتمع وكذلك التي تتعلق بأمن الجيش وسلامته وبحركاته وعده وتسليحه وتجهيزه ومعسكراته باستثناء التي تصدر عن وزارة الدفاع أو التي تسمح هذه الوزارة بنشرها".

* "الكتب والرسائل والمقالات والتحقيقات والرسوم والأخبار التي تتضمن طعنًا بالحياة الخاصة".
وأي مخالفات للمادتين 51(أ) و29 يمكن أن تؤدي إلى توقيف المطبوعة عن الصدور لمدة تتراوح بين أسبوع وستة أشهر بحسب المادة 22(3).

فإذا ما خالفت مطبوعة ما هذه الأحكام مرتين خلال عام واحد، يجوز لرئيس الوزراء إصدار قرار بإلغاء رخصتها بناءً على اقتراح وزير الإعلام.

حظر المواضيع "السياسية" على المطبوعات: يحظر المرسوم التشريعي على المطبوعات الدورية المرخصة باعتبارها مطبوعات غير سياسية من نشر مقالات "سياسية"، ويعاقب أصحاب المطبوعات التي تخالف هذا الحظر بغرامة تتراوح بين 20 ألف ليرة سورية و50 ألف ليرة سورية وفقاً للمادة 44(د) ومن المعلوم استحالة فصل المواضيع الاقتصادية او الاجتماعية او الثقافية او الدينية عن السياسة وبالتالي تستطيع الحكومة توظيف هذه المادة في اي وقت تريد.

السجن عقاباً على الذم أو القذف أو التحقير: يجرم قانون المطبوعات "الذم والقذف والتحقير"، وينص على معاقبة المدانين بهذه الجرائم بغرامة تتراوح بين 100 ألف ليرة سورية و200 ألف ليرة سورية وبالحبس من شهرين إلى سنة حسب المادة 49(أ) ويجب أن تكون العقوبات المفروضة على المدانين بالذم والقذف والتحقير خاضعة للقضاء المدني وليس الجزائي، وألا تشمل عقوبة السجن. وإلى جانب ما تقدم، فإن المادة 29 من المرسوم التشريعي تحظر نشر معلومات عن هذه القضايا، مما يعد انتهاكاً سافراً لحرية التعبير.

الضوابط الحكومية على الصحفيين: ويشترط المرسوم التشريعي أن يكون الصحفيون العاملون في وسائل الإعلام المطبوعة أو المذاعة أو المصورة، بما في ذلك الباحثون والمترجمون العاملون في مجال الإعلام، مسجلين في اتحاد

الصحفيين لكي يتمكنوا من الحصول على بطاقة صحفية يمنحها وزير الإعلام، صالحة لمدة سنة واحدة (المادتان 27 و28).

الترخيص الحكومي: يخول المرسوم التشريعي لرئيس الوزراء سلطة منح الرخص للصحف وغيرها من المطبوعات الدورية، بما في ذلك تلك الصادرة عن "الأحزاب السياسية المرخصة". وتمنح المادة 12(أ) رئيس الوزراء حق "رفض منح الرخصة لأسباب تتعلق بالمصلحة العامة"؛ ويخول المرسوم التشريعي من أي تعريف لتعبير "المصلحة العامة". وتوحي المادة 12(ب) بأن ثمة شروطاً خاصة إضافية تتعلق بالترخيص للصحف السياسية اليومية؛ إذ تنص على ضرورة تقيدها "بالتعليمات المتعلقة بإعداد الجريدة ومواصفاتها والمحررين والمراسلين والاشتراك بوكالات الأنباء التي تحدد بقرار يصدر عن الوزير".

معاقبة المطبوعات التي تنادي بالإصلاح الدستوري و السياسي: تنص المادة 56(د) على إلغاء رخصة "كل مطبوعة تدعو إلى تغيير دستور الدولة بطرق غير دستورية"، وعلى معاقبة المسؤولين عنها - وهم على الأرجح صاحب المطبوعة ومديرها ورئيس تحريرها - ب"العقوبات المنصوص عليها في القوانين النافذة".

سيطرة الدولة على الاعلام في ظل سيطرة الدولة على الاعلام واعمال قانون الطوارئ و تدخل اجهزتها التنفيذية بجميع مفاصل العملية الاعلامية وفي كافة المراحل من خلال:

- **تحديد نوع الوسيلة الاعلامية :** حيث لم ينص قانون المطبوعات رقم 50 لعام 2001 على الحق في انشاء المحطات الاذاعية او التلفزيونية او الاعلام الالكتروني ولم يتناول سوى المطبوعات الورقية بحيث اخرج هذه الوسائل الاعلامية الهامة جدا و التي اصبحت تتقدم في المكانة و الانتشار و التأثير على المطبوعات الورقية من اطار التداول العام ولم يرد اي نص في القانون يشير اليها ولاحتى من باب الاشارة وبذلك بقيت سيطرة الدولة مطلقة عليها و على الرغم من السماح لبعض الاذاعات الخاصة بالعمل وفق مرسوم تشريعي خاص و بعض مواقع الاعلام الالكتروني و حديثا منح موافقات لانشاء قنوات تلفزيونية خاصة الا ان ذلك يتم خارج اطار الحق القانوني و اعتمادا على سياسة رضى الحكومة على الاطراف اصحاب المحطات او المواقع مما يجعلهم عراة في مواجهة الحكومة التي تستطيع دائما اتخاذ قرار اداري بسيط ينهي وجود هذه المؤسسات .

- **منح الترخيص و سحبه :** حيث يعطي القانون رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الاعلام الحق في الموافقة او رفض طلب الترخيص للمطبوعة "لأسباب تتعلق بالمصلحة العامة" وذلك بشكل تقديري يعود اليه وحده من خلال سلطته المطلقة بدون وجود اي ضوابط او معايير قانونية تحدد او تفند هذه الاسباب و لا يستطيع طالب الترخيص الذي رفض طلبه من ان يلجأ الى أي باب من ابواب الاعتراض و لا حتى اللجوء الى القضاء المدني او الاداري و لا يحق له اعادة طلب الترخيص الا بعد مرور سنة كاملة على تاريخ رفض طلبه.

و بنفس الكيفية اعطى القانون رئيس مجلس الوزراء حق سحب ترخيص المطبوعة و الحكم عليها بالاعدام بدون اي ضوابط قانونية واضحة و انما بالاستناد على عبارات انشائية فضفاضة و بدون ابداء الاسباب و كذلك بدون الحق بالاعتراض او اللجوء الى القضاء المدني او الاداري كما حصل مع صحيفتي الدومري و المبكي .

- **الاجراءات الادارية المقيدة :** اعطى القانون وزير الاعلام الحق في وضع اللوائح التنفيذية الخاصة بتطبيق هذا القانون مما اضاف قيود اخرى على العملية الاعلامية فعلى سبيل المثال أصدر وزير الاعلام القرار رقم (297 لعام 2001) بعد صدور قانون المطبوعات حدد فيه شروط اضافية على الصحف السياسية اليومية حيث لزم هذه الصحف باصدار عدد معين من الصفحات (8) صفحات من الحجم الكبير او (16) صفحة من الحجم الصغير و اشترط ايضا وجود خمس محررين و خمس مراسلين كحد ادنى كذلك لزمها بالاشتراك لدى الوكالة السورية للانباء "سانا" و وكالة انباء عربية و وكالة انباء اجنبية كحد ادنى كما لزمها بالصدور خمس ايام اسبوعيا كحد ادنى و مما لاشك فيه ان هذه الاشتراطات تشكل اعباء مادية كبيرة لا تسمح الا لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة بامتلاك صحف يومية سياسية وهذا جلي على ارض الواقع حيث انه بعد مرور اكثر من خمس سنوات على هذا القانون و اللوائح التنفيذية لا توجد سوى صحيفتان يوميتان سياسية خاصة في سوريا واحدة باللغة العربية و الاخرى بالانكليزية و كلاهما يتخذان من المنطقة الحرة و قوانينها مقرا لهما بما يجعلهما صحف غير محلية تنطبق عليها شروط عمل و ادخال الصحف الاجنبية الى داخل سوريا

بالاضافة الى سلسلة من الاستثمارات و الموافقات و التامين المالي و الفترات الزمنية المقيدة التي تتطلبها شروط الترخيص.

وقد اعطى القانون وزير الاعلام سلطة مطلقة في السماح لمراسلي الصحف و القنوات التلفزيونية و الاذاعية و مراسلي وكالات الانباء العربية و الاجنبية بالعمل من خلال منح بطاقات العمل او سحبها و ايضا من خلال عبارات معومة و فضفاضة دون وجود ضوابط و معايير قانونية خاصة و ايضا بدون حق الاعتراض او اللجوء الى القضاء .

- **احتكار الدولة لتوزيع المطبوعات :** جاء المرسوم التشريعي رقم (42 لعام 1975) القاضي بانشاء المؤسسة العامة لتوزيع المطبوعات ليكمل مسيرة السيطرة على العملية الاعلامية وهذه المرة في القسم الخاص بتوزيع المطبوعة حيث حرم على الصحيفة المطبوعة القيام بعملية توزيع النسخ او التعاقد الحر مع اي جهة تحت طائلة المسائلة المالية و الجزائية غير المؤسسة العامة لتوزيع المطبوعات التي منحها المرسوم حق احتكار توزيع كافة المطبوعات السورية داخل و خارج سوريا و كذلك حق توزيع المطبوعات الاجنبية في سوريا و اعطى القانون صلاحيات واسعة للمؤسسة تشمل الرقابة على المطبوعات و تحديد كمية الاعداد المخصصة للتوزيع وكذلك منح تراخيص بيع المطبوعات و امكانها و كمية المطبوعات المخصصة لكل منفذ بيع و تحصيل ثمن المطبوعات المباعة و التحكم باعادة الربيع الى الصحيفة بعد خصم الامتيازات المالية و التي من الممكن أن تصل الى نسبة 35% بالاضافة الى اعفائها من اعادة النسخ المرتجعة الى الصحيفة الامر الذي يجعل رقابة الصحيفة على مبيعاتها شبه معدومة .

- **احتكار الدولة للاعلان** : يخضع سوق الاعلان و الذي يشكل احد اهم موارد الصحف المالية و شريان رئيسي يسمح لها بالاستمرار بالحياة الى سيطرة الدولة التي تحتكر هذا السوق ايضا من خلال المؤسسة العربية للاعلان "اعلان" المشكلة منذ عام 1963 و الذي يعطيها الحق في منح تراخيص العمل للوكالات الاعلانية و كذلك حق تحديد اسعار الاعلانات و رقابتها و منح الاعلانات الحكومية و الخاصة و توزيعها على المحطات التلفزيونية حيث لا يقبل التلفزيون السوري على سبيل المثال اي اعلان لا يحمل شارة المؤسسة و تحديد نسبتها من ايرادات الاعلانات وفق ما تراه مما يعطيها امكانية التحكم بسوق الاعلان و توجيهه بالطريقة التي تريدها

- **احتكار الدولة لووكالة الانباء السورية** : وهي وكالة الانباء الوحيدة في البلاد ولا يسمح بانشاء وكالات مستقلة او خاصة و تمتلك الدولة كامل الوكالة و تعتبر الوكالة هيئة من الهيئات الحكومية التي تتبع الى وزارة الاعلام في كل شيء ويلزم القانون كافة الصحف و المطبوعات بالاشتراك في الوكالة كشرط من شروط الترخيص و يتركز نشاط الوكالة الرئيسي حول تغطية الاخبار الحكومية .

- **عدم قوننة الحق في الوصول الى المعلومات** : ان حرية الوصول الى المعلومات اصبحت الحجر الاساسي في الحريات الصحفية و من المعلوم ان اغلب المعلومات الهامة تمتلكها السلطة التنفيذية و مؤسساتها و لترجمة مبدأ الشفافية و المشاركة في اتخاذ القرار يجب تسهيل حصول الصحفي على المعلومات ليقوم بنشرها و ايجاد فضاء حر لمناقشتها يؤمن وصول المعلومة الى اكبر قدر من المواطنين. ولا ينص قانون المطبوعات في سوريا على حق الصحفي في الوصول الى المعلومات والذي اصبح في البلدان التي تحترم دور وحرية الصحافة حقا دستوريا و قانونا مستقلا بحد ذاته (Freedom of Information Act) يفرض عقوبات على كل من يمتنع عن تقديم المعلومات للصحافيين او يتعمد تزويرها او اخفائها و ينص على اعمال مبدأ الكشف الاقصى للمعلومات على اعتبار ان الاساس هو العلنية و ان حماية اسرار الدولة هو الاستثناء ولذلك في الكثير من البلدان يفرض القانون على الدولة فتح وثائقها السرية امام العامة و الصحافة بعد مضي زمن معين. ووصلت قوانين الحق في الحصول على المعلومات في بعض الدول الى حماية المسربين الحكوميين للمعلومات السرية طالما في كشفها منفعة عامة او فضح لاجراء مخالف للدستور ارتكبه الحكومة او كانت في معرض ارتكابه .

ان هذه القوانين و الاجراءات المتبعة فتحت الباب واسعا لاسؤ انواع السيطرة و الرقابة الا وهو الرقابة الذاتية التي يمارسها الصحفي على نفسه .

الفصل الثالث

منهجية الدراسة والاجراءات التنفيذية

يستند التقرير الى منهج علمي دقيق يعتمد اسلوب ربط النظرية بالواقع الاعلامي من خلال الاعتماد على جملة من الخطوات المنهجية التي تعمل على استقصاء واقع الاعلام السوري بشقيه الخاص و العام "الحكومي" وفهم حيثياته فهماً موضوعياً دقيقاً. ولتحقيق اكبر فائدة ممكنة لفهم واقع أداء وسائل الاعلام السوري تم اعتماد تحويل المفاهيم المجردة والعامة الى مؤشرات قابلة للقياس والصياغة وفقاً لاسلوب التحليل الكمي. وعلى هذا الاساس تشتمل المنهجية المعتمدة في التقرير تحديد الخطة العامة للبحث واعداد الاستبيانات الخاصة بعمليات رصد وسائل الاعلام اثناء فترة الانتخابات التشريعية والتي على اساسها تقوم عملية جمع البيانات المطلوبة، اضافة الى المعايير التي من خلالها تمت عملية القياس. كما تشتمل المنهجية تحديد عينة البحث والمتمثلة في وسائل الاعلام التي سيتم مراقبتها اثناء فترة الانتخابات، وذلك من حيث طرائق الاختيار والحجم والتوزيع لقد وضعت مجموعة من الاسس الخاصة لعملية جمع البيانات من خلال تحديد منهج لتحويل العلاقات الكيفية الى علاقات كمية. ولانجاز هذه المهمة تم تشكيل فريق عمل تلقى تدريبات خاصة بأسس جمع البيانات وفقاً لتعليمات ترشدتهم في عمليات الرصد. وعلى الآليات التكنيكية لاستخدام الادوات التي سيتم استخدامها اثناء فترة رصد المواد الإعلامية الخاصة بالجهات المعنية، والمتمثلة بالمؤقتات الزمنية لحساب الزمن الممنوح في وسائل الاعلام المرئية و المسموعة، وبالالة الحاسبة و المسطرة لقياس المسافات المسجلة ل مواد الجهات المرصودة للاعلام المقروء، وبوحدات البكسل والبايت والFLASH، كمقاييس اساسية لحساب الكلمات والمساحات على الصفحات الالكترونية.

بعد ذلك تم تقسيم فريق العمل الى مجموعات لرصد المواد الإعلامية بحسب انواعها المرئي، و المسموع، و المقروء، و الالكتروني، مستعينين بالمعايير المعتمدة دولياً على مستوى الكيف والنوع، مع مراعاة خصوصية التكوين السياسي في سوريا. كما اعتمد في الرصد على تمييز نوع المادة الإعلامية وتحديد مصدرها والجهة التي رصدت لها وتقييماتها وفق معايير خاصة اتبعت لتحقيق هذه الغاية. وقد خضعت البيانات بعد جمعها وتصنيفها الى مجموعات بحسب انواع وسائل الاعلام الى عمليات التدقيق المكتبي، ومن ثم تفرغها آلياً بالاستناد الى برنامج حاسوبي خاص صمم لادخال هذه البيانات ليتم تحليلها فيما بعد كميّاً وكيفياً، بالاستناد الى قواعد احصائية واسس علمية وبما يتفق مع المعايير الدولية، تجاوباً مع الجداول الاحصائية والرسومات البيانية التي خصصت لتكون الاساس في عمليات التحليل الاحصائي.

وأخيراً صدرت النتائج وفقاً لتلك السلسلة من الخطوات المنهجية وتحقيفاً للاهداف النهائية للتقرير الخاص بمراقبة اداء وسائل الاعلام اثناء فترة الانتخابات التشريعية في سوريا، وعلى ضوء ما تم عرضه من نتائج توصل التقرير الى مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تصور ما يجب أن تكون عليه وسائل الاعلام السورية من التزام بالحيادية والموضوعية والتمسك بالمهنية اثناء فترة تغطيتها الإعلامية لأي عملية انتخابية، وبما يتماشى مع المعايير الدولية التي يفترض أن تركز إليها هذه الوسائل الإعلامية.

أ- تصميم الاستبيان:

تختلف طبيعة الاستبيانات المعدة في مثل هذه البحوث عن غيرها من الاستبيانات المعتمدة على صياغة اسئلة خاصة تطرح اثناء المقابلات، على اعتبار ان وحدة التحليل التي يتم توجيه الاستبيان نحوها هي الوسيلة الإعلامية.

وفي هذا الإطار تم تصميم اربعة نماذج رئيسة لتكون الاساس في جمع البيانات عن وسائل الإعلام المرصودة، كل نموذج منها خاص بنوع محدد من انواع الوسائل الإعلامية، مع اشتراكها جميعاً في التركيز على جوانب محددة تخدم في النهاية أهداف البحث. فناء الاستبيان ليميز بين المواد الإعلامية وتوزعاتها على الجهات المعنية بالرصد وصفاتها الانتخابية وطبيعة تقييماتها، كذلك التعرف كمياً إلى مساحات التغطية الإعلامية :

- المادة الإعلامية: حددت جهة الرصد طبيعة المادة المرصودة لها مابين مواد اخبارية، استطلاع، اعلان مأجور، توعية انتخابية.

- الصفة الانتخابية: وتحدد وضع المرشح ما إذا كان مستقلاً أو منتمياً الى جهة حزبية أو انه متحالف مع كتلة انتخابية.

- الجهة المرصودة: هي الجهات التي شاركت في العملية الانتخابية بشكل مباشر والمتمثلة في كتلة الجبهة التقدمية وأحزابها من جهة والمرشحين المستقلين سواء كانوا أفراداً أو متحالفين ضمن كتلة انتخابية مستقلة من جهة أخرى، كذلك الجهات المعنية بشكل غير مباشر بالعملية الانتخابية كرئيس الجمهورية والحكومة السورية، اضافة إلى المقاطعين للعملية الانتخابية وهم بالعام جهات سياسية أو افراد لا ينتمون الى اي جهة محسوبة. واعتبرت توعية الناخبين بالعملية الانتخابية جهة معنية بالرصد.

- طبيعة التقييم: وهي اتجاه التغطية الإعلامية، حيث تم تسجيل قيم (ايجابي، محايد، سلبي) لمحتوى المادة الإعلامية بحسب تقييم المراقب لها، على أن يراعى تمثّل القارئ أو المشاهد أو المستمع المتوسط وهو يصدر أحكامه، إذ من غير المفيد الذهاب بعيداً إلى ما وراء المعنى الأكثر وضوحاً في تقييم المادة الإعلامية.

- مسافات التغطية الإعلامية: واختلفت حسب نوعية الوسائل المرصودة، فخصص للإعلام المرئي والمسموع وحدة الزمن مقاسة بالدقائق والثواني، وحسبت مساحات التغطية في الإعلام المقروء بالسانتمتر المربع، وبعدد الكلمات قيست المواد الإعلامية المرصودة في الإعلام الإلكتروني.

ب- معايير القياس والتوزين :

إن المعايير التي اتفق على اتباعها أثناء عمليات الرصد هي ذاتها المعايير المتبعة دولياً في قياس أداء وسائل الإعلام مع مراعاة الخصوصية السورية من حيث التكون السياسي:

1- معايير مراقبة وسائل الإعلام المرئي:

- يقاس زمن المادة المرصودة بالثانية.

- يتم قياس زمن التغطية باستخدام المؤقت الزمني (ساعة إيقاف).

- زمن التغطية هو الزمن الذي يستغرقه حديث أي طرف من الأطراف المعنية بالرصد أو ظهوره أو الحديث عنه.

- عندما يرد ذكر اسم أي طرف من الأطراف المعنية بالرصد عرضاً ضمن فقرة ما دون اتباعها بأي اضافة تتعلق به تسجل القيمة (1) ثانية وتعطى تقيماً حياً.

- في حال كان الطرف الذي يتناول الجهة المرصودة بالحديث أيضاً جهة مرصودة وورد تعريف له (اسم الجهة أو شعارها، صفة الشخص المتكلم... الخ) يحسب زمنه كصورة وتحسب مدة الحديث للجهة المرصودة التي يتناولها بالحديث.

- في حال مرور أي شعار أو رمز أو مايدل على جهة مرصودة يؤخذ هذا المرور على انه صورة ويحتسب زمنه للجهة المرصودة التي يعود عليها هذا الرمز.

- يدخل ضمن بند رئيس الجمهورية في الجهات المرصودة كل من رئيس الجمهورية والسيدة عقيلته وولده.

- يدخل ضمن بند الحكومة كل من مجلس الوزراء والوزارات والمحافظات والهيئات والمؤسسات العامة.

- يدخل ضمن بند الحزب الحاكم كل من حزب البعث العربي الاشتراكي والاتحادات والتنظيمات النقابية

2-معايير مراقبة وسائل الإعلام المسموع:

- يقاس زمن المادة المرصودة بالثانية.

- يتم قياس زمن التغطية باستخدام المؤقت الزمني (ساعة إيقاف).

- زمن التغطية هو الزمن الذي يستغرقه حديث أي طرف من الأطراف المعنية بالرصد أو الحديث عنه.

- عندما يرد ذكر اسم أي طرف من الأطراف المعنية بالرصد عرضاً ضمن فقرة ما دون اتباعها بأي اضافة تتعلق به تسجل القيمة (1) ثانية وتعطى تقيماً حياً.

- في حال كان الطرف الذي يتناول الجهة المرصودة بالحديث أيضاً جهة مرصودة وورد تعريف له (اسم الجهة أو شعارها، صفة الشخص المتكلم... الخ) يحسب زمنه ويعطى تقييم حياً وتحسب مدة الحديث للجهة المرصودة التي يتناولها بالحديث.

- في حال مرور أي شعار أو رمز أو مايدل على جهة مرصودة يؤخذ هذا المرور ويحتسب زمنه للجهة المرصودة التي يعود عليها هذا الرمز.

- يدخل ضمن بند رئيس الجمهورية في الجهات المرصودة كل من رئيس الجمهورية والسيدة عقيلته.

- يدخل ضمن بند الحكومة كل من مجلس الوزراء والوزارات والمحافظات والهيئات والمؤسسات العامة.

- يدخل ضمن بند الحزب الحاكم كل من حزب البعث العربي الاشتراكي والاتحادات والتنظيمات النقابية.

3- معايير مراقبة الصحف :

- تقاس مساحة المادة المرصودة بالسانتمتر المربع.

- يتم قياس مساحة التغطية باستخدام المسطرة والآلة الحاسبة.

- عندما يرد ذكر اسم أي طرف من الأطراف المعنية بالرصد عرضاً ضمن خبر ما دون اتباعها بأي اضافة تتعلق به تسجل القيمة (1) سم2 وتعطى تقيماً حياً.

- يدخل ضمن بند رئيس الجمهورية في الجهات المرصودة كل من رئيس الجمهورية والسيدة عقيلته والده.

- يدخل ضمن بند الحكومة كل من مجلس الوزراء والوزارات والمحافظات والهيئات والمؤسسات العامة.

- يدخل ضمن بند الحزب الحاكم كل من حزب البعث العربي الاشتراكي والاتحادات والتنظيمات النقابية.

- يؤخذ العنوان وتحسب مساحته بشكل منفرد في حال كان وحده يمثل دلالة بغض النظر عن الخبر.

- في حال كان العنوان غير ذي دلالة بذاته تحسب مساحته مع مساحة الخبر المرصود.
- في حال عدم أخذ العنوان بذاته وتجزئة الخبر ينظر إلى العنوان بالقياس إلى القسم الأول من الخبر وتحسب مساحته ويعطى نفس تقييم هذا الجزء من الخبر.
- يتم حساب المساحة في العنوان بذاته وتجزئة الخبر كإطار كامل وتحسب الفراغات المشكلة لهذا الإطار ضمن المساحة العامة وفي حال وجود صورة لا تشكل دلالة بذاتها تحسب مساحتها في إطار فراغها الهندسي مع مساحة الخبر.
- في حال أخذ جزء من الخبر وكان الخبر يحتوي صورة غير ذي دلالة تحسب مساحة الصورة وتضاف إلى مساحة الجزء المأخوذ من الخبر كدلالة على الاهتمام في الخبر.

4- معايير رصد الصحف الإلكترونية.

- يضبط حجم الشاشة على خيار medium (متوسط) من ميزة view في شريط الأدوات.
- يتم التعامل مع الصحيفة الإلكترونية على أنها جريدة ورقية من صفحتين فقط. الصفحة الأولى هي التي تسمى الرئيسية وكل ما تبقى (روابط تدخل منها إلى تفاصيل الموضوع) تسمى الصفحة الثانية.
الصفحة الأولى "الرئيسية" تقسم إلى قسمين.
القسم الأول: هو الذي يظهر عند فتح الموقع مباشرة (الواجهة).
القسم الثاني: هو امتداد الصفحة الأولى الذي لا يظهر إلا عندما تستخدم scroll (سكرول).
- تقسم الصفحة الرئيسية إلى أربع أقسام:
أ- head (الرأس) وهو القسم العلوي.

ب - العمود الأيمن.

ج - العمود الأيسر.

د - القسم الأوسط.

وتصنف المواد داخل الأقسام وفق التسميات الآتية (خبر عاجل، خبر جديد، خبر أول، خبر ثان، خبر ثالث، خبر رابع.. الخ..). عنوان، صورة، فلاش، كاريكاتير، بوكس، كتلة، ملف،).
- في حال وجود صورة يحسب حجم الصورة bytes (البيت) ودقة الصورة pixel (بيكسل) عن طريق استخدام ميزة properties (الخصائص) الموجودة في ملف الصور.
- يعتبر عدد الكلمات معيار حجم المادة ويحسب بنسخ المادة ووضعها على ملف الورد word ثم حساب عدد الكلمات عن طريق استخدام ميزة word count .

- في حال وجود مادة من نوع flash (فلاش) يقسم الحجم إلى ثلاث وحدات تقديرية (كبير، صغير، متوسط).
- الشريط الإخباري المتحرك banner (البنر) في حال وجوده يتم التعامل مع محتوياته على أنها عناوين (عنوان شريط إخباري) ولا يتم حساب الزمن.
- في حال وجود مرفقات ضمن المادة المرصودة من نوع ملفات صوتية أو مرئية أو وصلات لمواقع أخرى أو أية مواد إضافية ذات صلة بالمادة يذكر ذلك في بند الملاحظات.

- يقسم العنوان إلى نوعين:

الأول: عنوان متصل بنص من مقدمة الموضوع.

الثاني: عنوان رابط.

في كلتا الحالتين لا يحسب حجم العنوان ويدرج في الملاحظات أي ميزة مضافة إلى العنوان (لون مختلف، نمط الخط مختلف، فلاش.. الخ).

ج- أسس التحليل والصعوبات المنهجية:

عندما انتهينا من عملية الرصد للمواد المقررة في الإعلام، كنا وكفريق عمل نبحث عن المنهج الذي سيتكفل في الاستدلال عن عملية التحليل للمواد المرصودة حيث تكون قادرة على إيضاح المبعي من كل ما سعينا إليه في تحقيق الأهداف التي دونت قبل الرصد.

بيد أننا لاقينا الصعاب التي تحول دون أن نجد المبحث أولاً ولعدة أسباب:

أهمها ما نعيشه من الخصوصية في التركيب السياسي الذي يحدد الارضية المناسبة للانتخابات حيث هي الغاية. وثانيها: فقدان البوصلة القانونية "المعيارية" التي تقنن عملية الانتخابات، وبالتالي فقدان المحدد القانوني للمرشحين كأفراد ومجموعات شرعية تحدد حقوقهم في الإعلام "الحكومي" كوسيلة من الوسائل المشرعة أمام المرشحين والمنتخبين على السواء في ابداء الرأي وممارسة حقهم الإعلامي أثناء فترة الانتخابات تحديداً.

ناهيك عن أن الإعلام وبشقيه الخاص والعام قد اتبع الوسيلة ذاتها في الأداء الذي شكى من عدم اتباع سياسة اعلامية واضحة المعالم تخص فترة الانتخابات. وبدت وكأنها اعلام حكومي في الجوهر.

تبيين الاستبيانات ومن خلال القراءة الأولية للمدونات نسب الأرقام التي سجلت في مرحلة الرصد لمجموع الإعلام الحكومي والخاص من الصحف والمجلات والاذاعات والمرئيات بالإضافة إلى الانترنت صعوداً متساوياً لجهات تحسب موضوعياً على جهة الحكومة التي هي.. هي.. جهات تابعة للحزب الحاكم.

من هذه الخاصية تبين لنا غياب شبه تام للمنافسة الحزبية بالبعد الاعلاني أثناء فترة الانتخابات التي لا تقتصر المنافسة فيما بين كتلة الجبهة الحاكمة من جهة بمواجهة كتل حزبية خارج إطار تحالف الجبهة فقط. لسبب وجيه تختصر في غياب شبه تام لأحزاب غير مرخصة، إنما ما نقصده هو غياب المنافسة فيما بين الأحزاب التي تنضوي في الجبهة الواحدة والتي تتألف من تسعة احزاب والتي بدورها لم تحظى بفرصة التساوي مع حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في الإعلام الحكومي.

هذه الخاصية تدفعنا باتجاه استنباط آلية مغايرة بعض الشيء لتحديد منهجية التحليل للاستبيانات التي نرى في توضيحها ضرورة لنفهم الخاصية السورية في الرصد الإعلامي أثناء فترة الانتخابات.

لذا كان علينا أن نتخذ من الاسس التالية معياراً لنتسلل منها الى الارقام الاستبائية المتفارقة لحد التباعد في المستويات.

1- اعتمدنا على تحليل أرقام الاستبيان الخاصة بالجبهة "ككتلة واحدة" مقارنة مع ارقام مجموع المستقلين الذين هم خارج اطار الجبهة.

2- كل ما توضح من ارقام استبائية تخص الهيئات والنقابات والحكومة والرئيس هي بحكم الارتباط التنظيمي -باطاره العام - اثناء فترة الانتخابات تنتمي إلى كتلة الجبهة دون تحديد لجهة الحزب. رغم أنها كتلة وافراد هي..هي..تابعة للحزب الحاكم.

3- لرصد نسبة التساوي في الفرص والتوازي بالاعلان الانتخابي في الإعلام الحكومي تحديداً عملنا على تحليل الارقام فيما بين الكتلة - الجبهة الواحدة، لمعرفة مدى الحظوة الاعلانية لكل حزب على حدة من احزاب الجبهة.

4- لا نبني تحليلنا على فرضية الإعلام الحكومي غير المستقل، بل الأخذ على أن الإعلام الحكومي اعلاماً ممولاً من المال العام وبالتالي هو لكل مرشح تمت الموافقة على ترشيحه أصولاً. لذا اكتفينا بالتوضيح بالتسمية على اعلام حكومي واعلام خاص، مستثنين الإعلام الحزبي. رغم إن الحكومة كجهة هي محكومة بالبند الثامن من الدستور الذي يجيز للحزب الحاكم قيادة الدولة والمجتمع.

5- في الإعلام المستقل عملنا على توضيح الدلالات الرقمية في الاستبيان ضمن نسقين منفصلين بعض الشيء، لسببين. أولهما غياب جهة حزبية ممولة للإعلام المستقل

ثانيهما: توافق سياسة الصحف والجرائد الخاصة في الخطوط السياسية العامة مع سياسة الإعلام الحكومي. من خلال هذين المسببين توجب علينا التميز مابين نسقين في التعاطي الإعلامي المستقل للمرشحين بالعام.

- النسق الاول نسق اعلام ماجور

- النسق الثاني نسق المساحات الدعائية للبرامج الانتخابية.

من جهة اخرى وانطلاقاً من هذه الخاصية اضطررنا إلى أن نجعل من التحليل دليلاً للتمييز بين مكانة الحزب الحاكم وهيمته داخل الجبهة من جهة، و ثم قراءة الأرقام الاستبائية التي تحدد الطبيعة الكيفية لمجمل الأرقام التي حظي بها والمستوحاة من الإعلام الحكومي وبكل مستوياته مع التقاطع للإعلام الخاص، لنفرد لكل حزب من احزاب الجبهة على الموقع الفعلي الذي حظي به، بالمعنى الكيفي المؤسس على الاستبيان الكمي.

لنعلم عن النتائج التي تسمح لتحليلنا ان يكون بموقع المقارنات الموجبة والموضوعية دون أن نهمل أي جهة كانت في الجبهة ككتلة ومن ثم كحزب في الجبهة انما على حدة.

هذه الحيثية هي التي ستسمح لنا بالدخول في البعد الدلالي لكل حزب من احزاب الجبهة ومنه سنستوفي الارقام اذا ما عملنا على المقارنات ما بين احزاب الجبهة والمستقلين كأفراد أو لوائح.

ملحوظة: اللوائح الانتخابية لاتدل بالمطلق على إنها لوائح نابعة من تكتل تنظيمي، بقدر ما هي لوائح متفق عليها لغاية فرضتها الانتخابات تحديداً، والمنضويين في اللوائح غير ملزمين بالبرنامج الواحد وهم بحكم الانحلال بعد ظهور النتائج مباشرة.

د- عينة الدراسة والجهات المرصودة :

استناداً إلى الأسس العلمية والمعايير الدولية خضعت (20) وسيلة إعلامية حكومية وخاصة لمراقبة أدائها الإعلامي أثناء فترة الانتخابات التشريعية السورية، وتوزعت هذه الوسائل الإعلامية المرصودة في الإعلام المرئي والمسموع والمقروء والإلكتروني على الشكل الآتي :

- (5) صحف حكومية يومية هي : الثورة ، تشرين ، الوحدة ، الفرات ، الجماهير
 - (2) صحف خاصة يومية هي : الوطن ، بلدنا
 - (4) صحف خاصة أسبوعية هي : أبيض وأسود ، بقعة ضوء ، الإجتماعية ، الإقتصادية
 - (2) قناة تلفزيونية حكومية هي : الفضائية السورية ، الأرضية الأولى
 - (2) محطة إذاعية حكومية هي : إذاعة دمشق ، صوت الشباب
 - (5) مواقع الكترونية خاصة هي : صدى سورية،سوريا الغد،سوريا نيوز، سوريا نوبلز، الجمل.
- وقد بلغ اجمالي المواد الإعلامية الخاضعة لعملية الرصد (16017) مادة اعلامية توزعت على (27) جهة خضعت للرصد كما يلي :

- وسائل الإعلام المرئي (4556) مادة اعلامية
- وسائل الإعلام المسموع(1500) مادة اعلامية
- وسائل الإعلام المقروء(6558) مادة اعلامية
- وسائل الإعلام الالكتروني(3403) مادة اعلامية

الجهات المرصودة
رئيس الجمهورية
الحكومة السورية
الجبهة التقدمية
حزب البعث
شيعي/فيصل
شيعي/يكداش
حركة الاشرافيين العرب

الاتحاد الاشتراكي العربي
الاتحاد العربي الديمقراطي
الوحدوي الاشتراكي
الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي
حزب العهد الوطني
السوري القومي الاجتماعي
التوعية الانتخابية
المستقلون
الأفراد المستقلون
لائحة الشام
لائحة الفيحاء
مهد الحضارة
الوفاء للتطوير
البشائر
التنمية والتطوير
المستقبل
المنظمة الأثرورية
لائحة الوحدة الوطنية
الاتحاد الديمقراطي الكردي
المقاطعون للانتخابات

الفصل الرابع

تحليل أداء وسائل الإعلام السورية في فترة تغطيتها للانتخابات التشريعية

أولاً- وسائل الإعلام المرئي :

تم رصد قناتين تلفزيونيتين حكوميتين هما: الفضائية السورية والأرضية الأولى، وقد بلغ إجمالي المواد الإعلامية المرصودة فيهما (4556) مادة إعلامية، كان نصيب الفضائية السورية منها (48.13%) بمقابل (51.87%) من نصيب الأرضية الأولى. كما بلغ الزمن الإجمالي الممنوح للمواد الإعلامية المرصودة ضمن هاتين القناتين (5320) دقيقة و(52) ثانية، حققت منها الفضائية السورية زمناً مقداره (2969) دقيقة و(51) ثانية، في حين كان زمن المواد الإعلامية المرصودة في الأرضية الأولى (2351) دقيقة و(1) ثانية.

وقد لوحظ تقارب شديد بين هاتين القناتين من حيث التوزيع النسبي للمواد الإعلامية والزمن الممنوح في أغلب الجهات المعنية بالرصد.

الجدول (1) يبين توزيع وسائل الإعلام المرئي المرصودة بحسب إجمالي المواد الإعلامية والزمن الممنوح لها

وسائل الإعلام المرئي الحكومي	المواد الإعلامية المرصودة		الزمن الممنوح	
	العدد	النسبة %	ثانية	دقيقة
الفضائية السورية	2193	48.13	51	2969
الأرضية الأولى	2363	51.87	1	2351
المجموع	4556	100	52	5320

أ- الفضائية السورية:

كانت المواد الإعلامية المرصودة الأكثر تكراراً أثناء فترة الانتخابات التشريعية في الفضائية السورية قد تركزت في التوعية الانتخابية مما شكل عاملاً إيجابياً من حيث تعريف المواطنين بحقوقهم الانتخابية، وبالتالي خلق حالة من الوعي الجماهيري إزاء العملية الانتخابية، حيث بلغت نسبة المواد الإعلامية المرصودة في التوعية الانتخابية (43.05%) من مجموع المواد الإعلامية، كما حققت التوعية الانتخابية زمناً قدر بـ (1581) دقيقة و(44) ثانية من إجمالي الزمن المرصود في الفضائية السورية.

بالمقابل لوحظ انحياز واضح لجهة مرشحي الجبهة التقدمية وتحديداً الحزب الحاكم، حيث سجل التداول الإعلامي لحزب البعث العربي الاشتراكي نسبة تقريبية مقدارها (79%) من إجمالي مواد الرصد لأحزاب الجبهة التقدمية والبالغ عددها (111) مادة إعلامية، وبزمن قدره (151) دقيقة و(49) ثانية.

فالجداول رقم (2) يوضح أن مجمل أحزاب الجبهة - باستثناء حزب البعث العربي الاشتراكي - لم تحظ سوى بـ (23) مادة إعلامية وبزمن (34) دقيقة و(41) ثانية. مع الإشارة إلى أن الجبهة حصلت ككتلة واحدة على (2%) من مجموع المواد المرصودة وبزمن تقديري (31) دقيقة.

من جهة ثانية لم يكن للمرشحين المستقلين - كأفراد - أي فرصة للتعبير عن أنفسهم وبرامجهم الانتخابية، حيث لم يسجل في الفضائية السورية أي مادة إعلامية تخص هذه الفئة. كما لم نجد أي إعلان مجاني أو مأجور لأي لائحة من لوائح المستقلين. وبشكل عام لم يتم سوى تداول (14) مادة إعلامية تخص صفة المستقلين بالمجمل ودون تحديد أفراد معينين، مع الإشارة إلى أن الزمن الممنوح لها لم يتجاوز (27) ثانية فقط، (6) ثوان منها كانت من حيث التقييم سلبية، والبقية جاءت حيادية (بحيث مرت الفضائية السورية عليهم مرور الكرام)، أما المقاطعون للانتخابات - سواء كانوا أفراداً أو فئات سياسية- فلم يكن لهم نصيب يذكر من المواد الإعلامية المرصودة في الفضائية السورية، حيث لم تتجاوز نسبة المواد الإعلامية المرصودة لهم (0.17%) من إجمالي المواد وبزمن (2) دقيقة و(17) ثانية، مع التنويه طبعاً إلى أن هذه المواد من حيث التقييم كان نصفها سلبياً (الحديث عن المقاطعين جاء في برنامج حوار واحد عرض بتاريخ 2007/04/23).

الجدول (2) يبين توزيع المواد الإعلامية والزمن الممنوح لها على الجهات المعنية بالرصد في الفضائية السورية

الجهات المرصودة	الزمن الممنوح		المواد الإعلامية	
	دقيقة	ثانية	العدد	النسبة %
رئيس الجمهورية	364	10	564	25.72
الحكومة السورية	803	54	512	23.35
الجبهة التقدمية	30	49	44	2.00
حزب البعث	151	49	88	4.01
شيوعي/فيصل	3	47	2	0.09
شيوعي/بكداش	0	0	0	0
حركة الاشتراكيين العرب	8	35	9	0.41
الاتحاد الاشتراكي العربي	0	0	0	0
الاتحاد العربي الديمقراطي	1	54	2	0.09
الوحدوي الاشتراكي	11	0	5	0.23
الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي	0	0	0	0
حزب العهد الوطني	0	0	0	0
السوري القومي الاجتماعي	9	25	5	0.23
التوعية الانتخابية	1581	44	944	43.05
المستقلون	0	27	14	0.63
الأفراد المستقلون	0	0	0	0
لائحة الشام	0	0	0	0
لائحة الفيحاء	0	0	0	0
مهد الحضارة	0	0	0	0
الوفاء للتطوير	0	0	0	0
البشائر	0	0	0	0
التنمية والتطوير	0	0	0	0
المستقبل	0	0	0	0
المنظمة الأثرورية	0	0	0	0
لائحة الوحدة الوطنية	0	0	0	0
الاتحاد الديمقراطي الكردي	0	0	0	0
المقاطعون للانتخابات	2	17	4	0.17
المجموع	2969	51	2193	99.98

يلاحظ من الجدول السابق نشاطاً ملحوظاً للحكومة السورية حيث سجلت نسبة (23.35%) من إجمالي مواد الرصد وبزمن تقريبي (804) دقيقة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن أكثر من (76%) من إجمالي مواد الرصد لصالح الحكومة السورية كان من حيث التقييم ايجابياً، في حين أن التقييم السلبي لأداء الحكومة في الفضائية السورية لم يتجاوز (1.17%). هذا ما نجده في الجدول (3) الذي يبين أيضاً مجمل ما حققته الفضائية السورية من تقييمات إيجابية، فنجد أن نسبة التقييم الإيجابي لمجمل الجهات

المرصودة قد تجاوز (78%) من إجمالي مواد الرصد وبزمن تجاوز (2800) دقيقة، بينما كانت نسبة التقييمات السلبية (0.59%) فقط وبزمن (9) دقائق و(45) ثانية، إضافة إلى ذلك نجد تقييماً إيجابياً مرتفعاً نوعاً ما لصالح الحزب الحاكم من إجمالي التقييمات الممنوحة له، فقد بلغت نسبة التقييم الإيجابي حدود (67%) من مجمل المواد المرصودة لحزب البعث وبزمن (140) دقيقة و(23) ثانية. وبالمقابل لا نجد سوى (39) ثانية زمنياً لرصد التقييم السلبى لصالح الحزب الحاكم، كذلك الأمر بالنسبة للجبهة التقدمية ككتلة واحدة حيث سجل زمن (9) ثوان فقط تناولت فيها الفضائية الجبهة التقدمية بالنقد السلبى وذلك في مادة مرصودة واحدة فقط ويوضح الجدول رقم (3) أيضاً إجمالي المواد المرصودة لرئيس الجمهورية والتي بلغت (25.71%) من إجمالي مواد الرصد البالغة (2193) مادة إعلامية. وفي هذا الصدد يلاحظ، وفيما يخص التقييمات التي منحتها الفضائية لرئيس الجمهورية، أن نسبة التقييم الإيجابي وصلت لحدود (53.37%) من مجموع المواد الإعلامية الخاصة برئيس الجمهورية. وبزمن (332) دقيقة و(42) ثانية من إجمالي الزمن الممنوح والبالغ (364) دقيقة و(10) ثوان. وهنا يلاحظ أن (262) مادة إعلامية حيادية حصلت على (31) دقيقة و(25) ثانية.

الجدول (3) يبين توزيع الجهات المرصودة في الفضائية السورية بحسب تقييماتها وإجمالي المواد والزمن الممنوح

المجموع			سلبى			حيادي			إيجابي			التقييم
الزمن		عددالمو	الزمن		عددالمو	الزمن		عددالمو	الزمن		عددالمو	الجهات المرصود
دقيقة	ثان		دقي	ثان		دقي	ثان		دقي	ثان		
36	1	564	0	3	1	3	2	262	33	4	301	رئيس الجمهورية
80	5	512	7	1	6	10	5	114	69	5	392	الحكومة السورية
30	4	44	0	9	1	1	3	32	19	8	11	الجبهة التقدمية
15	4	88	0	3	2	10	4	27	14	2	59	حزب البعث
3	4	2	0	0	0	0	3	1	3	4	1	شيوعي/فيصل
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	شيوعي/يكداش
8	3	9	0	0	0	0	1	5	8	2	4	حركة الاشتراكيين العرب
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الاشتراكي العربي
1	5	2	0	0	0	0	3	1	1	5	1	الاتحاد العربي الديمقراطي
11	0	5	0	0	0	0	6	2	10	5	3	الوحدوي الاشتراكي
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	حزب العهد الوطني
9	2	5	0	0	0	0	6	2	9	1	3	السوري القومي الاجتماعي
158	4	944	0	0	0	0	0	0	158	4	944	التوعية الانتخابية
0	2	14	0	6	1	0	2	13	0	0	0	المستقلون
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الأفراد المستقلون
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الشام
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
2	1	4	1	0	2	0	3	1	0	4	1	المقاطعون للانتخابات
296	5	2193	9	4	13	15	5	460	280	9	1720	المجموع

ب- الأرضية الأولى :

لا يختلف واقع عمليات الرصد في الأرضية الأولى كثيراً عن تلك المرصودة في الفضائية السورية، حيث شكلت المواد المرصودة للتوعية الانتخابية النسبة الأكثر انتشاراً في مجمل مواد الرصد في الأرضية الأولى، فوصلت النسبة المئوية للمواد الإعلامية الخاصة بالتوعية حدود (41.22%) من إجمالي المواد الإعلامية المرصودة وبزمن (1075) دقيقة و(29) ثانية. كما حافظ الحزب الحاكم على رصيده المرتفع نسبياً من إجمالي مواد الرصد في الأرضية الأولى، ونوعياً في إجمالي المواد المرصودة لصالح أحزاب الجبهة المتحالفة معه، فقد بلغت النسبة المئوية المسجلة لصالح الحزب الحاكم من مجموع عدد المواد المرصودة في القناة الأرضية حوالي (7.7%) وبزمن (230) دقيقة و(29) ثانية من إجمالي الزمن الممنوح للمواد المرصودة في هذه القناة. أما عن نصيب الحزب الحاكم من إجمالي المواد الإعلامية المرصودة لأحزاب الجبهة التقدمية، فقد سجلت الأرضية الأولى في هذا الصدد أعلى نسبة بين وسائل الإعلام المرصودة، حيث حصل حزب البعث العربي الاشتراكي على نسبة

(98.38%) من مجموع مواد الرصد الخاصة بأحزاب الجبهة والبالغ عددها (185) مادة، وبزمن تجاوزت نسبته (99%) من إجمالي الزمن الممنوح لتلك المواد.

فالجداول (4) يوضح أن جميع أحزاب الجبهة التقدمية، باستثناء حزب البعث، قد حصلت على (3) مواد إعلامية وبزمن (26) ثانية فقط، كما يمكن أن نلاحظ في نفس الجدول أن المرشحين المستقلين – سواء كانوا أفراداً أو منتسبين إلى لائحة معينة – لم يكن لهم أي نصيب يذكر في الأرضية الأولى، حيث لم يسجل لهم أي نشاط أو إعلان انتخابي مجاني أو مأجور. في حين حصل المستقلون بصفتهم كتلة واحدة على نصيب متواضع من التداول الإعلامي في الأرضية الأولى، فبلغت نسبة المواد الإعلامية المرصودة لهم (0.76%) وبزمن (2) دقيقة و(3) ثوان، (46) ثانية منها كانت من حيث التقييم حيادية و(21) ثانية سلبية بالمقابل حصلت الجبهة التقدمية ككتلة على (2.28%) من إجمالي المواد بزمن (19) دقيقة و(21) ثانية. ولم يختلف التداول الإعلامي لفئة المقاطعين للانتخابات في الأرضية الأولى عن الفضائية السورية حيث بقيت نسبة المواد الإعلامية المرصودة لهؤلاء (0.17%) وبزمن (2) دقيقة و(17) ثانية (جاء الحديث عنهم في نفس البرنامج الذي تم عرضه في الفضائية السورية).

الجدول (4) يبين توزيع المواد الإعلامية والزمن الممنوح لها على الجهات المعنية بالرصد في الأرضية الأولى

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية			الزمن الممنوح	
	العدد	النسبة%	ثانية	دقيقة	
رئيس الجمهورية	451	19.08	24	312	
الحكومة السورية	677	28.65	32	708	
الجبهة التقدمية	54	2.28	21	19	
حزب البعث	182	7.7	29	230	
شيوعي/فيصل	1	0.04	1	0	
شيوعي/بكداش	0	0	0	0	
حركة الاشتراكيين العرب	0	0	0	0	
الاتحاد الاشتراكي العربي	1	0.04	1	0	
الاتحاد العربي الديمقراطي	0	0	0	0	
الوحدوي الاشتراكي	0	0	0	0	
الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي	1	0.04	24	0	
حزب العهد الوطني	0	0	0	0	
السوري القومي الاجتماعي	0	0	0	0	
التوعية الانتخابية	974	41.22	29	1075	
المستقلون	18	0.76	3	2	
الأفراد المستقلون	0	0	0	0	
لائحة الشام	0	0	0	0	
لائحة الفيحاء	0	0	0	0	
مهد الحضارة	0	0	0	0	
الوفاء للتطوير	0	0	0	0	
البشائر	0	0	0	0	
التنمية والتطوير	0	0	0	0	
المستقبل	0	0	0	0	
المنظمة الأثرورية	0	0	0	0	
لائحة الوحدة الوطنية	0	0	0	0	
الاتحاد الديمقراطي الكردي	0	0	0	0	
المقاطعون للانتخابات	4	0.17	17	2	
المجموع	2363	99.98	33	2350	

أما على صعيد التقييمات التي منحتها الأرضية الأولى لمجمل الجهات المعنية بالرصد، فيلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة التقييمات الإيجابية لمعظم تلك الجهات باستثناء جهة المقاطعين للانتخابات، والتي على الرغم من انخفاض عدد موادها الإعلامية، إلا أن نسبة المواد الإيجابية منها إلى المواد السلبية قد بلغت النصف.

وبالعموم فإن نسبة التقييمات الإيجابية الممنوحة للمواد الإعلامية المرصودة في الأرضية الأولى وصلت إلى حدود (81%) من مجمل تلك المواد، بمقابل (3.3%) فقط كان تقييماً سلبياً. والجدول (5) يوضح أن نسبة التقييم الإيجابي لأداء الحكومة السورية وصل إلى (65.4%) من مجمل مواد الرصد الخاصة بالجهة الحكومية وبزمن تقريبي (508) دقيقة، في حين أن التقييم السلبى لأداء الحكومة السورية لم يتجاوز (8.8%) من إجمالي مواد الرصد وبزمن تقريبي (55) دقيقة.

أما بالنسبة لرئيس الجمهورية فبلغت التقييمات الإيجابية المرصودة لمجمل المواد الإعلامية الخاصة بجهته حدود (72.28%)، كذلك الأمر بالنسبة للتقييم الإيجابي للمواد المرصودة للحزب الحاكم والتي تجاوزت (75%) من إجمالي المواد

المرصودة للحزب الحاكم والبالغة (182) مادة إعلامية مع تسجيل زمن تقريبي وصل حدود (209) دقيقة من إجمالي الزمن البالغ (230) دقيقة ونصف الدقيقة في حين أن التقييم السلبي للحزب الحاكم لم يتجاوز (5%).

الجدول (5) يبين توزيع الجهات المرصودة في الأرضية الأولى بحسب التقييم واجمالي المواد والزمن الممنوح

المجموع			سلبى			حيادي			ايجابي			التقييم الحجم الجهات لمرصودة
الزمن		عددالموا اد	الزمن		عددالموا اد	الزمن		عددالموا د	الزمن		عددالموا د	
دقيقة	ثانية		دقيقة	ثانية		دقيقة	ثانية		دقيقة	ثانية		
312	24	451	3	3	6	16	39	119	292	42	326	رئيس الجمهورية
708	32	677	55	1	60	145	52	174	507	39	443	الحكومة السورية
19	21	54	0	6	2	3	41	20	15	35	32	الجبهة التقدمية
230	29	182	6	8	9	15	35	36	208	46	137	حزب البعث
0	1	1	0	0	0	0	1	1	0	0	0	شيو عي/فيصل
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي/يكداش
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	حركة الاشتراكيين العرب
0	1	1	0	0	0	0	1	1	0	0	0	الاتحاد الاشتراكي العربي
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	24	1	0	0	0	0	0	0	0	24	1	الوحدوي الاشتراكي
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي راطي
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	حزب العهد الوطني
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	السوري القومي الاجتماعي
107	5	974	0	0	0	0	0	0	1075	29	974	التوعية الانتخابية
2	3	18	0	21	1	0	46	10	0	56	7	المستقلون
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الأفراد المستقلون
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الشام
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرورية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
2	17	4	1	0	2	0	35	1	0	42	1	المقاطعون للانتخابات
235	1	2363	65	39	80	183	10	362	2102	12	1921	المجموع

ثانياً- الإعلام المسموع:

لتحليل خصائص الإعلام المسموع أثناء فترة الانتخابات التشريعية في سوريا، تم انتقاء محطتين إذاعيتين حكوميتين جمعت من خلالهما البيانات المطلوبة والخاصة بالجهات المعنية بالرصد، وهما : إذاعة دمشق التي بلغ عدد ساعات رصدها (104) ساعة خلال الفترة من 2007/04/11 حتى 2007/04/23، وإذاعة صوت الشباب التي رصدت خلال الفترة من 2007/04/12 حتى 2007/04/23 وبعدد من الساعات وصل إلى (80) ساعة رصد (يتم توضيح سبب رصد الإذاعات الخاصة في الهامش أسفل الصفحة).

وقد بلغ عدد المواد المرصودة في إذاعة دمشق (1266) مادة إعلامية بنسبة (84.4%) من مجموع مواد الرصد الخاصة بالإعلام المسموع، مقابل (234) مادة خاصة بإذاعة صوت الشباب.

الجدول (6) يبين توزيع وسائل الإعلام المسموعة بحسب عدد المواد المرصودة

الإعلام المسموع	العدد	النسبة
إذاعة دمشق	1266	%84.4
صوت الشباب	234	%15.6
المجموع	1500	% 100

أ- إذاعة دمشق:

تشير نتائج تحليل خصائص المواد المرصودة في إذاعة دمشق إلى تفاوت واضح في توزيعات تلك المواد على الجهات المرصودة، والجدول التالي يبين أن غالبية المواد المرصودة كانت من نصيب التوعية الانتخابية التي بلغت نسبتها (46.21%) من مجموع مواد الرصد وبزمن وصلت نسبته المئوية إلى حدود (60%) من إجمالي الزمن الممنوح لتلك المواد الإعلامية المرصودة، وهذا يدل على حالة إيجابية من حيث تعريف المواطنين بالعملية الانتخابية وأهمية مشاركتهم في الإدلاء بأصواتهم لصالح المرشحين الذين يرون فيهم الأفضل لتحقيق مصالحهم وأمالهم.

إلا أن إذاعة دمشق، كما في غيرها من وسائل الإعلام التي تم رصدها، ركزت على تعريف مستمعيها بنشاطات وأعمال الجبهة التقدمية ومرشحيها والتي بلغت النسبة المئوية لها بالمجمل (4.9%) من إجمالي مواد الرصد وبزمن (28) دقيقة و(33) ثانية.

وبالمقابل لم نجد في إذاعة دمشق أي مادة إعلامية تخص لوائح المستقلين أو حتى إعلان لمرشح مستقل باستثناء (16) مادة إعلامية تم فيها تداول المستقلين بصفتهم كتلة واحدة مع الإشارة إلى أن الزمن الذي أعطي لهذه المواد الإعلامية لم يتجاوز (1) دقيقة و(9) ثوان.

وكغيرها من وسائل الإعلام اهتمت إذاعة دمشق بالحزب الحاكم ومرشحيه ونشاطاته، حيث تجاوزت النسبة المئوية للمواد الإعلامية المرصودة له (7%) من إجمالي المواد المرصودة في إذاعة دمشق وإلى نسبة (97.8%) من إجمالي المواد المرصودة لصالح أحزاب الجبهة والبالغة (91) مادة إعلامية، فالجدول الآتي يبين أن بقية أحزاب الجبهة المتحالفة مع الحزب الحاكم لم تحظى سوى بمادتين إعلاميتين وبزمن (2) دقيقة و(16) ثانية، في حين أن الزمن الذي منح لمواد الحزب الحاكم وصلت إلى (61) دقيقة.

أما فئة المقاطعين للانتخابات فهي أيضاً لم تحظى بأي مادة إعلامية، وهذا ما سيوضحه الجدول المرفق.

الجدول (7) يبين توزيع المواد الإعلامية والزمن الممنوح لها في إذاعة دمشق

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية		الزمن الممنوح	
	العدد	النسبة%	ثانية	دقيقة
رئيس الجمهورية	187	14.77	42	50
الحكومة السورية	325	25.67	25	254
الجبهة التقدمية	62	4.9	33	28
حزب البعث	89	7.03	2	61
شيو عي/فيصل	1	0.08	13	2
شيو عي/يكداش	0	0	0	0
حركة الاشتراكيين العرب	0	0	0	0
الاتحاد الاشتراكي العربي	0	0	0	0
الاتحاد العربي الديمقراطي	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي	0	0	0	0
حزب العهد الوطني	0	0	0	0
السوري القومي الاجتماعي	1	0.08	30	0
التوعية الانتخابية	585	46.21	52	571
المستقلون	16	1.26	15	1
الأفراد المستقلون	0	0	0	0
لائحة الشام	0	0	0	0
لائحة الفيحاء	0	0	0	0
مهد الحضارة	0	0	0	0
الوفاء للتطوير	0	0	0	0
البشائر	0	0	0	0
التنمية والتطوير	0	0	0	0
المستقبل	0	0	0	0
المنظمة الأثرورية	0	0	0	0
لائحة الوحدة الوطنية	0	0	0	0

0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
970	32	100	1266	المجموع

كما يلاحظ من الجدول السابق أن أكثر من ربع مواد الرصد في إذاعة دمشق كانت من نصيب تداول الأداء الحكومي، وقد أفردت هذه المحطة الإذاعية لتلك المواد زمناً قدر بـ (254) دقيقة و(25) ثانية، وقد كان تقييم الأداء الحكومي في إذاعة دمشق إيجابياً في (56%) من إجمالي المواد وبزمن تجاوزت نسبته (73%) من إجمالي الزمن لجهة الحكومة السورية. أما التقييم السلبي للأداء الحكومي فلم تتجاوز نسبته (14.5%) من إجمالي المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية وذلك بزمن (33) دقيقة ونصف.

كذلك الأمر بالنسبة للتقييمات المرصودة للحزب الحاكم في المحطة الإذاعية المذكورة، حيث تجاوز التقييم الإيجابي لأداء الحزب الحاكم ونشاطاته (66%) من إجمالي المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم في إذاعة دمشق وبزمن وصلت نسبته إلى (77%) من زمن الرصد لحزب البعث.

أما الجبهة التقدمية بصفتها كتلة واحدة فكان نصيبها من التقييم الإيجابي من إجمالي المواد المرصودة لها في المحطة الإذاعية النصف تماماً، مع فارق أن الزمن الذي رصد لهذا التقييم الإيجابي تجاوزت نسبته المئوية (75%) من الزمن الذي رصد لصالح الجبهة، حيث لوحظ أن (26) مادة إعلامية مرصودة لها من أصل (62) مادة إعلامية كان التقييم لها حيداً، في حين لم يتجاوز زمن الرصد للتقييمات السلبية (3) دقيقة و(53) ثانية ونسبة من مواد الرصد الخاصة بالجبهة وصلت لحدود (8%).

وبالمقابل كان التداول الإعلامي من قبل إذاعة دمشق لصفة المستقلين حيداً بالمجمل، حيث وصلت نسبة التقييم الحيداني للمواد المرصودة لهذه الشريحة (93.75%) من إجمالي مواد الرصد الخاصة بها وبزمن دقيقة واحدة فقط، أما النسبة المتبقية فكان تقييمها سلبياً.

بشكل عام وصلت التقييمات الإيجابية لمجمل المواد الإعلامية المرصودة في إذاعة دمشق حدود (78%) من إجمالي مواد الرصد وبزمن تجاوزت نسبته (90%) من مجموع الزمن المرصود في هذه المحطة الإذاعية، في حين أن التقييم السلبي في المواد الإعلامية المرصودة لم تتجاوز نسبته (4.4%) والجدول الآتي يوضح ماسبق ذكره:

الجدول (8) يبين توزيع المواد الإعلامية والزمن الممنوح لها على الجهات المعنية بالرصد في إذاعة دمشق بحسب تقييماتها

التقييم		اجباري			حيادي			سلبي			المجموع	
الحجم	الجهات المرصودة	الزمن		عددالموا	الزمن		عددالم	الزمن		عددالموا	الزمن	
		دقيقة	ثانية		دقيقة	ثانية		دقيقة	ثانية			
128	رئيس الجمهورية	46	56	59	3	46	0	0	0	187	42	50
182	الحكومة السورية	6	22	96	34	32	47	31	33	325	25	254
31	الجبهة التقدمية	21	48	26	2	52	5	53	3	62	33	28
59	حزب البعث	47	20	27	7	1	3	41	6	89	2	61
1	شيو عي/فيصل	2	13	0	0	0	0	0	0	1	13	2
0	شيو عي/يكداش	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	حركة الاشتراكيين العرب	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	الاتحاد الاشتراكي العربي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	الاتحاد العربي الديمقراطي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	الوحدوي الاشتراكي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	حزب العهد الوطني	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
1	السوري القومي الاجتماعي	0	30	0	0	0	0	0	0	1	30	0
585	التوعية الانتخابية	57	52	0	0	0	0	0	0	585	52	571
0	المستقلون	1	0	15	1	0	1	15	0	16	15	1
0	الأفراد المستقلون	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	لائحة الشام	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	لائحة الفيحاء	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	مهد الحضارة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	الوفاء للتطوير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	البشائر	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
970	32	1266	44	20	56	49	11	223	7	87	1	المجموع

ب- إذاعة صوت الشباب:

تختلف إذاعة صوت الشباب عن غيرها من وسائل الإعلام الحكومي في كونها إذاعة فنية غير إخبارية، وما يميز هذه الوسيلة الإعلامية عن بقية الوسائل الإعلامية المرصودة هو الأرتفاع الملحوظ في نسبة المواد الإعلامية والزمن المرصود للتوعية الانتخابية، حيث بلغت نسبة المواد المرصودة للتوعية الانتخابية في صوت الشباب إلى حدود (60.68%) من إجمالي مواد الرصد البالغ عددها (234) مادة فقط، وبزمن تجاوزت نسبته (80%) من مجموع الزمن الكلي للمواد المرصودة. وتأتي في المرتبة الثانية من حيث نسبة التداول الإعلامي للجهات المرصودة في إذاعة صوت الشباب، الحكومة السورية التي وصلت نسبة موادها الإعلامية إلى حدود (25%) من إجمالي مواد الرصد في الإذاعة.

أما من جهة المقارنة بين التداول الإعلامي لمرشحي الجبهة وأحزابها مع المرشحين المستقلين، فلا يختلف واقع هذه المقارنة كثيراً عن ذلك الواقع المرصود في الوسائل الأخرى وإن كان هذا التداول الإعلامي منخفضاً نسبياً قياساً لمجموع مواد الرصد في الإذاعة المعنية. فالجدول رقم (9) يوضح أن إذاعة صوت الشباب تناولت إعلامياً الجبهة التقدمية وأحزابها المنضوية بنسبة (5.12 %) من إجمالي مواد الرصد وبزمن (8) دقائق و(21) ثانية، في حين أنها لم تفرد للمرشحين المستقلين أي مادة إعلامية، بل حتى لم يتم تداول لفظة "المستقلين" ولا مرة واحدة، وهي أيضاً لم تفرد لفئة المقاطعين للانتخابات أي مادة إعلامية. ومن ناحية اهتمام الإعلام بالحزب الحاكم مقارنة بغيره من أحزاب الجبهة نجد أن إذاعة صوت الشباب أفردت (50%) من المواد الإعلامية الخاصة بأحزاب الجبهة والبالغة (6) مواد إعلامية لصالح الحزب الحاكم وبزمن وصلت نسبته إلى (97%) من إجمالي الزمن المرصود لهذه الأحزاب مجتمعة، حيث لم تحظ أحزاب الجبهة باستثناء حزب البعث سوى ب (16) ثانية من أصل (7) دقائق و(39) ثانية.

وفيما يخص جهة رئيس الجمهورية فكانت نسبة التداول الإعلامي الخاصة به في إذاعة صوت الشباب (8.97 %) من إجمالي مواد الرصد.

الجدول (9) يبين توزيع المواد الإعلامية والزمن الممنوح لها في إذاعة صوت الشباب

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية		الزمن الممنوح	
	العدد	النسبة %	ثانية	دقيقة
رئيس الجمهورية	21	8.97	30	4
الحكومة السورية	59	25.21	28	17
الجبهة التقدمية	6	2.56	42	0
حزب البعث	3	1.28	23	7
شيوعي/فيصل	0	0	0	0
شيوعي/بكداش	2	0.85	10	0
حركة الاشتراكيين العرب	1	0.43	6	0
الاتحاد الاشتراكي العربي	0	0	0	0
الاتحاد العربي الديمقراطي	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي	0	0	0	0
حزب العهد الوطني	0	0	0	0
السوري القومي الاجتماعي	0	0	0	0
التوعية الانتخابية	142	60.68	36	122
المستقلون	0	0	0	0
الأفراد المستقلون	0	0	0	0
لائحة الشام	0	0	0	0
لائحة الفيحاء	0	0	0	0
مهد الحضارة	0	0	0	0
الوفاء للتطوير	0	0	0	0
البشائر	0	0	0	0
التنمية والتطوير	0	0	0	0

0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	المنظمة الأثرية
0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
152	55	99.98	234	المجموع

وبالنسبة للتقييمات التي سجلت في إذاعة صوت الشباب لصالح الجهات المعنية بالرصد، فلم يلاحظ تقيماً سلبياً سوى في مادتين إعلاميتين كانتا من نصيب الحكومة السورية، وبزمن (31) ثانية فقط، حيث كانت تقييمات المواد الإعلامية إيجابية في أغلب الجهات المرصودة، والجدول (10) يوضح أن (86.44%) من المواد المرصودة لأداء الحكومة السورية كان إيجابياً ونسبته (83.3%) من مواد الرصد الخاصة بالجبهة، كما يلاحظ أن كامل المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم وأحزاب الجبهة المتحالفة معه كانت إيجابية التقييم.

وبالعموم تجاوزت نسبة التقييمات الإيجابية في إذاعة صوت الشباب (91%) من إجمالي مواد الرصد، وبنسبة من الزمن تجاوزت (95%) من مجموع الزمن المرصود للمواد الإعلامية، في حين أن نسبة التقييمات السلبية لمجموع المواد الإعلامية المرصودة في إذاعة صوت الشباب لم تتجاوز (0.8%) من إجمالي مواد الرصد وبنسبة من الزمن قدرت بـ (0.2%) من إجمالي الزمن المرصود في الإذاعة.

الجدول (10) يبين توزيع المواد الإعلامية والزمن الممنوح لها على الجهات المرصودة في صوت الشباب

المجموع	سلبى				حيادي			إيجابي			التقييم		
	الزمن		الزمن		عددالمو اد	الزمن		الزمن		عددالمو اد		الحجم	
	دقيقة	ثانية	دقيقة	ثانية		دقيقة	ثانية	دقيقة	ثانية				
											الجهات المرصودة		
	4	30	21	0	0	3	26	11	1	4	10	رئيس الجمهورية	
	17	28	59	0	31	2	1	10	6	15	47	51	الحكومة السورية
	0	42	6	0	0	0	3	1	0	39	5	الجبهة التقدمية	
	7	23	3	0	0	0	0	0	7	23	3	حزب البعث	
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي/فيصل
	0	10	2	0	0	0	0	0	0	10	2	2	شيو عي/بكداش
	0	6	1	0	0	0	0	0	0	6	1	1	حركة الاشتراكيين العرب
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الاشتراكي العربي
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي راطي
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	حزب العهد الوطني
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	السوري القومي الاجتماعي
	122	36	142	0	0	0	0	0	122	36	142	142	التوعية الانتخابية
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المستقلون
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الأفراد المستقلون
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الشام
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الفيحاء
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	مهد الحضارة
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	البشائر
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرية
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
	152	55	234	0	31	2	4	39	18	145	45	214	المجموع

ثالثاً- وسائل الإعلام المقروءة :

تلعب الصحافة بشكل عام دوراً مميزاً أثناء فترة الانتخابات من خلال ما تنشره من معلومات هامة عن الاطراف المختلفة المشاركة في العملية الانتخابية كما يكون للصحافة تأثيراً كبيراً في ابراز صوت الناخبين بما تقدمه لهم من مواد اعلامية تعمل على توفير المعلومات الصحيحة والحيادية عن الجهات المشاركة في الانتخابات ليتمكن هؤلاء من التصويت بطريقة واعية وسليمة.

ولسبر واقع الصحافة السورية - بشكليها الحكومي والخاص - فيما يخص تناولها الإعلامي لمختلف الأطراف والجهات المعنية بالانتخابات التشريعية، رصدت (11) صحيفة سورية توزعت على ثلاثة انواع.

فمن الصحف الحكومية التي تصدر بشكل يومي قام فريق الرصد بمراقبة (5)صحف هي: تشرين والثورة والفرات والجماهير والوحدة. كما تم مراقبة صحيفتين خاصتين تصدران بشكل يومي هما: الوطن وبلدنا. إضافة الى (4) مجلات اسبوعية خاصة هي: الاجتماعية، الاقتصادية، بقعة ضوء، وابيض واسود.

وقد توزعت المواد الإعلامية المرصودة في كل نوع من هذه الانواع الثلاثة للصحف الصادرة في سورية على الآتي.

الجدول (11) يبين توزيع المواد الإعلامية ومساحاتها في الصحف الحكومية والخاصة

نوع الصحيفة	عدد المواد المرصودة	المساحة
حكومية يومية	4266	394561
خاصة يومية	1371	173446
خاصة اسبوعية	921	139233
المجموع	6558	707240

وعلى خلاف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة لم يكن للتوعية الانتخابية في الصحف الحكومية والخاصة ذلك الحيز الإعلامي الذي حصلت عليه التوعية في القنوات التلفزيونية والاذاعات المرصودة أثناء فترة الانتخابات.

حيث بلغ متوسط النسبة المؤية من المواد الإعلامية المرصودة للتوعية الانتخابية في الصحافة الحكومية والخاصة (12.7%) فقط. في حين اتفقت الصحف الخاصة مع الصحف الحكومية على أن تولي الاداء الحكومي تغطية اعلامية اوسع فوصلت نسبة المواد الإعلامية المرصودة لاداء الحكومة السورية بالمتوسط الى أكثر من نصف مواد الرصد في جانبي الصحافة الحكومية والخاصة، وتجدر الاشارة ان تقييم الاداء الحكومي في الصحف اليومية الحكومية والخاصة كان ايجابياً أكثر منه سلبياً فيما اهتمت الصحف الاسبوعية الخاصة بنقد اداء الحكومة السورية، كذلك بلغ متوسط ما افردته الصحف الحكومية والخاصة لمهام رئيس الجمهورية للمواد الإعلامية (14.25%) وفيما يخص التداول الإعلامي للاطراف المعنية بشكل مباشر في الانتخابات التشريعية تسجل المواد المرصودة في الصحافة السورية الحكومية والخاصة فجوة واضحة في التغطية الإعلامية ما بين مرشحي الجبهة التقدمية والاحزاب المنضوية ضمنها بما فيها الحزب الحاكم من جهة والمرشحين المستقلين افراداً وقوائم انتخابية من جهة اخرى.

ففي الوقت الذي بلغ فيه متوسط ما افردته هذه الصحف من مواد اعلامية للجبهة وأحزابها حوالي 16.5% لم يتجاوز متوسط النسبة المؤية لمواد المرشحين المستقلين (6.7%) علماً أن ان حوالي (30%) من اجمالي المواد الإعلامية المرصودة للمرشحين المستقلين هي عبارة عن اعلانات مدفوعة الاجر من قبلهم.

كما تؤكد النتائج المرصودة في الصحف السورية ان متوسط ما افرد للحزب الحاكم وحده من مواد اعلامية مرصودة في هذه الصحف قد بلغ (10.38%) أما احزاب الجبهة الاخرى المتحالفة مع الحزب الحاكم فلم يتجاوز متوسط النسبة المؤية لموادها الإعلامية المرصودة في الصحف السورية (1.62%).

وبالنسبة للذين قاطعوا الانتخابات التشريعية فلم يتجاوز متوسط ما رصد لهم من مواد اعلامية (0.84%) حيث سجل لهذه الفئة (25) مادة اعلامية فقط من اصل مجموع المواد الإعلامية المرصودة في مجمل الصحف السورية الحكومية والخاصة، كان منها 21 مادة اعلامية في صحيفة واحدة فقط هي مجلة ابيض واسود.

أ-الصحف الحكومية اليومية:

عمل فريق الرصد على مراقبة أداء (5) صحف حكومية يومية خلال الفترة (2007/4/5) - (2007/4/23) وبعده من الاصدارات بلغ (63) إصداراً. وقد توزعت المواد الإعلامية المرصودة للجهات المعنية بالانتخابات التشريعية والمساحات المقاسة لتلك المواد في الصحف التي تم رصدها على الشكل التالي :

الجدول (12) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحات المقاسة لها في الصحف الحكومية اليومية

الصحف الحكومية اليومية	عدد المواد الإعلامية	المساحة سم ²
تشرين	1327	132461
الثورة	1250	124255
الفرات	633	52897
الجماهير	475	42432
الوحدة	581	42516
المجموع	4266	394561

وتسجل النتائج المرصودة للمرشحين المستقلين أفراداً وقوائم انتخابية نسبة من الاعلانات المأجورة من قبلهم بلغت حوالي (2%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة في الصحف الحكومية اليومية وبنسبة من المساحات المقاسة لها قدرت بحوالي (9.35%) من مجموع المساحات المقاسة لمجمل مواد الرصد.

الجدول (13) يبين توزيع المواد الإعلامية المأجورة من قبل بعض المرشحين المستقلين في الصحف الحكومية اليومية

المساحة سم2	المواد الاعلانية المأجورة	الصحف الحكومية اليومية
20526	37	تشرين
12036	34	الثورة
1928	7	الفرات
2421	6	الجماهير
0	0	الوحدة
36911	84	المجموع

ويبدو واضحاً من الجدول (14) اهتمام الصحف الحكومية بتغطية أخبار ونشاطات الحزب الحاكم ليس على حساب أحزاب الجبهة المتحالفة معه فقط، بل وعلى حساب معظم الجهات المعنية بالرصد، حيث بلغت نسبة المواد المرصودة لصالحه (18.17%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة وتؤكد النتائج أن هذه النسبة تأتي في المرتبة الثانية من حيث توزيع المواد الإعلامية المرصودة في الصحف الحكومية على الجهات المعنية بالعملية الانتخابية وذلك بعد الحكومة السورية التي لها في هذه الصحف (44.8%) من إجمالي المواد الإعلامية ونسبة (46%) من مجموع المساحات المقاسة لها.

في حين رصد لمهام رئيس الجمهورية نسبة من المواد الإعلامية المرصودة في الصحف الحكومية بلغت (15.17%) وبمساحة لها قدرت بحوالي (7.79%) من مجموع المساحات المقاسة لتلك المواد.

أما التوعية الانتخابية التي يفترض أن يكون لها نسبة مقبولة نوعاً ما في مواد الصحف الحكومية أثناء التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية فلم يسجل لها سوى نسبة (11.27%) من مجموع تلك المواد المرصودة.

وعند مقارنة التغطية الإعلامية للأحزاب والفئات المعنية مباشرة بالعملية الانتخابية نجد في الجدول (14) ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة التداول الإعلامي لمرشحي الجبهة التقدمية والأحزاب المنضوية ضمنها، بما فيها الحزب الحاكم، على حساب التغطية الإعلامية للمرشحين المستقلين.

حيث بلغت نسبة المواد الإعلامية المرصودة في الصحف الحكومية لصالح الجبهة التقدمية وأحزابها مجتمعة (25.35%) من مجموع المواد المرصودة، بينما لم تتجاوز نسبة المواد الإعلامية للمرشحين المستقلين أفراداً وقوائم انتخابية (3.39%) من إجمالي مواد الرصد، علماً أن أكثر من نصف المواد الإعلامية المرصودة لهذه الفئة (57.93%) من مجموع موادها، هي اعلانات مأجورة.

ومن جهة ثانية تشير النتائج إلى أن مجمل الصحف الحكومية لم تتناول اعلامياً فئة المقاطعين للانتخابات سوى في مادة واحدة فقط وبمساحة (98سم2) فقط، مع العلم أن هذه المادة كانت من حيث التقييم سلبية.

الجدول (14) يبين توزيع المواد الإعلامية المرصودة ومساحاتها في الصحف الحكومية

المساحة		المواد الإعلامية		الجهات المرصودة
النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	
7.79	30755	15.17	647	رئيس الجمهورية
45.95	181321	44.8	1911	الحكومة السورية
0.98	23613	6.09	260	الجبهة التقدمية
13.06	51550	18.17	775	حزب البعث
0.03	122	0.14	6	شيو عي/فيصل
0.03	102	0.05	2	شيو عي/يكداش
0.04	136	0.12	5	حركة الاشتراكيين العرب
0.02	78	0.12	5	الاتحاد الاشتراكي العربي
0.03	100	0.07	3	الاتحاد العربي الديمقراطي
0.05	183	0.19	8	الوحدوي الاشتراكي
0.05	214	0.07	3	الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي
0.04	163	0.21	9	حزب العهد الوطني
0.03	119	0.12	5	السوري القومي الاجتماعي
17.29	68220	11.27	481	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	المستقلون
4.88	19270	2.69	115	الأفراد المستقلون
1.18	4677	0.33	14	لائحة الشام
2.85	11255	0.28	12	لائحة الفيحاء
0.45	1766	0.05	2	مهد الحضارة
0.11	435	0.02	1	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	المستقبل

0	0	0	0	المنظمة الأثرية
0.1	384	0.02	1	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0.03	98	0.02	1	المقاطعون للانتخابات
99.99	394561	100	4266	المجموع

وفي صدد التقييمات الممنوحة لمواد الرصد تبين النتائج أن نسبة التقييمات الإيجابية لمجمل المواد الإعلامية المرصودة في الصحف الحكومية قد تجاوزت (72.8%) من مجموع هذه المواد وبنسبة من المساحات المقاسة لها وصلت إلى الحدود (85%)، فيما لم تتعدى نسبة التقييم السلبي لمواد الرصد (7.29%)، وقد تركز معظمها في تقييم أداء الحكومة السورية. وتؤكد النتائج هنا أن الصحف الحكومية تناولت أداء الحكومة السورية إيجابياً بما يزيد عن (72.37%) من مجموع المواد المرصودة للحكومة السورية وبنسبة (71.78%) من مجموع المساحات المقاسة لها، في حين قدرت نسبة التقييم السلبي للأداء الحكومي بحوالي (14.91%) من مجموع موادها المرصودة ونسبة (23.74%) من المساحات المقاسة لتلك المواد. كذلك وصلت نسبة التقييم الإيجابي لمساحات مواد كل من الحزب الحاكم والجهة التقديمية بصفتها العامة على التوالي (94%) و(91.4) من مجموع المساحات المقاسة لكل جهة منهما، ورصد لرئيس الجمهورية من المواد الإعلامية المرصودة لجهته (55.6%) على أنها تقييم إيجابي مع الإشارة إلى أن نسبة المساحات المقاسة لهذه المواد الإيجابية قد تجاوزت (96%) من مجموع المساحات الخاصة بمواده الإعلامية.

الجدول (15) يبين توزيع المواد الإعلامية ومساحاتها على الجهات المعنية بالرصد في الصحف الحكومية اليومية بحسب تقييماتها

المجموع		سلبي		حيادي		إيجابي		التقييم
عددالموا د المساحة	عددالموا د المساحة	عددالموا د المساحة	عددالموا د المساحة	عددالموا د المساحة	عددالموا د المساحة	عددالموا د المساحة	عددالموا د المساحة	الجهات المرصودة
30755	647	0	0	1175	287	29580	360	رئيس الجمهورية
181321	1911	43045	285	8113	243	130163	1383	الحكومة السورية
23613	260	34	4	1986	70	21593	186	الجهة التقديمية
51550	775	1555	15	1479	192	48516	568	حزب البعث
122	6	0	0	0	0	122	6	شيو عي/فيصل
102	2	0	0	0	0	102	2	شيو عي/بكداش
136	5	0	0	0	0	136	5	حركة الاشتراكيين العرب
78	5	0	0	4	2	74	3	الاتحاد الاشتراكي العربي
100	3	0	0	0	0	100	3	الاتحاد العربي الديمقراطي
183	8	0	0	1	1	182	7	الوحدوي الاشتراكي
214	3	0	0	3	1	211	2	الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي
163	9	0	0	3	3	160	6	حزب العهد الوطني
119	5	0	0	1	1	118	4	السوري القومي الاجتماعي
68220	481	0	0	0	0	68220	481	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقلون
19270	155	522	6	1066	46	17682	63	الأفراد المستقلون
4677	14	0	0	0	0	4677	14	لائحة الشام
11255	12	0	0	0	0	11255	12	لائحة الفيحاء
1766	2	0	0	0	0	1766	2	مهد الحضارة
435	1	0	0	0	0	435	1	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرية
384	1	0	0	0	0	384	1	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
98	1	98	1	0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
394561	4266	45254	311	13831	846	335436	3109	المجموع

1- جريدة الثورة:

تشير النتائج الاحصائية أن التوعية الانتخابية لم تحتل المرتبة الأولى على سلم الأولويات في المواد المرصودة في جريدة الثورة، وذلك على خلاف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة المرصودة في فترة الانتخابات التشريعية، حيث لم تتجاوز نسبة المواد الإعلامية المرصودة للتوعية الانتخابية (14.88%) من إجمالي مواد الرصد في الجريدة الحكومية المرصودة وبمساحة وصلت نسبتها إلى (19.83%) من مجموع المساحات المرصودة.

بل أن أولويات التداول الإعلامي في جريدة الثورة كانت من نصيب أداء الحكومة السورية التي بلغت نسبة موادها الإعلامية المرصودة (53.52%) من مجموع مواد الرصد وبنسبة من المساحة تجاوزت النصف (50.84%)، ثم يأتي بعد ذلك رئيس الجمهورية الذي كانت نسبة مواد الإعلامية المرصودة في الجريدة (12.96%) وبنسبة من المساحة قدرت بـ (8%) من إجمالي مساحات الرصد.

أما الحزب الحاكم فكان نصيبه الأوفر من بين المواد الإعلامية المرصودة لصالح الأحزاب والفئات المشاركة في العملية الانتخابية، حتى على حساب الأحزاب المتحالفة معه في الجبهة التقدمية، حيث وصلت نسبة المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم إلى (10.48%) من إجمالي المواد المرصودة في جريدة الثورة، وإلى أكثر من (92%) من إجمالي المواد المرصودة لصالح أحزاب الجبهة التقدمية مجتمعة، في حين رصد للجبهة التقدمية بصفتها كتلة واحدة (3.76%) من إجمالي مواد الرصد.

وبالمقابل وجد بعض الأفراد المستقلين منفذاً لهم في جريدة الثورة وفي الإعلام المكتوب عموماً ليعلنوا فيها عن برامجهم الانتخابية و ليعرفوا المواطنين بوجودهم كمرشحين للانتخابات التشريعية في سوريا، حيث وصلت النسبة المئوية للأفراد المستقلين على حدود (2.56%) من إجمالي مواد الرصد كما حازت بعض لوائح المستقلين على مساحات إعلانية قدرت نسبتها (1.04%) من إجمالي مواد الرصد وبمساحة وصلت إلى حدود (3.78%) من مجموع المساحات المرصودة.

الجدول (16) يوضح أن لائحة الشام حصلت على (1.9%) والفيحاء على (1.16%) ومهد الحضارة (0.72%) وجميع هذه المساحات إعلانية مأجورة، أما باقي اللوائح فلم يكن لها نصيب في المواد الإعلامية المرصودة في جريدة الثورة.

وبشكل عام نجد أن المستقلين بصفتهم شريحة لها دور في العملية الانتخابية قد حصلت في جريدة الثورة على تغطية إعلامية وصلت نسبتها المئوية إلى (3.60%) من مجموع مواد الرصد، وضمن مساحة إعلامية وصلت لحدود (10%) من إجمالي المساحات المرصودة في الجريدة.

ولكن تجدر الإشارة في هذا الصدد أن أغلبية تلك المساحات المرصودة لشريحة المستقلين كانت مساحات إعلانية مأجورة. من مجموع المواد المرصودة لهم والبالغة (45) مادة إعلامية سجلت نسبة (75.55%) منها على أنها مادة إعلانية مدفوعة الأجر بمقابل نسبة من المساحات وصلت إلى حدود (96.63%) من إجمالي المساحات المرصودة لهذه الشريحة والبالغة (12456) سم².

أما المواد الإعلامية المتبقية فكانت عبارة عن مواد خبرية ومقالات قامت الجريدة بنشرها ضمن إطار التعريف ببعض الأفراد المستقلين أو لتوجيه تقييمات معينة لنشاطاتهم وسلوكياتهم.

كما يسجل الجدول (16) أن جريدة الثورة لم تتداول إعلامياً المستقلين كجهة مرصودة ضمن إطار كونها كتلة واحدة يتم الحديث عنها بالمجمل ولا بأي مادة إعلامية. كذلك الأمر بالنسبة لفئة المقاطعين للانتخابات أفراداً أو فئات سياسية، والتي لم يكن لها نصيب في المواد الإعلامية المرصودة في جريدة الثورة.

لجدول (16) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة الثورة للجهات المرصودة

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية		المساحة	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
رئيس الجمهورية	162	12.96	9948	8
الحكومة السورية	669	53.52	63169	50.84
الجبهة التقدمية	47	3.76	4686	3.77
حزب البعث	131	10.48	8871	7.14
شيوعي/فيصل	1	0.08	41	0.03
شيوعي/يكداش	1	0.08	41	0.03
حركة الاشتراكيين العرب	1	0.08	42	0.03
الاتحاد الاشتراكي العربي	1	0.08	40	0.03
الاتحاد العربي الديمقراطي	1	0.08	38	0.03
الوحدوي الاشتراكي	1	0.08	22	0.02
الوحدوي الاشتراكي راطي	1	0.08	185	0.15
حزب العهد الوطني	2	0.16	44	0.03
السوري القومي الاجتماعي	1	0.08	36	0.03
التوعية الانتخابية	186	14.88	24636	19.83
المستقلون	0	0	0	0
الأفراد المستقلون	32	2.56	7758	6.24
لائحة الشام	8	0.64	2363	1.9

1.16	1447	0.32	4	لائحة الفيحاء
0.72	888	0.08	1	مهد الحضارة
0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	المنظمة الأثرورية
0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
99.98	124255	100	1250	المجموع

وبالعودة إلى المواد الإعلامية المرصودة لصالح الأداء الحكومي نجد أن جريدة الثورة قيمت هذا الأداء إيجابياً بنسبة (67.56%) من إجمالي المواد المرصودة للحكومة السورية وبنسبة مئوية من المساحة وصلت إلى حدود (66.14%) من إجمالي المساحات المرصودة لها، في حين أن التقييم السلبي للتغطية الإعلامية المرصودة لصالح الحكومة لم يتجاوز (19.73%) من إجمالي المواد الخاصة بها وبمساحة وصلت نسبتها إلى (29.28%). أما التقييم الإيجابي للمواد الإعلامية المرصودة لصالح رئيس الجمهورية والحزب الحاكم والجبهة المتحالفة معه فكانت على التوالي (62.96%)، (61.83%)، (59.57%) وذلك من إجمالي مواد الرصد الخاصة بكل منها، ومع الإشارة إلى أن عمليات الرصد لم تسجل أي تقييم سلبي للمواد الإعلامية الخاصة لرئيس الجمهورية والجبهة التقدمية، بمقابل نسبة (7.6%) من إجمالي مواد الرصد الخاصة بالحزب الحاكم كان تقييمها سلبياً. ومن جهة تقييم المساحات المسجلة لتلك المواد الإعلامية نجد في الدول (17) أن نسبة (97.77%) من إجمالي المساحات الممنوحة للمواد الإعلامية المرصودة لرئيس الجمهورية كان تقييمها إيجابياً كذلك بالنسبة للمساحات المرصودة للمواد الإعلامية الخاصة بالجبهة التقدمية والتي وصلت نسبة تقييمها الإيجابي إلى حدود (86.6%) من إجمالي مساحات الرصد الخاصة بها، في حين كانت نسبة التقييمات الإيجابية للمساحة المرصودة للحزب الحاكم بحدود (85%) من إجمالي المساحات المسجلة له. أما أحزاب الجبهة الأخرى وعلى من الانخفاض الواضح في عدد المواد المرصودة والمساحات المسجلة لها مقارنة مع الحزب الحاكم، فإن تقييم تلك المواد والمساحات المرصودة لها كانت بالمجمل تقييمات إيجابية. كذلك الأمر بالنسبة للوائح المستقلين (لائحة الشام، الفيحاء، مهد الحضارة)، والتي ستكون موادها الإعلامية والمساحات المرصودة لها حتماً إيجابية من حيث التقييم بحكم كون تلك المواد إعلانات مأجورة. وينطبق الأمر ذاته على الأفراد المستقلون، حيث يعزى الارتفاع الملحوظ في نسبة التقييمات الإيجابية للمواد المرصود لهم (75%) من إجمالي موادهم الإعلامية إلى ارتفاع عدد المواد الإعلامية الخاصة بالإعلانات المأجورة، فقد وصل عدد الإعلانات المأجورة الخاصة بالأفراد المستقلين إلى (21) من أصل (24) مادة إعلامية إيجابية رصدت لهم. وبالمجمل وصلت نسبة المواد الإعلامية ذات التقييم الإيجابي والمرصودة للجهات المعنية بالرصد إلى حدود (71.68%) من إجمالي مواد الرصد في جريدة الثورة وبمساحة وصلت نسبتها إلى (80.81%) من مجموع المساحات المرصودة، في حين لم تتجاوز نسبة التقييمات السلبية للمواد الإعلامية المرصودة (11.6%) وبنسبة من المساحات المرصودة بلغت (15.63%) من إجمالي مساحات الرصد.

الجدول (17) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة الثورة للجهات المرصودة وصفاتها بحسب تقييماتها

التقييم	إيجابي		حيادي		سلبي		المجموع
	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	
الجهات المرصودة	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	المجموع
رئيس الجمهورية	102	9727	60	221	0	0	9948
الحكومة السورية	452	41779	85	2893	132	18497	63169
الجبهة التقدمية	28	4059	19	627	0	0	4686
حزب البعث	81	7579	40	635	10	657	8871
شيو عي/فيصل	1	41	0	0	0	0	41
شيو عي/يكداش	1	41	0	0	0	0	41
حركة الاشتراكيين العرب	1	42	0	0	0	0	42
الاتحاد الاشتراكي العربي	1	40	0	0	0	0	40
الاتحاد العربي الديمقراطي	1	38	0	0	0	0	38
الوحدوي الاشتراكي	1	22	0	0	0	0	22
الوحدوي الاشتراكي	1	185	0	0	0	0	185
حزب العهد الوطني	2	44	0	0	0	0	44
السوري القومي الاجتماعي	1	36	0	0	0	0	36

24636	186	0	0	0	0	24636	186	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقلون
7758	32	275	3	35	5	7448	24	الأفراد المستقلون
2363	8	0	0	0	0	2363	8	لائحة الشام
1447	4	0	0	0	0	1447	4	لائحة الفيحاء
888	1	0	0	0	0	888	1	مهد الحضارة
0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	البيشائر
0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرية
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0	0	0	0	0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
124255	1250	19429	145	4411	209	100415	896	المجموع

2- جريدة تشرين:

تقاربت توزيعات النسب المئوية للمواد الإعلامية المرصودة في جريدة تشرين بين ثلاثة جهات مرصودة هي :
التوعية الانتخابية والحزب الحاكم ورئيس الجمهورية، فجاءت هذه النسب على التوالي (14.17%) ، (14.09%) ، (13.34%) . غير أن المساحات التي منحتها جريدة تشرين لتلك المواد الإعلامية الخاصة بالجهات المذكورة اختلفت فيما بينها، بحيث ارتفعت نسبة المساحات المرصودة لمواد التوعية الانتخابية لتصل إلى حدود (20%) من إجمالي مساحات الرصد في الجريدة، بينما كانت نسبة المساحات المرصودة للحزب الحاكم ورئيس الجمهورية على التوالي (8.37%) ، (7.39%) . ومن جهة أخرى دلت النتائج الإحصائية على ارتفاع نسبة المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية والمساحات الممنوحة لها في جريدة تشرين، حيث وصلت نسبة تلك المواد الإعلامية إلى حدود (46.12%) والمساحة قدرت بـ (44.3%) من إجمالي مساحات الرصد.

أما عن نصيب الحزب الحاكم من المواد الإعلامية المرصودة له مقارنة بغيره من أحزاب الجبهة المتحالفة معه، فلم يختلف كثيراً من حيث النسبة المئوية، عن تلك المرصودة في جريدة الثورة. فعلى الرغم من انخفاض نسبة المواد الإعلامية المرصودة له في جريدة تشرين من مجموع مواد الرصد الخاصة بأحزاب الجبهة والبالغة (212) مادة إعلامية بالمقارنة مع تلك المواد المرصودة في جريدة الثورة، إلا أن هذه النسبة لا تزال مرتفعة جداً حيث وصلت إلى ما يقارب (88.2%) من مجموع المواد المرصودة لأحزاب الجبهة، وإلى نسبة تجاوزت (94%) من مجموع المساحات التي حسبت لتلك المواد الإعلامية. وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن جريدة تشرين أبدت اهتماماً بإفراد بعض المواد الإعلامية لأحزاب الجبهة المتحالفة مع الحزب الحاكم حيث وصل عدد هذه المواد الإعلامية إلى (25) مادة وبنسبة (1.8%) من مجموع مواد الرصد في الجريدة، وهي أعلى نسبة تصل إليها مواد أحزاب الجبهة باستثناء الحزب الحاكم في جميع الوسائل المرصودة، غير أن ارتفاع عدد هذه المواد لا يعني ارتفاع نسبتها المئوية من مجموع الأحزاب المنضوية تحت يافطة الجبهة التقدمية، فبالقابل سجل للحزب الحاكم في جريدة تشرين أكبر عدد للمواد المرصودة له من بين تلك الوسائل المرصودة.

وفيما يخص التداول الإعلامي للجبهة التقدمية بصفتها العامة وبكونها كتلة موحدة ضمن تكوين سياسي واحد فكانت نسبتها من مجموع المواد الإعلامية المرصودة في جريدة تشرين (6.33%) وعلى الطرف الآخر أهملت جريدة تشرين-كما أغلب الوسائل الأخرى المرصودة- الحديث عن شريحة المستقلين بصفتهم العامة وبكونهم طرف مشارك في العملية الانتخابية بينما أفردت لهم ضمن إطار الحديث عنهم كأفراد أو لوائح انتخابية مساحة من المواد الإعلامية وصلت بحدود (15.6%) من إجمالي مساحات الرصد وإلى نسبة (4.06%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة لهم في الجريدة (والجدول 18 يبين ذلك) وهنا لا بد من التنويه إلى أن التداول الإعلامي للمستقلين ضمن هذا الإطار كان في الغالب من باب منح بعض الأفراد المرشحين وبعض اللوائح الانتخابية مساحات إعلانية مدفوعة الأجر، حيث وصل عدد الاعلانات المأجورة من قبل الأفراد المستقلين إلى (21) إعلان من أصل (38) مادة إعلامية مسجلة لهم وبمساحة قدرت بـ (98%) من مجموع المساحات الخاصة بهم، أما المواد الإعلامية والمساحات المرصودة لقائمة الشام والفيحاء ومهد الحضارة والوفاء للتطوير فكانت بالمجمل مواد إعلانية مدفوعة الأجر.

بالتالي يعزى ذلك الارتفاع النسبي في المساحات المرصودة لصالح المستقلين أفراد أو لوائح انتخابية، إلى الارتفاع الملحوظ في نسبة المساحات المرصودة لهم للاعلان عن برامجهم الانتخابية فمن أصل المساحات المرصودة للمستقلين والبالغة (20650) سم² كان هناك (20527) رصدت على أنها مساحات للاعلان المأجور، وهي ما تشكل (15.5%) من إجمالي المساحات المرصودة في جريدة تشرين. أما فئة المقاطعين للانتخابات فلم يكن لها هي أيضاً أي مادة إعلامية في جريدة تشرين.

الجدول (18) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي تمنحها جريدة تشرين للجهات المرصودة

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية	المساحة
-----------------	------------------	---------

النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
7.39	9786	13.34	177	رئيس الجمهورية
44.3	58683	46.12	612	الحكومة السورية
3.76	4985	6.33	84	الجبهة التقدمية
8.37	11094	14.09	187	حزب البعث
0.06	81	0.38	5	شيوعي/فيصل
0.05	61	0.07	1	شيوعي/بكداش
0.07	94	0.3	4	حركة الاشتراكيين العرب
0.02	34	0.15	2	الاتحاد الاشتراكي العربي
0.05	62	0.15	2	الاتحاد العربي الديمقراطي
0.11	144	0.3	4	الوحدوي الاشتراكي
				الوحدوي الاشتراكي
0.02	26	0.07	1	راطي
0.07	101	0.23	3	حزب العهد الوطني
0.06	82	0.23	3	السوري القومي الاجتماعي
20.06	26578	14.17	188	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	المستقلون
5.45	7215	2.87	38	الأفراد المستقلون
1.75	2314	0.45	6	لائحة الشام
7.4	9808	0.6	8	لائحة الفيحاء
0.66	878	0.07	1	مهد الحضارة
0.33	435	0.07	1	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	المنظمة الأثرورية
0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
99.98	132461	99.99	1327	المجموع

- بالنظر إلى تقييمات التغطية الإعلامية في جريدة تشرين يمكن تسجيل النتائج الاحصائية التالية أنظر الجدول (19) :
- بلغت نسبة التقييم الإيجابي لمجمل المواد الإعلامية المرصودة للجهات المعنية بالرصد (74.68%) من إجمالي مواد الرصد في الجريدة وبمساحة تجاوزت نسبتها (83%) من إجمالي المساحات المسجلة لتلك المواد الإعلامية في حين كانت نسبة التقييمات السلبية للمواد الإعلامية المرصودة (8.36%) من مجموع مواد الرصد والمساحة قدرت بـ(12.75%).
 - كان تقييم الأداء الحكومي في جريدة تشرين إيجابياً بنسبة (70.59%) من إجمالي المواد المرصودة لجهة الحكومة السورية، ونسبة من المساحة وصلت إلى حدود (66.8%) من إجمالي المساحات المقاسة لتلك المواد الإعلامية الخاصة بالحكومة بينما لم تتجاوز نسبة التقييم السلبى لأداء الحكومة السورية في المواد الإعلامية المرصودة في الجريدة (16.5%) من إجمالي مواد الرصد.
 - وصل التقييم الإيجابي للمواد المرصودة في الجريدة لجهة رئيس الجمهورية إلى حدود (65.5%) من إجمالي مواد الرصد الخاصة بالرئيس وإلى نسبة (99.3%) من إجمالي المساحات المرصودة للرئيس. في حين كانت النسب المئوية المتبقية للمواد المرصودة ومساحاتها المسجلة حيادية من حيث التقييم.
 - تم التداول الإعلامي للحزب الحاكم بشكل إيجابي بنسبة مئوية وصلت إلى (73.3%) من إجمالي المواد الإعلامية المرصودة للحزب وبنسبة (91.6%) من إجمالي المساحات المسجلة لصالحه، في حين لم يتجاوز التقييم السلبى للمواد المرصودة للحزب (2.14%) من إجمالي المواد المرصودة له ونسبة (6.8%) من مجموع المساحات المسجلة.
 - وصلت نسبة التقييمات الإيجابية للمواد المرصودة لصالح الجبهة التقدمية بصفقتها ككتلة واحدة إلى حدود (66.6%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة لها وإلى نسبة (92%) من إجمالي المساحات المقاسة لتلك المواد الإعلامية الخاصة بالجبهة.
 - أما التقييمات السلبية للمواد الإعلامية المرصودة لها فلم تتجاوز نسبتها (4.7%) من مجموع المواد المرصودة وبنسبة (0.7%) فقط من مساحاتها المسجلة.
 - باستثناء حزب البعث العربي الاشتراكي كانت نسبة المواد الإعلامية المرصودة لأحزاب الجبهة ومساحاتها إيجابية بالمجمل.

- بالنسبة للأفراد المستقلين فقد وصلت نسبة موادها الإعلامية الإيجابية التقييم إلى حدود (55%) من اجمالي موادها المرصودة وبنسبة من المساحات تجاوزت (85%) من مجمل المساحات المرصودة لها. ويعزى هذا الارتفاع إلى كون جميع المواد الإعلامية إيجابية التقييم والمرصودة للمستقلين في جريدة تشرين عبارة عن مواد إعلانية مأجورة وضعها الافراد المستقلين للتعريف بهم كمرشحين للانتخابات التشريعية كذلك الأمر بالنسبة للقوائم الانتخابية المبينة في الجدول (19)، فهي جميعها مواد إعلانية مأجورة ومن الطبيعي أن تكون إعلاناتهم من حيث التقييم إيجابية.

الجدول (19) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة تشرين للجهات المرصودة وصفاتها بحسب تقيّماتها

التقييم	ايجابي		حيادي		سليبي		المجموع
	عددالمواد	المساحة	عددالمواد	المساحة	عددالمواد	المساحة	
الجهات المرصودة	عددالمواد	المساحة	عددالمواد	المساحة	عددالمواد	المساحة	المجموع
رئيس الجمهورية	116	9720	61	66	0	0	177
الحكومة السورية	432	39230	79	3402	101	16051	612
الجهة التقديمية	56	4585	24	366	4	34	84
حزب البعث	137	10160	46	180	4	754	187
شيوعي/فيصل	5	81	0	0	0	0	5
شيوعي/بكداش	1	61	0	0	0	0	1
حركة الاشتراكيين العرب	4	94	0	0	0	0	4
الاتحاد الاشتراكي العربي	2	34	0	0	0	0	2
الاتحاد العربي الديمقراطي	2	62	0	0	0	0	2
الوحدوي الاشتراكي	4	144	0	0	0	0	4
الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي	1	26	0	0	0	0	1
حزب العهد الوطني	3	101	0	0	0	0	3
السوري القومي الاجتماعي	3	82	0	0	0	0	3
التوعية الانتخابية	188	26578	0	0	0	0	188
المستقلون	0	0	0	0	0	0	0
الأفراد المستقلون	21	6175	15	989	2	51	38
لائحة الشام	6	2314	0	0	0	0	6
لائحة الفيحاء	8	9808	0	0	0	0	8
مهد الحضارة	1	878	0	0	0	0	1
الوفاء للتطوير	1	435	0	0	0	0	1
البشائر	0	0	0	0	0	0	0
التممية والتطوير	0	0	0	0	0	0	0
المستقبل	0	0	0	0	0	0	0
المنظمة الأثرورية	0	0	0	0	0	0	0
لائحة الوحدة الوطنية	0	0	0	0	0	0	0
الاتحاد الديمقراطي الكردي	0	0	0	0	0	0	0
المقاطعون للانتخابات	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	991	110568	225	5003	111	16890	1327

3- جريدة الفرات:

بينت نتائج رصد المواد الإعلامية لجريدة الفرات تقارب شديد في النسب المئوية الخاصة لكل من الحكومة السورية والحزب الحاكم، حيث وصلت نسبة المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية إلى (31.91%) من مجموع مواد الرصد ونسبته (31.12%) للمواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم وهما أعلى نسبتين سجلتا للمواد الإعلامية المرصودة للجهات المعنية بالرصد. وبنفس الوقت سجلت هاتين الجهتين أعلى نسبة في المساحات المرصودة للمواد الإعلامية، فكانت نسبة المساحات المرصودة للحكومة السورية حوالي (40%) من اجمالي مساحات الرصد في الجريدة ونسبة (26.2%) للمساحات المرصودة للمواد الإعلامية الخاصة بالحزب الحاكم.

وكان لرئيس الجمهورية حصة من المواد الإعلامية المرصودة في الجريدة وصلت لحدود (15.8%) من اجمالي مواد الرصد وبنسبة من المساحات المقاسة لتلك المواد قدرت بـ (4.63%) من مجموع مساحات الرصد.

أما التوعية الانتخابية فلم تكن لها من المواد الإعلامية المرصودة سوى (6.32%) من مجموع المواد المرصودة في جريدة الفرات وبنسبة من المساحات وصلت إلى حدود (11.3%) وكانت أقل نسبة مسجلة للمواد الإعلامية المرصودة في الجريدة من نصيب أحزاب الجبهة المتحالفة مع الحزب الحاكم والتي لم تتجاوز (1.57%) من اجمالي مواد الرصد والمساحة (0.07%) فقط من المساحات المرصودة للمواد الإعلامية في الجريدة.

والجدول (20) يوضح أن الحزب الحاكم باعتباره حزباً منضوياً ضمن قائمة الجبهة التقدمية قد حصل على نسبة مئوية من المواد الإعلامية المرصودة لأحزاب الجبهة ككتلة تجاوزت (85.9%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة لأحزاب الجبهة والبالغة (71) مادة إعلامية وبنسبة من المساحات المرصودة لتلك المواد وصلت لحدود (99.7%)، في حين حصلت الجبهة التقدمية بصفقتها كيان واحد على (9.64%) من إجمالي المواد الإعلامية المرصودة في الجريدة وبنسبة من المساحات المقاسة لتلك المواد قدرت بـ (14%)، وبالمقابل لم ينل المرشحون المستقلون سوى على (3.63%) من إجمالي المواد المرصودة في جريدة الفرات، وكانت جميعها خاصة بالأفراد المستقلين، مع الإشارة إلى أن (30.4%) من تلك المواد المرصودة للمستقلين كانت إعلانات مدفوعة الأجر، وأن أكثر من (98%) من مساحات المواد الإعلامية المرصودة لهذه الفئة هي مساحات خصصتها الجريدة لتلك الإعلانات المأجورة حيث بلغت مساحة هذه الإعلانات (1927) سم².

وبالنسبة لفئة المقاطعين الانتخابيين في جريدة الفرات أهملت تماماً هذه الفئة ولم تفرد لها مادة إعلامية.

الجدول (20) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحات التي منحتها جريدة الفرات للجهات المرصودة

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية		المساحة	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
رئيس الجمهورية	100	15.8	2449	4.63
الحكومة السورية	202	31.91	21166	40.01
الجبهة التقدمية	61	9.64	7450	14.08
حزب البعث	197	31.12	13862	26.2
شيوعي/فيصل	0	0	0	0
شيوعي/يكداش	0	0	0	0
حركة الاشتراكيين العرب	0	0	0	0
الاتحاد الاشتراكي العربي	2	0.31	4	0.007
الاتحاد العربي الديمقراطي	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي	3	0.47	17	0.03
الوحدوي الاشتراكي راطي	1	0.16	3	0.006
حزب العهد الوطني	4	0.63	18	0.03
السوري القومي الاجتماعي	0	0	0	0
التوعية الانتخابية	40	6.32	5970	11.29
المستقلون	0	0	0	0
الأفراد المستقلون	23	3.63	1958	3.7
لائحة الشام	0	0	0	0
لائحة الفيحاء	0	0	0	0
مهد الحضارة	0	0	0	0
الوفاء للتطوير	0	0	0	0
البشائر	0	0	0	0
التنمية والتطوير	0	0	0	0
المستقبل	0	0	0	0
المنظمة الأثرورية	0	0	0	0
لائحة الوحدة الوطنية	0	0	0	0
الاتحاد الديمقراطي الكردي	0	0	0	0
المقاطعون للانتخابات	0	0	0	0
المجموع	633	99.99	52897	99.98

ومن ناحية أخرى لم يسجل في جريدة الفرات تقييماً سلبياً للمواد الإعلامية المرصودة سوى بنسبة (0.9%) من إجمالي المواد المرصودة، ونسبة (1.9%) من إجمالي المساحات المقاسة لتلك المواد، وكانت هذه النسبة الضئيلة جداً من التقييمات السلبية للمواد الإعلامية من نصيب جهة واحدة فقط هي الحكومة السورية، أما بقية الجهات المرصودة فلم يكن لها أي تقييم سلبي في الجريدة، والجدير ذكره أن هذه النسبة المئوية للتقييم السلبي لأداء الحكومة لا تشكل سوى (2.9%) من إجمالي التقييم العام للمواد الإعلامية المرصودة للحكومة وبنسبة من المساحة قدرت بـ (4.8%) من إجمالي المساحات المرصودة لهذه الجهة، في حين أن التقييم الإيجابي للأداء الحكومي في جريدة الفرات وصل إلى (85%) من إجمالي مواد الحكومة السورية وبنسبة (92%) من إجمالي المساحات المرصودة لتلك المواد.

وبالمثل كان التقييم إيجابياً للمواد الإعلامية المرصودة لصالح الحزب الحاكم بنسبة (68.5%) من إجمالي المواد المرصودة للحزب وبنسبة من المساحات تجاوزت (98%) من مجموع المساحات المقاسة لتلك المواد، كذلك الأمر بالنسبة للجهة التقدمية بوصفها كتلة واحدة والتي حازت على نسبة من المواد الإعلامية ذات التقييم الإيجابي مقدارها (72%) من مجموع المواد المرصودة لها ونسبة (87%) من إجمالي مساحات الرصد الخاصة بها، ولرئيس الجمهورية نسبة من المواد الإيجابية التقييم

قدرت بـ (37%) من اجمالي المواد المرصودة للرئيس، ونسبة (84%) من مجموع المساحات المقاسة للمواد الإعلامية الخاصة بالرئيس. أما الأفراد المستقلون فكانت نسبة المساحات المخصصة للمواد الإعلامية الإيجابية الخاصة بهم (98.5%) من اجمالي المساحات المرصودة للمستقلين. وسبب ارتفاع هذه النسبة يعود إلى كون (99.9%) من المساحة المسجلة للمواد الإعلامية الإيجابية للأفراد المستقلين هي مساحات اعلانية مأجورة، وبالعوم وصلت نسبة التقييم الإيجابي للمواد الإعلامية الخاصة بمجمل الجهات المعنية بالبرصد (69.5%) من مجموع المواد المرصودة في جريدة الفرات ونسبة (93.7%) من اجمالي المساحات الخاصة بتلك المواد.

الجدول (21) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة الفرات للجهات المرصودة وصفاتها بحسب تقيّماتها

التقييم	الحجم		ايجابي		حيادي		سلبى		المجموع	
	عدد	المساحة	عددالمواد	المساحة	عددالمواد	المساحة	عددالمواد	المساحة	عددالمواد	المساحة
رئيس الجمهورية	37	2063	63	386	0	0	0	100	2449	
الحكومة السورية	2	19520	24	618	6	1028	202	21166	17	
الجبهة التقدمية	44	6491	17	959	0	0	61	7450	13	
حزب البعث	5	13586	62	276	0	0	197	13862	0	
شيو عي/فيصل	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
شيو عي/بكداش	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
حركة الاشتراكين العرب	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
الاتحاد الاشتركي العربي	0	0	2	4	0	0	2	4	0	
الاتحاد العربي الديمقراطي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
الوحدوي الاشتركي	2	16	1	1	0	0	3	17	0	
الوحدوي الاشتركي الديمقراطي	0	0	1	3	0	0	1	3	0	
حزب العهد الوطني	1	15	3	3	0	0	4	18	0	
السوري القومي الاجتماعي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
التوعية الانتخابية	40	5970	0	0	0	0	40	5970	0	
المستقلون	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
الأفراد المستقلون	9	1929	14	29	0	0	23	1958	0	
لائحة الشام	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
لائحة الفيحاء	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
مهد الحضارة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
الوفاء للتطوير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
البشائر	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
التنمية والتطوير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
المستقبل	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
المنظمة الاثورية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
لائحة الوحدة الوطنية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
الاتحاد الديمقراطي الكردي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
المقاطعون للانتخابات	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
المجموع	44	49590	187	2279	6	1028	633	52897	0	

4- جريدة الجماهير:

وكما في جريدة الفرات فإن النتائج الاحصائية قد دلت على أن الحكومة السورية والحزب الحاكم قد حصلوا على أعلى نسبتيين مؤبتيين من اجمالي المواد المرصودة في جريدة الجماهير ومن اجمالي المساحات المقاسة لهذه المواد، حيث وصلت النسبة المئوية لمواد الرصد الخاصة بالحكومة السورية إلى (40.21%) من مجموع مواد الرصد في الجريدة المذكورة وإلى نسبة (43.3%) من اجمالي المساحات المقاسة لتلك المواد، بينما كان نصيب المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم قرابة ربع تلك المواد الإعلامية المرصودة في الجريدة ونحو (20%) من اجمالي مساحات الرصد.

كذلك قدرت نسبة المواد الإعلامية المرصودة لرئيس الجمهورية في جريدة الجماهير بنحو (17.2%) من اجمالي مواد الرصد ونسبة (6.33%) من مساحات المسجلة، أما التوعية الانتخابية فلم يكن لها سوى (9.2%) من اجمالي مواد الرصد وحوالي (16%) من مجموع المساحات المقاسة في الجريدة لتلك المواد الإعلامية، وبالمقابل حظيت الجبهة التقدمية

بصفتها العامة ككتلة واحدة بما يقارب (5%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة وبنسبة من المساحات قدرت بـ (8.4%)، في حين كان للأفراد المستقلين بصفتهم مرشحين للانتخابات التشريعية حصة من المواد الإعلامية لم تتجاوز (2.9%) وبمساحة (5%) من إجمالي مساحات الرصد، وقد سجل من مجموع المواد المرصودة للأفراد المستقلين نسبة (35.7%) على أنها إعلانات مأجورة لصالحهم وبنسبة (95.8%) من مساحاتها، فمن مجموع المساحات المقاسة للأفراد المستقلين كان هناك مساحة (2036) سم² للإعلان المدفوع.

وفيما يخص نصيب التغطية الإعلامية لصالح الحزب الحاكم مقارنة مع أحزاب الجبهة المتحالفة معه، نجد في الجدول (22) أن جريدة الجماهير لم تفرد لتلك الأحزاب سوى مادة اعلامية واحدة لصالح الحزب السوري القومي الاجتماعي وبمساحة (1) سم² فقط، لتصبح النسبة المئوية للمواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم (99%) من مجموع المواد المرصودة لأحزاب الجبهة مجتمعة وبنسبة من المساحات (99.9%) من إجمالي مساحات الرصد لأحزاب الجبهة التقدمية.

كما لم تفرد جريدة الجماهير للقوائم الانتخابية سوى نسبة (0.9%) من مساحاتها الإعلامية وكانت هذه النسبة من نصيب لائحة الوحدة الوطنية، أما المقاطعون للانتخابات فلم يكن لهم أيضاً أي نصيب من المواد الإعلامية المرصودة في الجريدة.

الجدول (22) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة الجماهير للجهات المرصودة

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية		المساحة	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
رئيس الجمهورية	82	17.26	2686	6.33
الحكومة السورية	191	40.21	18383	43.32
الجبهة التقدمية	24	5.05	3566	8.4
حزب البعث	118	24.84	8514	20.06
شيوعي/فيصل	0	0	0	0
شيوعي/يكداش	0	0	0	0
حركة الاثني اكيين العرب	0	0	0	0
الاتحاد الاشتراكي العربي	0	0	0	0
الاتحاد العربي الديمقراطي	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي راطي	0	0	0	0
حزب العهد الوطني	0	0	0	0
السوري القومي الاجتماعي	1	0.21	1	0.002
التوعية الانتخابية	44	9.26	6774	15.96
المستقلون	0	0	0	0
الأفراد المستقلون	14	2.95	2124	5
لائحة الشام	0	0	0	0
لائحة الفيحاء	0	0	0	0
مهد الحضارة	0	0	0	0
الوفاء للتطوير	0	0	0	0
البشائر	0	0	0	0
التنمية والتطوير	0	0	0	0
المستقبل	0	0	0	0
المنظمة الأثرورية	0	0	0	0
لائحة الوحدة الوطنية	1	0.21	384	0.9
الاتحاد الديمقراطي الكردي	0	0	0	0
المقاطعون للانتخابات	0	0	0	0
المجموع	475	99.99	42432	99.97

وإذا ما نظرنا إلى الجدول (23) نجد أن المواد الإعلامية ومساحاتها المقاسة لم تقيّم سلبياً سوى لجهة مرصودة واحدة فقط هي الحكومة السورية وبنسبة من المواد الإعلامية لم تتجاوز (3.3%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة وبنسبة (6%) من مجموع مساحات الرصد في الجريدة، في حين تجاوزت نسبة التقييمات الإيجابية للمواد الإعلامية المرصودة في جريدة الجماهير (77%) من إجمالي مواد الرصد وبنسبة (91%) من المساحات المقاسة لتلك المواد.

فقد لوحظ أن نسبة التقييمات الإيجابية للمواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم وصلت لحدود (84.7%) من إجمالي المواد المرصودة للحزب وبنسبة تجاوزت (98%) من مجموع المساحات المقاسة لتلك المواد الخاصة بالحزب الحاكم. كما تجاوزت نسبة التقييم الإيجابي للمساحات المرصودة للمواد الإعلامية الخاصة برئيس الجمهورية (88%) من إجمالي المساحات المقاسة للمواد الإعلامية المرصودة لجهة الرئيس. وبالمثل كان نصيب الجبهة التقدمية بوصفها العام ككتلة واحدة،

حيث وصلت نسبة التقييمات الإيجابية لموادها الإعلامية بحدود (91%) ونسبة (99.9%) من المساحات المقاسة لها، حيث لم يسجل سوى مساحة (2) سم للجبهة التقدمية على أنها مساحة حيادية.

كذلك لم يسجل للحزب السوري القومي الاجتماعي سوى مساحة (1) سم كتقييم حيادي، أما بالنسبة للأداء الإيجابي للحكومة السورية فكانت نسبة التغطية الإعلامية له في جريدة الجماهير (77.5%) من إجمالي المواد المرصودة للحكومة ونسبة (81.5%) من مجموع المساحات المسجلة لتلك المواد.

وكان نصيب الأفراد المستقلين من التقييمات الإيجابية لموادهم الإعلامية النصف تماماً مع ارتفاع ملحوظ لنسبة المساحات المسجلة لتلك المواد الإعلامية الخاصة بهذه الشريحة من المرشحين والتي بلغت (99.6%) من إجمالي المساحات المسجلة لهم ويفسر ارتفاع هذه النسبة لمساحات التغطية الإيجابية للأفراد المستقلين بارتفاع نسبة المساحات المقاسة للإعلانات التي وضعها هؤلاء المرشحون أثناء الانتخابات في هذه الجريدة، حيث بلغت نسبة المساحة المسجلة للإعلانات المأجورة (96.2%) من مجموع المساحات المسجلة للمواد الإيجابية الخاصة بهم، كذلك الأمر بالنسبة للمادة الإعلامية المرصودة لقائمة الوحدة الوطنية ومساحتها في الجريدة، فهي أيضاً عبارة عن إعلان مدفوع قامت الجريدة بنشره على صفحاتها لصالح هذه القائمة الانتخابية

الجدول (23) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة الجماهير للجهات المرصودة وصفاتها بحسب تقييماتها

المجموع		سلبى		حيادي		ايجابي		التقييم
عددالمواد	المساحة	عددالمواد	المساحة	عددالمواد	المساحة	عددالمواد	المساحة	الحد
2686	82	0	0	309	38	2377	44	الجهات المرصودة
18383	191	2586	16	822	27	14975	148	رئيس الجمهورية
3566	24	0	0	2	2	3564	22	الحكومة السورية
8514	118	0	0	97	18	8417	100	الجبهة التقدمية
0	0	0	0	0	0	0	0	حزب البعث
0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي/فيصل
0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي/يكداش
0	0	0	0	0	0	0	0	حركة الاشتراكيين العرب
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الاشتراكي العربي
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	حزب العهد الوطني
1	1	0	0	1	1	0	0	السوري القومي الاجتماعي
6774	44	0	0	0	0	6774	44	التوعوية الانتخابية
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقلون
2124	14	0	0	8	7	2116	7	الأفراد المستقلون
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الشام
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرورية
384	1	0	0	0	0	384	1	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0	0	0	0	0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
42432	475	2586	16	1239	93	38607	366	المجموع

5- جريدة الوحدة:

لم يختلف واقع النتائج الإحصائية المسجلة للمواد الإعلامية المرصودة في جريدة الوحدة عن تلك النتائج التي سجلت في جريدة الفرات والجماهير، فالحكومة السورية احتلت مكان الصدارة من حيث الترتيب على قائمة المواد الإعلامية المرصودة في الجريدة والمساحات المقاسة لتلك المواد، وذلك بنسبة (40.79%) من إجمالي مواد الرصد و(46.85%) من مجموع المساحات المقاسة. ثم الحزب الحاكم الذي رصد لمواده الإعلامية نسبة (24.44%) من مجموع مواد الرصد وبنسبة من المساحات بلغت (21.66%).

وكان لرئيس الجمهورية نسبة من المواد الإعلامية المرصودة في جريدة الوحدة وصلت إلى حدود (21.69%) وبنسبة من المساحة قدرت بـ (13.84%).

أما التوعية الانتخابية فلم يرصد لها من المواد الإعلامية سوى (3.96%) وبنسبة من المساحات المقاسة وصلت إلى (10.02%). كما رصد للجهة التقدمية نسبة من المواد الإعلامية بلغت (7.5%) وبمساحة قدرت بـ (6.88%) من إجمالي مساحات الرصد ويلاحظ من الجدول (1) أن جريدة الوحدة لم تفرّد لأحزاب الجبهة التقدمية أي مادة إعلامية، كذلك لم تمنح للقوائم الانتخابية أي مساحة من الاعلانات، وبشكل عام لم يسجل في جريدة الوحدة أي إعلان مدفوع لا للقوائم ولا للأفراد المستقلين الذي وصلت نسبة موادهم الإعلامية (1.38%) من إجمالي المواد ونسبة (0.5%) من مجموع المساحات المرصودة في الجريدة. وقد رصد للمقاطعين للانتخابات مادة إعلامية واحدة في جريدة الوحدة كان لها نسبة من المساحة بلغت (0.23%) من إجمالي المساحات المرصودة وهي المادة الإعلامية الوحيدة المرصودة لهذه الفئة في الصحف الحكومية اليومية، مع الإشارة إلى أن هذه المادة الإعلامية كانت من حيث التقييم سلبية.

الجدول (24) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة الوحدة للجهات المرصودة

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية		المساحة	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
رئيس الجمهورية	126	21.69	5886	13.84
الحكومة السورية	237	40.79	19920	46.85
الجهة التقدمية	44	7.57	2926	6.88
حزب البعث	142	24.44	9209	21.66
شيو عي/فيصل	0	0	0	0
شيو عي/يكداش	0	0	0	0
حركة الاشتراكيين العرب	0	0	0	0
الاتحاد الاشتراكي العربي	0	0	0	0
الاتحاد العربي الديمقراطي	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي	0	0	0	0
حزب العهد الوطني	0	0	0	0
السوري القومي الاجتماعي	0	0	0	0
التوعية الانتخابية	23	3.96	4262	10.02
المستقلون	0	0	0	0
الأفراد المستقلون	8	1.38	215	0.5
لائحة الشام	0	0	0	0
لائحة الفيحاء	0	0	0	0
مهد الحضارة	0	0	0	0
الوفاء للتطوير	0	0	0	0
البشائر	0	0	0	0
التنمية والتطوير	0	0	0	0
المستقبل	0	0	0	0
المنظمة الأثرورية	0	0	0	0
لائحة الوحدة الوطنية	0	0	0	0
الاتحاد الديمقراطي الكردي	0	0	0	0
المقاطعون للانتخابات	1	0.17	98	0.23
المجموع	581	100	42516	99.98

كذلك كانت المساحات المرصودة للأفراد المستقلين في غالبيتها سلبية من حيث التقييم حيث وصلت نسبة التغطية الإعلامية سلبية التقييم لأداء الأفراد المرشحين (91%) من إجمالي المساحات المرصودة لهم، في حين كان تقييم المساحات المرصودة إيجابياً بنسبة (6.5%) فقط.

وعلى العكس كان التقييم إيجابياً بالغالب لصالح المواد الإعلامية المرصودة للجهة التقدمية، حيث بلغت نسبة هذه المواد الإيجابية (81.8%) من إجمالي المواد المرصودة للجهة وبنسبة (98.9%) من مجموع المساحات المقاسة لهذه المواد، في حين لم يسجل أي مادة إعلامية سلبية التقييم للجهة. كذلك الأمر بالنسبة للحزب الحاكم الذي بلغت نسبة مواد الإيجابية (81%) من إجمالي المواد الإعلامية المرصودة له وبنسبة (95.3%) من مجموع مساحات الرصد الخاصة بتلك المواد، بينما لم يسجل سوى مادة إعلامية واحدة سلبية التقييم وبنسبة من المساحة قدرت بـ (1.5%) فقط من مجموع المساحات المرصودة للحزب الحاكم.

أما الحكومة السورية فكان أداؤها إيجابياً في المواد الإعلامية المرصودة لها في جريدة الوحدة بنسبة (75.5%) من إجمالي المواد المرصودة للحكومة والمساحة وصلت إلى (73.6%) من مجموع المساحات المرصودة للمواد الإعلامية الخاصة بالحكومة

السورية، في حين لم يتجاوز التقييم السلبي للأداء الحكومي في المواد الإعلامية المرصودة للحكومة في الجريدة المذكورة (12.6%) وبنسبة من المساحة قدرت بـ (24.5%) من مجموع مساحات الرصد الخاصة بهذه الجهة.

الجدول (25) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة الوحدة للجهات المرصودة وصفاتها

بحسب تقييماتها

التقييم		إيجابي		حيادي		سلبي		المجموع
الحج	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة
الجهات المرصودة								
رئيس الجمهورية	61	5693	65	193	0	0	126	5886
الحكومة السورية	179	14659	28	378	30	4883	237	19920
الجبهة التقدمية	36	2894	8	32	0	0	44	2926
حزب البعث	115	8774	26	291	1	144	142	9209
شيو عي/فيصل	0	0	0	0	0	0	0	0
شيو عي/يكداش	0	0	0	0	0	0	0	0
حركة الاشتراكيين العرب	0	0	0	0	0	0	0	0
الاتحاد الاشتراكي العربي	0	0	0	0	0	0	0	0
الاتحاد العربي الديمقراطي	0	0	0	0	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي	0	0	0	0	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي راطي	0	0	0	0	0	0	0	0
حزب العهد الوطني	0	0	0	0	0	0	0	0
السوري القومي الاجتماعي	0	0	0	0	0	0	0	0
التوعية الانتخابية	23	4262	0	0	0	0	23	4262
المستقلون	0	0	0	0	0	0	0	0
الأفراد المستقلون	2	14	5	5	1	196	8	215
لائحة الشام	0	0	0	0	0	0	0	0
لائحة الفيحاء	0	0	0	0	0	0	0	0
مهد الحضارة	0	0	0	0	0	0	0	0
الوفاء للتطوير	0	0	0	0	0	0	0	0
البشائر	0	0	0	0	0	0	0	0
التنمية والتطوير	0	0	0	0	0	0	0	0
المستقبل	0	0	0	0	0	0	0	0
المنظمة الأثرورية	0	0	0	0	0	0	0	0
لائحة الوحدة الوطنية	0	0	0	0	0	0	0	0
الاتحاد الديمقراطي الكردي	0	0	0	0	0	0	0	0
المقاطعون للانتخابات	0	0	0	0	1	98	1	98
المجموع	416	36296	132	899	33	5321	581	42516

ب- الصحف اليومية الخاصة:

لمعرفة واقع أداء الصحف اليومية الخاصة في سورية أثناء فترة الانتخابات التشريعية عمل فريق الرصد على متابعة إصدارات صحيفتين خاصتين هما : جريدة الوطن وجريدة بلدنا وذلك خلال الفترة الممتدة بين

(5-23/4/2007)، فرصد لجريدة الوطن (13) إصداراً ولجريدة بلدنا (16) إصدار خلال هذه الفترة .

وقد بلغ مجموع المواد الإعلامية المرصودة للجهات المتفق على متابعتها إعلامياً أثناء فترة الانتخابات (1371) مادة اعلامية وزعت على الجريدتين المذكورتين وبعدد من المساحات قدر بحوالي (173446) سم².

الجدول (26) يبين توزيع المواد الإعلامية ومساحاتها المرصودة للجهات المعنية في الصحف اليومية الخاصة

الصحف اليومية الخاصة	عدد المواد الإعلامية	المساحة سم ²
الوطن	779	83438
بلدنا	592	90008
المجموع	1371	173446

وتجدر الإشارة أن نسبة (13.17%) من مجموع المساحات المقاسة للمواد الإعلامية المرصودة قد سجلت على أنها مساحات اعلانية مأجورة لصالح المرشحين المستقلين أفراداً وقوائم انتخابية .

الجدول (27) يبين توزيع المواد الاعلانية المأجورة من قبل بعض المرشحين المستقلين في الصحف اليومية الخاصة

الصحف اليومية الخاصة	عدد المواد الاعلانية	المساحة .سم2
الوطن	17	10846
بلدنا	23	11995
المجموع	40	22841

ويلاحظ من الجدول (28) أن الصحف الخاصة قد أولت اهتماماً خاصاً بتغطية أداء الحكومة السورية إعلامياً حيث تجاوزت المواد الإعلامية المرصودة للحكومة نصف المواد الإعلامية المرصودة في مجمل الصحف الخاصة والمساحات المقاسة لها (52.59%) للمواد الإعلامية و(55.82%) للمساحات المقاسة لتلك المواد .

كما تم تسجيل نسبة (12.62%) من المواد المرصودة في الصحف الخاصة اليومية تناولت فيها مهام رئيس الجمهورية وبنسبة من المساحات المقاسة لها بلغت (7.05%) من مجموع المساحات المقاسة لمجمل المواد الإعلامية

وتؤكد النتائج أن نسبة المواد الإعلامية المرصودة للتوعية الانتخابية في الصحف اليومية الخاصة لم تتجاوز (14.22%) من اجمالي مواد الرصد فيها وبنسبة (16.56%) من مجموع المساحات المقاسة.

كذلك تشير النتائج إلى ارتفاع نسبة التداول الإعلامي للحزب الحاكم على حساب أحزاب الجبهة التقدمية المتحالفة معه وعلى حساب المرشحين المستقلين ، حيث بلغت نسبة تلك المواد المرصودة للحزب الحاكم (6.78%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة في الصحف اليومية الخاصة ونسبة (90.3%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة لأحزاب الجبهة التقدمية مجتمعة والتي بلغت (103) مادة اعلامية ، وبنسبة من المساحات المقاسة لها تجاوزت (97%) من مجموع المساحات المقاسة لمواد أحزاب الجبهة التقدمية .

وقد رصد للجبهة التقدمية بصفقتها كتلة سياسية واحدة نسبة (4.89%) من مجموع المواد الإعلامية ونسبة (1.66%) من المساحات المقاسة فيها .

بالمقابل نجد من بيانات الجدول (28) أفراد الصحف اليومية الخاصة لحوالي (7.94%) من موادها الإعلامية لصالح المرشحين المستقلين ، وقد توزعت هذه النسبة بين الأفراد المستقلين الذين رصد لهم (79.85%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة لفئة المرشحين المستقلين، والقوائم الانتخابية التي كان نصيبها من تلك المواد (20.15%). وقد سجل من أصل المواد المرصودة لفئة المرشحين المستقلين عموماً والبالغة (109) مواد نسبة (36.7%) باعتبارها مواد اعلامية مأجورة ويلاحظ أن نسبة المساحات المقاسة لهذه الاعلانات قد وصلت إلى (85.5%) من مجموع المساحات المقاسة لمواد هذه الفئة . أما المقاطعون للانتخابات فسجل لهم (0.22%) من مجموع مواد الرصد و(0.05%) من المساحات المقاسة لتلك المواد .

الجدول (28) يبين توزيع المواد الإعلامية ومساحاتها المقاسة في الصحف اليومية الخاصة على الجهات المعنية بالرصد

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية		المساحة	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
رئيس الجمهورية	173	12.62	12231	7.05
الحكومة السورية	721	52.59	96817	55.82
الجبهة التقدمية	67	4.89	2886	1.66
حزب البعث	93	6.78	5813	3.35
شيو عي فيصل	3	0.22	35	0.02
شيو عي بكداش	0	0	0	0
حركة الاشرائيين العرب	2	0.14	124	0.07
الاتحاد الاشرائي العربي	0	0	0	0
الاتحاد العربي الديمقراطي	0	0	0	0
الوحدوي الاشرائي	1	0.07	1	0.0006
الوحدوي الاشرائي الديمقراطي	0	0	0	0
حزب العهد الوطني	3	0.22	20	0.01
السوري القومي الاجتماعي	1	0.07	1	0.0006
التوعية الانتخابية	195	14.22	28723	16.56
المستقلون	0	0	0	0
الأفراد المستقلون	87	6.34	12735	7.34
لائحة الشام	8	0.58	4881	2.81
لائحة الفيحاء	13	0.95	9087	5.24
مهد الحضارة	0	0	0	0

0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	المنظمة الأثرورية
0.0006	1	0.07	1	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0.05	91	0.22	3	المقاطعون للانتخابات
99.98	173446	99.98	1371	المجموع

وعلى الرغم من الانخفاض الشديد في نسبة التداول الإعلامي للجهة المعنية بمقاطعة الانتخابات التشريعية فقد جاءت هذه النسبة الضئيلة سلبية من حيث التقييم.

كذلك تسجل النتائج نسبة (35.63%) من المواد المرصودة للأفراد المستقلين على أنها سلبية التقييم. وتؤكد النتائج أيضاً انخفاض نسبة التقييم السلبي للأداء الحكومي في المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية في الصحف اليومية الخاصة ، فسجل من مجموع المواد الإعلامية المرصودة لها(12.48%) ونسبة (17.19%) من المساحات المقاسة فيها على أنه نقد لأداء الحكومة فيما بلغت نسبة التقييم الايجابي لمجمل مواد الرصد الخاصة بالحكومة (76.98%) وبنسبة من المساحات تجاوزت (78.9%) من مجموع مساحات المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية . كما وصلت نسبة التقييم الايجابي للمواد المرصودة لرئيس الجمهورية (66.47%) من اجمالي المواد المرصودة له ونسبة (97.9%) من مجموع المساحات المقاسة في موادها .

وبيين الجدول (29) نسبة المواد الإعلامية الايجابية التقييم والمرصودة للحزب الحاكم ، حيث وصلت هذه النسبة لحدود (55.91%) من مجموع مواد الحزب الحاكم ونسبة (78%) من مجموع المساحات المقاسة لها ، فيما لم تتجاوز نسبة المواد الإعلامية ذات التقييم السلبي المرصودة للحزب (6.45%) من اجمالي مواد الرصد للحزب الحاكم ونسبة من المساحات المقاسة لها قدرت بحوالي (19.25%).

الجدول (29) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحات المقاسة فيها على الجهات المعنية بالرصد وبحسب تقييماتها في الصحف اليومية الخاصة

المجموع		سليبي		حيادي		ايجابي		التقييم
عددالموا د	المساحة	عددالموا د	المساحة	عددالموا د	المساحة	عددالموا د	المساحة	
								الجهات المرصودة
12231	173	115	1	142	57	11974	115	رئيس الجمهورية
96817	721	16622	90	3830	76	76365	555	الحكومة السورية
2886	67	270	5	327	19	2289	43	الجهة التقديمية
5813	93	1119	6	156	35	4538	52	حزب البعث
35	3	0	0	1	1	34	2	شبيوعي فيصل
0	0	0	0	0	0	0	0	شبيوعي بكداش
124	2	0	0	1	1	123	1	حركة الاشتراكيين العرب
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الاشتراكي العربي
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
1	1	0	0	1	1	0	0	الوحدوي الاشتراكي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي
20	3	0	0	2	2	18	1	حزب العهد الوطني
1	1	0	0	1	1	0	0	السوري القومي الاجتماعي
28723	195	0	0	0	0	28723	195	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقلون
12735	87	2057	31	304	17	10374	39	الأفراد المستقلون
4881	8	0	0	0	0	4881	8	لائحة الشام
9087	13	0	0	0	0	9087	13	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	البشائر

0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرورية
1	1	0	0	1	1	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
91	3	91	3	0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
173446	1371	20274	136	4766	211	148406	1024	المجموع

1-جريدة بلدنا:

تشير النتائج الاحصائية المسجلة لجريدة بلدنا إلى ارتفاع ملحوظ في نسبة المواد الإعلامية المرصودة لجهة الحكومة السورية، حيث وصلت النسبة إلى حدود (63.85%) من اجمالي مواد الرصد في الجريدة المذكورة ونسبة من المساحات تجاوزت (61.7%) من مجموع المساحات المرصودة في جريدة بلدنا. فيما بلغت النسبة المئوية للمواد الإعلامية المرصودة لصالح التوعية الانتخابية (6.76%) والمساحة لتلك المواد قدرت بحوالي (12.2%) من اجمالي المساحات المقاسة للمواد الإعلامية المرصودة في جريدة بلدنا وصلت النسبة المئوية للمواد الإعلامية المرصودة لجهة رئيس الجمهورية حوالي (14.5%) وبمساحة (7.29%) من اجمالي مساحات الرصد. أما الحزب الحاكم فكان نصيبه من المواد الإعلامية المرصودة في جريدة بلدنا (8.78%) من اجمالي المواد المرصودة، بينما لم يكن لأحزاب الجبهة المتحالفة مع الحزب الحاكم أي نصيب من تلك المواد. والجدول (30) يبين أن جريدة بلدنا لم تتداول إعلامياً تلك الأحزاب ولا بأي مادة اعلامية، كما يبين الجدول أن نصيب الجبهة التقدمية بصفتها كيان واحد من تلك المواد الإعلامية المرصودة في الجريدة قد بلغ (1.35%) ونسبة من المساحات لم تتجاوز (0.39%) من مجموع مساحات الرصد.

وبالمقابل سجل للمرشحين المستقلين بشكل عام (4.73%) من اجمالي المواد الإعلامية المرصودة، كان منها (3.04%) لصالح الأفراد المستقلين والبقية ذهبت لبعض القوائم الانتخابية حيث حصلت لائحة الشام على نسبة (0.5%) من المواد الإعلامية المرصودة وبمساحة (1.94%) بينما كان نصيب لائحة الفيحاء (1.18%) وبمساحة (4.36%). وتعتبر هذه المواد الإعلامية ومساحاتها المرصودة لهاتين القائمتين بمثابة اعلان مدفوع الأجر، كما سجل للأفراد المستقلين نسبة من الاعلانات المأجورة وصلت إلى (72%) من مجموع المواد المرصودة لهذه الفئة وبمساحة قدرت بـ (92%) من مجموع المساحات المقاسة للأفراد المستقلين.

الجدول (30) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة بلدنا للجهات المرصودة

المساحة		المواد الإعلامية		الجهات المرصودة
النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	
7.29	6561	14.53	86	رئيس الجمهورية
61.79	55618	63.85	378	الحكومة السورية
0.39	341	1.35	8	الجبهة التقدمية
4.39	3958	8.78	52	حزب البعث
0	0	0	0	شيوعي فيصل
0	0	0	0	شيوعي بكداش
0	0	0	0	حركة الاشرافيين العرب
0	0	0	0	الاتحاد الاشرافي العربي
0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	الوحدوي الاشرافي
0	0	0	0	الوحدوي الاشرافي
0	0	0	0	حزب العهد الوطني
0	0	0	0	السوري القومي الاجتماعي
12.23	11011	6.76	40	التوعية الانتخابية
				المستقلون
7.61	6847	3.04	18	الأفراد المستقلون
1.94	1746	0.51	3	لائحة الشام
4.36	3926	1.18	7	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	المستقبل

0	0	0	0	المنظمة الأثرورية
0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
100	90008	100	592	المجموع

ويلاحظ في الجدول (31) وفيما يخص تقييم المواد الإعلامية الخاصة بالأفراد المستقلين، أن حوالي (77.7%) من تلك المواد كان تقييمها إيجابياً وبنسبة تجاوزت (99.9%) من إجمالي المساحات المرصودة لهذه الشريحة ويعزى هذا الارتفاع الملحوظ في نسبة المواد الإعلامية الإيجابية ومساحاتها المقاسة إلى ارتفاع نسبة المساحات الاعلانية المدفوعة الأجر بالنسبة للأفراد المستقلين المرشحين للانتخابات حيث سجل في جريدة بلدنا (13) اعلان مدفوع من أصل (14) مادة اعلامية إيجابية التقييم مسجلة في الجريدة المذكورة لصالح الأفراد المستقلين وبنسبة من المساحات تجاوزت (92%) من إجمالي المساحات المرصودة لتلك المواد الإيجابية، ولفس السبب يعزى عدم وجود تقييمات حيادية أو سلبية لقائمتي الشام والفيحاء الانتخابيتين باعتبار أن موادها الإعلامية كانت بالمجمل اعلانات مدفوعة الأجر.

وبالعموم لم يرصد في جريدة بلدنا تقييمات سلبية للمواد الإعلامية المرصودة للجهات المعنية بالرصد سوى بنسبة (4.5%) من إجمالي المواد وبنسبة (7.3%) من إجمالي المساحات المقاسة لهذه المواد، وقد سجل من تلك المواد الإعلامية سلبية التقييم نسبة (92.5%) لصالح الحكومة السورية، في حين أن النسبة المتبقية كانت من نصيب الحزب الحاكم.

أما التقييمات الإيجابية للمواد الإعلامية المرصودة فوصلت نسبتها إلى (78%) من إجمالي المواد المرصودة وبنسبة من المساحات تجاوزت (89%) من إجمالي مساحات الرصد في جريدة بلدنا.

وفي الجدول (31) نجد أن التقييم الإيجابي لأداء الحكومة السورية قد تجاوز (83%) من مجموع الإعلامية المرصودة للحكومة السورية وبنسبة من المساحات قدرت بحدود (85%) من إجمالي المساحات المقاسة للمواد الإعلامية الخاصة بالحكومة، بينما لم يكن هناك تقييم سلبي لأداء الحكومة في جريدة بلدنا سوى بنسبة (6.6%) من إجمالي المواد الإعلامية المرصودة لجهة الحكومة السورية. أما الحزب الحاكم فكان تقييم مواده الإعلامية إيجابياً بنسبة (61.5%) من مجموع المواد المرصودة له وبنسبة من المساحات المقاسة تجاوزت (79%) من إجمالي مساحات الرصد للحزب الحاكم، في حين لم تتجاوز نسبة التقييمات السلبية للمواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم (3.8%) من إجمالي مواده الإعلامية.

الجدول (31) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة بلدنا للجهات الموصودة وصفاتها حسب تقييماتها.

المجموع		سلبي		حيادي		إيجابي		التقييم
عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	الحج
6561	86	0	0	90	27	6471	59	الجهات المرصودة
55618	378	5931	25	2590	38	47097	315	رئيس الجمهورية
341	8	0	0	238	5	103	3	الحكومة السورية
3958	52	681	2	132	18	3145	32	الجهة التقديمية
0	0	0	0	0	0	0	0	حزب البعث
0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي. فيصل
0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي. بكداش
0	0	0	0	0	0	0	0	حركة الاشر اكيين العرب
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الاشر اكي العربي
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشر اكي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشر اكي راطي
0	0	0	0	0	0	0	0	حزب العهد الوطني
0	0	0	0	0	0	0	0	السوري القومي الاجتماعي
11011	40	0	0	0	0	11011	40	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقلون
6847	18	0	0	4	4	6843	14	الأفراد المستقلون
1746	3	0	0	0	0	1746	3	لائحة الشام
3926	7	0	0	0	0	3926	7	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل

0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرورية
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0	0	0	0	0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
90008	592	6612	27	3054	92	80342	473	المجموع

2- جريدة الوطن:

تبين نتائج رصد المواد الإعلامية في جريدة الوطن ارتفاع نسبة المواد المرصودة للحكومة السورية حيث وصلت هذه النسبة إلى حدود (44%) من اجمالي الرصد وبنسبة من المساحات قاربت نصف المساحات الإعلامية المسجلة للمواد المرصودة في الجريدة.

بينما تراوحت النسبة المئوية للمواد الإعلامية المرصودة للتوعية الانتخابية والمساحات المقاسة لها بحدود (20%). وإذا كانت جريدة الوطن قد خصصت نسبة (6.54%) من موادها الإعلامية لأحزاب الجبهة التقدمية، إلا أن الحزب الحاكم وحده كان نصيبه من تلك المواد المرصودة لأحزاب الجبهة نحو (80%)، وحوالي (91%) من المساحات المخصصة للأحزاب مجتمعة والبالغة (2.43%) من اجمالي مساحات الرصد.

ومن جهة أخرى خصصت هذه الجريدة نسبة (7.5%) من موادها الإعلامية للحديث عن الجبهة التقدمية بصفتها العامة، وحوالي (11%) للحديث الإعلامي عن رئيس الجمهورية.

أما المرشحون المستقلون فكان نصيبهم من التداول الإعلامي بشكل عام حوالي (11.4%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة وبنسبة (17%) من اجمالي المساحات المقاسة في جريدة الوطن، وهي نسبة مرتفعة نوعاً ما قياساً لبعض وسائل الإعلام الأخرى المرصودة.

والجدول رقم (32) المرفق يوضح نسبة المواد الإعلامية المرصودة للأفراد المستقلين وصلت لحدود (8.8%) من مجموع المواد المرصودة وحوالي (7%) من اجمالي مساحات الرصد وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن نسبة الاعلانات المأجورة لهذه الفئة قد بلغت (8.6%) من اجمالي موادهم الإعلامية وبنسبة (43.3%) من اجمالي المساحات الخاصة، حيث رصد (6) اعلانات مدفوعة من قبل بعض الأفراد المرشحين للانتخابات التشريعية وبلغت المساحات المقاسة لهذه الاعلانات حدود (2550) سم²، أما النسب المتبقية فتتوزع بين مواد إخبارية وتحقيقات ومقالات... الخ، وهذا يدل على اهتمام جريدة الوطن بهذه الشريحة من المرشحين للانتخابات. لكن بالمقابل لم تولي هذه الجريدة الاهتمام الإعلامي للقوائم الانتخابية سوى تلك الاعلانات التي قامت بعض تلك القوائم بنشرها في الجريدة لقاء أجر معين. كما لم تهتم جريدة الوطن بفئة المقاطعين للانتخابات، حيث خصصت لهم (3) مواد اعلامية فقط وبمساحة (91) سم² تناولت هذه الفئة بالنقد السلبي.

الجدول (32) يبين توزيع المواد والمساحة التي منحتها جريدة الوطن للجهات المرصودة

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية		المساحة	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
رئيس الجمهورية	87	11.17	5670	6.79
الحكومة السورية	343	44.03	41199	49.38
الجبهة التقدمية	59	7.57	2545	3.05
حزب البعث	41	5.26	1855	2.22
شيو عي فيصل	3	0.38	35	0.04
شيو عي بكداش	0	0	0	0
حركة الاشركيين العرب	2	0.26	124	0.15
الاتحاد الاشركي العربي	0	0	0	0
الاتحاد العربي الديمقراطي	0	0	0	0
الوحدوي الاشركي	1	0.13	1	0.001
الوحدوي الاشركي	0	0	0	0
حزب العهد الوطني	3	0.38	20	0.02
السوري القومي الاجتماعي	1	0.13	1	0.001
التوعية الانتخابية	155	19.9	17712	21.23
المستقلون	0	0	0	0
الأفراد المستقلون	69	8.86	5888	7.05
لائحة الشام	5	0.64	3135	3.76
لائحة الفيحاء	6	0.77	5161	6.18
مهد الحضارة	0	0	0	0
الوفاء للتطوير	0	0	0	0

البشائر	0	0	0	0
التنمية والتطوير	0	0	0	0
المستقبل	0	0	0	0
المنظمة الأثرورية	0	0	0	0
لائحة الوحدة الوطنية	0.001	1	0.13	1
الاتحاد الديمقراطي الكردي	0	0	0	0
المقاطعون للانتخابات	0	0	0	0
المجموع	99.98	83438	99.99	779

وبالنظر إلى الجدول (33) نجد أن نسبة التقييمات الإيجابية لمجمل المواد الإعلامية المرصودة للجهات المعنية وصلت إلى حدود (70.7%) من إجمالي المواد المرصودة إلى نسبة (81.5%) من مجموع المساحات المقاسة لها، بينما لم تتجاوز نسبة التقييمات السلبية (14%) وبمساحة نسبتها (16%)، وقد تركزت أكثر التقييمات السلبية المرصودة للمواد الإعلامية في جريدة الوطن في صالح الأداء الحكومي، حيث سجل حوالي (60%) من تلك المواد الإعلامية السلبية التقييم في صالح الحكومة السورية وأكثر من (78%) من إجمالي المساحات المقاسة للمواد الإعلامية ذات التقييم السلبي.

وفي صدد الحديث عن تقييم الأداء الحومي في جريدة الوطن نجد أن نسبة (70%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية هي مواد ذات تقييم إيجابي، في حين أن التقييم السلبي للأداء الحكومي في جريدة الوطن لم يتجاوز مواده الإعلامية نسبة (19%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية وبمساحة قدرت بحوالي ربع المساحات المقاسة لتلك المواد الخاصة بالحكومة. كذلك الأمر بالنسبة لرئيس الجمهورية الذي بلغت نسبة مواده الإعلامية إيجابية التقييم (64.3%) من مجموع المواد المرصودة لجهة الرئيس وينسب من المساحات تجاوزت (97%) من إجمالي المساحات المقاسة لتلك المواد، فيما لم يرصد لمواد الرئيس الإعلامية تقييماً سلبياً سوى في مادة اعلامية واحدة وينسب من المساحات لم تتجاوز (2%) من مجموع المساحات المقاسة لمواده الإعلامية. أما إذا نظرنا إلى الأطراف المعنية مباشرة في العملية الانتخابية فنجد أن غالبية المواد الإعلامية المرصودة لجهة الجبهة التقدمية والحزب الحاكم وأحزاب الجبهة المتحالفة معه إيجابية التقييم، حيث تجاوزت نسبة التقييم الإيجابي للمواد الإعلامية المرصودة للجبهة التقدمية بصفقتها كيان سياسي موحد (67.7%) من إجمالي المواد الإعلامية المرصودة لها وبمسافة وصلت إلى حدود (85.9%) من مجموع المساحات المقاسة للجبهة التقدمية بينما لم تتجاوز نسبة التقييمات السلبية للمساحات المرصودة لها (10.6%). كذلك نجد أن التقييمات الإيجابية للمواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم قد قاربت نصف المواد المرصودة له وينسب من المساحات تجاوزت (75%) من إجمالي مساحات الرصد الخاصة بالحزب، في حين لم تصل نسبة التقييم السلبي للمواد المرصودة له إلى (10%) ولأحزاب الجبهة التقدمية باستثناء الحزب الحاكم رصدت نسبة من التقييمات الإيجابية تجاوزت (96%) من إجمالي المساحات المرصودة لها، بينما لم يرصد لها أي مادة اعلامية سلبية التقييم. وبالمقابل نجد أن نسبة التقييمات السلبية للتغطية الإعلامية الخاصة بالأفراد المستقلين قد تجاوزت نسبة التقييمات الإيجابية، حيث بلغت نسبة المواد الإعلامية السلبية التقييم والمرصودة لهذه الفئة من المرشحين للانتخابات (44.9%) من إجمالي المواد المرصودة لهم وبمساحة قدرت بحوالي (34.9%) من إجمالي مساحات الرصد لهذه الفئة. في حين ان نسبة المواد الإعلامية الإيجابية التقييم لهم بلغت حوالي (36.2%) من إجمالي مواده المرصودة وينسب من المساحات (59.9%) من إجمالي المساحات المقاسة للأفراد المستقلين، مع الإشارة ان نسبة (24%) من تلك المواد الإيجابية التقييم كانت مواد اعلانية مدفوعة الأجر من قبل بعض هؤلاء الافراد وبمساحة تجاوزت نسبتها (72%) من إجمالي المساحات المقاسة للمواد الاعلانية الإيجابية. كما ان التقييمات الإيجابية الخاصة بالمواد الإعلامية المرصودة لقائمتي الشام والفيحاء الانتخابيتين هي بالمجمل مواد اعلانية مأجورة. أما المقاطعون للانتخابات وعلى الرغم من ضآلة نسبة موادهم الإعلامية والمساحات المقاس لهم في جريدة الوطن ان تقيم تلك المواد المرصودة لهم كانت بالمجمل سلبية التقييم.

الجدول (33) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة الوطن للجهات المرصودة وصفاتها بحسب تقييماتها

التقييم	ايجابي		حيادي		سلبى		المجموع
	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	
الجهات المرصودة	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	عددالموا
رئيس الجمهورية	56	5503	30	52	1	115	87
الحكومة السورية	240	29268	38	1240	65	10691	343
الجبهة التقدمية	40	2186	14	89	5	270	59
حزب البعث	20	1393	17	24	4	438	41
شيو عي فيصل	2	34	1	1	0	0	3
شيو عي بكداش	0	0	0	0	0	0	0
حركة الاشتراكيين العرب	1	123	1	1	0	0	2
الاتحاد الاشتراكي العربي	0	0	0	0	0	0	0

0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
1	1	0	0	1	1	0	0	الوحدوي الاشتراكي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي راطي
20	3	0	0	2	2	18	1	حزب العهد الوطني
1	1	0	0	1	1	0	0	السوري القومي الاجتماعي
17712	155	0	0	0	0	17712	155	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقلون
5888	69	2057	31	300	13	3531	25	الأفراد المستقلون
3135	5	0	0	0	0	3135	5	لائحة الشام
5161	6	0	0	0	0	5161	6	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرية
1	1	0	0	1	1	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
91	3	91	3	0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
83438	779	13662	109	1712	119	68064	551	المجموع

ج- الصحف الاسبوعية الخاصة:

بلغت المواد الإعلامية في الصحف الاسبوعية الخاصة (921) مادة اعلامية توزعت على أربعة صحف اسبوعية تم رصدها أثناء فترة الانتخابات التشريعية في سوريا للتعرف على مدى التزام هذا النوع من الصحف الخاصة بالموضوعية والحياد في تغطيتها الإعلامية للأطراف المعنية بالانتخابات. وقد وصل حجم المساحات المقاسة لتلك المواد المرصودة (139233) سم² تفاوتت في توزيعاتها على مختلف الجهات المرصودة .

الجدول (34) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحات المرصودة للجهات المعنية في الصحف الخاصة الاسبوعية

المساحة سم ²	عدد المواد الإعلامية	الصحف الأسبوعية الخاصة
8387	55	المجلة الاجتماعية
66152	405	المجلة الاقتصادية
47206	349	مجلة أبيض وأسود
17488	112	مجلة بقعة ضوء
139233	921	المجموع

وقد لوحظ أثناء رصد المواد الإعلامية الخاصة بالمرشحين المستقلين انخفاض نسبة المواد الإعلامية مدفوعة الأجر في مجمل الصحف الاسبوعية الخاصة المرصودة .

حيث بلغت نسبة الاعلانات المأجورة من قبل هذه الفئة (1.19%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة في هذا النوع من الصحف ، ونسبة (4.37%) من مجموع المساحات المقاسة لتلك الفئة .

الجدول (35) يبين توزيع المواد الإعلامية المأجورة من قبل بعض الأفراد المستقلين والقوائم الانتخابية المستقلة في الصحف الاسبوعية

المساحة سم ²	عدد الاعلانات المأجورة	الصحف الاسبوعية الخاصة
349	1	الاجتماعية
2540	5	الاقتصادية
517	1	أبيض وأسود
2676	4	بقعة ضوء
6082	11	المجموع

وتبين النتائج المرصودة في هذا المجال أن نسبة هذه الاعلانات المأجورة للمرشحين المستقلين لم تتجاوز (13.58%) من أصل المواد الإعلامية المرصودة لهذه الفئة ونسبة من المساحات المقاسة لها قدرت بحوالي (52.43%) من مجموع المساحات المقاسة لموادها . مما يعني أن الصحف الاسبوعية الخاصة قد فتحت المجال نوعاً ما للحديث عن هذه الفئة بإفراد مواد خبرية أو مقالات رأي عنها .

ويشير الجدول (36) أن نسبة المواد الإعلامية المرصودة للمرشحين المستقلين أفراداً وقوائم انتخابية قد وصلت إلى (8.8%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة في هذه الصحف مجتمعة وبنسبة من المساحات المقاسة لها قدرت بنحو (8.32%) من اجمالي المساحات المقاسة للمواد الإعلامية المرصودة.

بالمقابل رصد للجبهة التقدمية وأحزابها مجتمعة (11.95%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة في الصحف الاسبوعية الخاصة ، ونسبة (3.73%) من مجموع المساحات المقاسة لتلك المواد . ويعزى هذا التفاوت بين النسبتين السابقتين إلى كون هذه الصحف قد تناولت أحزاب الجبهة المتحالفة مع الحزب الحاكم في أغلب موادها المرصودة بذكر اسمها فقط ضمن سياق الحديث عن قائمة الجبهة التقدمية ، وقد جاء معظم هذه المواد في المجلة الاقتصادية .

وبالنظر إلى الجدول رقم(36) نجد أن نسبة المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم وصلت إلى (6.19%) من مجموع مواد الرصد في الصحف الاسبوعية الخاصة وبنسبة (2.9%) من مساحاتها المقاسة وأن نسبة هذه المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم قياساً لتلك المواد الإعلامية المرصودة لمجمل أحزاب الجبهة والبالغة (85) مادة اعلامية قد وصلت إلى (67%) ، ونسبة من المساحات المقاسة تجاوزت (95%) من مجموع المساحات المقاسة لمواد أحزاب الجبهة مجتمعة.

ومن جهة أخرى تؤكد النتائج أن الصحف الاسبوعية الخاصة أفردت (2.28%) من موادها الإعلامية للحديث عن المقاطعين للانتخابات التشريعية ، وقد جاءت هذه المواد في مجلة أبيض وأسود.

كما يلاحظ من الجدول (36) أن المواد الإعلامية المرصودة لرئيس الجمهورية في الصحف المذكورة قد وصلت إلى حوالي (15%) من مجموع المواد المرصودة .

وإذا ما تمت المقارنة بين المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية وتلك المواد المرصودة للتوعية الانتخابية أثناء الفترة التي تم فيها الرصد والمزامنة لفترة الانتخابات التشريعية نجد أن الصحف الاسبوعية الخاصة قد أفردت حوالي نصف موادها الإعلامية (49.29%) للحديث عن أداء الحكومة السورية وبنسبة من المساحات المقاسة لها تجاوزت (61%) من اجمالي المساحات المقاسة في المواد الإعلامية المرصودة

فيما لم تتجاوز نسبة المواد الإعلامية المرصودة للتوعية الانتخابية (12.7%) من اجمالي تلك المواد ونسبة (14.5%) من المساحات المقاسة فيها .

الجدول (36) يبين توزيع المواد الإعلامية ومساحاتها على الجهات المعنية بالرصد في الصحف الاسبوعية الخاصة

المساحة		المواد الإعلامية		الجهات المرصودة
النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	
10.64	14814	14.98	138	رئيس الجمهورية
61.2	85212	49.29	454	الحكومة السورية
0.7	975	2.71	25	الجبهة التقدمية
2.9	4034	6.19	57	حزب البعث
0.1	140	0.54	5	شيو عي فيصل
0.02	30	0.43	4	شيو عي بكداش
0.002	3	0.33	3	حركة الاشتراكيين العرب
0.002	3	0.33	3	الاتحاد الاشتراكي العربي
0.001	2	0.22	2	الاتحاد العربي الديمقراطي
0.004	5	0.54	5	الوحدوي الاشتراكي
0.0007	1	0.11	1	الوحدوي الاشتراكي راطي
0.001	2	0.22	2	حزب العهد الوطني
0.002	3	0.33	3	السوري القومي الاجتماعي
14.51	20199	12.7	117	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	المستقلون
7.47	10400	6.95	64	الأفراد المستقلون
0.22	311	0.43	4	لائحة الشام
0.37	520	0.33	3	لائحة الفيحاء
0.19	262	0.54	5	مهد الحضارة
0.07	102	0.22	2	الوفاء للتطوير
0.002	3	0.22	2	البشائر
0.0007	1	0.11	1	التنمية والتطوير
0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	المنظمة الأثرورية
0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
1.58	2202	2.28	21	المقاطعون للانتخابات
99.99	139233	100	921	المجموع

وعند النظر في التقييمات الممنوحة لمواد الرصد نجد أن الصحف الأسبوعية الخاصة اهتمت بشكل نسبي بنقد أداء الحكومة السورية ، حيث سجلت نسبة (52%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية ونسبة (55%) من مجموع المساحات المقاسة لها على أنها تقييم سلبي للأداء الحكومي، فيما بلغت نسبة التقييمات الإيجابية لمواد الحكومة (35.2%) وبمساحة من المساحات قدرت بنحو (40.2%) من مساحات المواد الخاصة بالحكومة.

وفيما عدا ذلك كانت معظم التقييمات إيجابية ، فمن مجموع المواد الإعلامية المرصودة لرئيس الجمهورية سجلت نسبة (71.7%) على أنها تقييم إيجابي ، وقد بلغت نسبة التقييمات الإيجابية للمساحات المسجلة لمواد الرئيس (96.4%) ، كما بلغت نسبة التقييمات الإيجابية للمساحات المقاسة لمواد الجبهة التقدمية بصفتها العامة (92.7%) من مجموع المساحات المقاسة لموادها ، وللحزب الحاكم سجل (62%) من مجموع المساحات المقاسة لمواده على أنها تقييم إيجابي ، بمقابل (32%) من تلك المساحات سجلت كتقييم سلبي له .

الجدول (37) يبين توزيع المواد الإعلامية ومساحاتها على الجهات المعنية بالرصد في الصحف الأسبوعية الخاصة بحسب تقييماتها

التقييم	ايجابي		حيادي		سلبي		المجموع
	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	
الجهات المرصودة	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	
رئيس الجمهورية	99	14289	38	519	1	6	138
الحكومة السورية	160	34255	58	3991	236	46966	454
الجبهة التقدمية	13	904	9	12	3	59	25
حزب البعث	25	2510	24	227	8	1306	57
شيوعي فيصل	2	137	3	3	0	0	5
شيوعي بكداش	1	27	3	3	0	0	4
حركة الاشتراكين العرب	0	0	3	3	0	0	3
الاتحاد الاشتركي العربي	0	0	3	3	0	0	3
الاتحاد العربي الديمقراطي	0	0	2	2	0	0	2
الوحدوي الاشتركي	0	0	5	5	0	0	5
الوحدوي الاشتركي راطي	0	0	1	1	0	0	1
حزب العهد الوطني	0	0	2	2	0	0	2
السوري القومي الاجتماعي	0	0	3	3	0	0	3
التوعية الانتخابية	117	20199	0	0	0	0	117
المستقلون	0	0	0	0	0	0	0
الأفراد المستقلون	46	9218	13	381	5	801	64
لائحة الشام	1	306	3	5	0	0	4
لائحة الفيحاء	1	517	2	3	0	0	3
مهد الحضارة	4	260	1	2	0	0	5
الوفاء للتطوير	1	100	1	2	0	0	2
البشائر	0	0	2	3	0	0	2
التنمية والتطوير	0	0	1	1	0	0	1
المستقبل	0	0	0	0	0	0	0
المنظمة الأثرية	0	0	0	0	0	0	0
لائحة الوحدة الوطنية	0	0	0	0	0	0	0
الاتحاد الديمقراطي الكردي	0	0	0	0	0	0	0
المقاطعون للانتخابات	6	880	8	602	7	720	21
المجموع	476	83602	185	5773	260	49858	921

1- المجلة الاجتماعية:

بلغ عدد المواد الإعلامية المرصودة في المجلة الاجتماعية (55) مادة اعلامية فقط توزعت على خمس جهات معنية بالرصد أثناء فترة الانتخابات، وقد تركز معظم هذه المواد المرصودة في صالح الحكومة السورية التي كان نصيبها من تلك المواد (58.18%) وبمساحة بلغت نسبتها (66.5%) من اجمالي مساحات الرصد.

أما التوعية الانتخابية فلم يكن لها حصة من تلك المواد سوى (23.6%) من اجمالي مواد الرصد، كذلك بلغت نسبة المواد الإعلامية المرصودة لرئيس الجمهورية (5.45%) من مجموع المواد الإعلامية ونسبة من المساحات قدرت بحوالي (0.06%) من اجمالي المساحات وقد جاءت هذه المساحة المرصودة للرئيس حيادية من حيث التقييم.

ومن جهة أخرى وصلت نسبة المواد الإعلامية المرصودة لفئة الأفراد المستقلين حوالي (10.91%) وبمساحة قدرت بنحو (9.77%) من اجمالي المساحات وبالمقابل لم يسجل للحزب الحاكم سوى مادة اعلامية واحدة وبمساحة (1) سم فقط. أما أحزاب الجبهة المتحالفة مع الحزب الحاكم، وكذلك القوائم الانتخابية للمرشحين المستقلين وفئة المقاطعين الانتخابات التشريعية فلم يكن لهم نصيب ولا بأي مادة اعلامية في المجلة الاجتماعية.

الجدول (38) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة اجتماعية للجهات المرصودة

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية		المساحة	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
رئيس الجمهورية	3	5.45	5	0.06
الحكومة السورية	32	58.18	5585	66.59
الجبهة التقدمية	0	0	0	0
حزب البعث	1	1.82	1	0.01
شيو عي فيصل	0	0	0	0
شيو عي بكداش	0	0	0	0
حركة الاثتراكيين العرب	0	0	0	0
الاتحاد الاثتراكي العربي	0	0	0	0
الاتحاد العربي الديمقراطي	0	0	0	0
الوحدوي الاثتراكي	0	0	0	0
الوحدوي الاثتراكي راطي	0	0	0	0
حزب العهد الوطني	0	0	0	0
السوري القومي الاجتماعي	0	0	0	0
التوعية الانتخابية	13	23.63	1976	23.56
المستقلون	0	0	0	0
الأفراد المستقلون	6	10.91	820	9.77
لائحة الشام	0	0	0	0
لائحة الفيحاء	0	0	0	0
مهد الحضارة	0	0	0	0
الوفاء للتطوير	0	0	0	0
البشائر	0	0	0	0
التنمية والتطوير	0	0	0	0
المستقبل	0	0	0	0
المنظمة الاثرورية	0	0	0	0
لائحة الوحدة الوطنية	0	0	0	0
الاتحاد الديمقراطي الكردي	0	0	0	0
المقاطعون للانتخابات	0	0	0	0
المجموع	55	99.99	8387	99.99

وإذا ما تأملنا الجدول (39) المرفق مسند أن نسبة (63.64%) من المواد الإعلامية المرصودة في المجلة الاجتماعية هي مواد اعلامية ذات تقييم ايجابي في حين أن نسبة التقييم السلبي للمواد الإعلامية المرصودة في المجلة لم تتجاوز (23.63%) من اجمالي المواد المرصودة. كذلك فإن المساحات المقاسة لتلك المواد الإعلامية ايجابية التقييم وصلت لحدود (70%) من اجمالي المساحات المقاسة في المجلة. كما يلاحظ من الجدول أن نسبة التقييم ايجابي للأداء الحكومي وصلت تقريباً إلى (60%) من مجمل المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية والمساحات المقاسة لها، بينما لوحظ أن التقييم السلبي للمواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية وصل لحدود (31%) من اجمالي المواد المرصودة للحكومة وإلى نسبة (38%) من اجمالي المساحات المقاسة لتلك المواد.

أما الأفراد المستقلون فانقسمت نسبة المواد الإعلامية المرصودة لهم إلى النصف تماماً فيما يخص تقييم تلك المواد، حيث سجل للتقييم السلبي لموادهم الإعلامية (50%) من اجمالي المواد المرصودة لهم، و(50%) للتقييم ايجابي لتلك المواد، مع الإشارة إلى أن ثلث هذه المواد ايجابية كانت مواد اعلانية مدفوعة الأجر.

الجدول (39) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي تمنحها جريدة اجتماعية للجهات المرصودة وصفاتها بحسب تقييماتها

التقييم	اجباري		حيادي		سلبي		المجموع
	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	
الحج	د	د	د	د	د	د	المساحة

								الجهات المرصودة
5	3	0	0	5	3	0	0	رئيس الجمهورية
5585	32	2136	10	95	3	3354	19	الحكومة السورية
0	0	0	0	0	0	0	0	الجبهة التقدمية
1	1	0	0	1	1	0	0	حزب البعث
0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي. فيصل
0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي. بكداش
0	0	0	0	0	0	0	0	حركة الاثتراكيين العرب
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الاثتراكي العربي
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاثتراكي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاثتراكي راطي
0	0	0	0	0	0	0	0	حزب العهد الوطني
0	0	0	0	0	0	0	0	السوري القومي الاجتماعي
1976	13	0	0	0	0	1976	13	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقلون
820	6	281	3	0	0	539	3	الأفراد المستقلون
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الشام
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الاثثورية
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0	0	0	0	0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
8387	55	2417	13	101	7	5869	35	المجموع

2- المجلة الاقتصادية:

تبين النتائج الاحصائية أن أكثر من نصف المواد الإعلامية المرصودة في المجلة الاقتصادية (53.58%) هي من نصيب الأداء الحكومي، وقد تجاوزت نسبة المساحات المقاسة لتلك المواد للحكومة السورية (70%) من مجموع مساحات الرصد في المجلة المذكورة.

كما تشير النتائج إلى تقارب النسب المئوية للمواد الإعلامية المرصودة للأقطاب المشاركة في العملية الانتخابية، حيث رصد للجبهة التقدمية بشكلها العام ويوصفها كتلة سياسية واحدة نسبة من المواد بلغت (3.46%) من مجموع مواد الرصد، وبالمثل سجل للمرشحين المستقلين بصفتهم كتلة واحدة مشاركة في الانتخابات التشريعية نسبة (3.71%) من مجموع مواد الرصد، وزع منها نسبة (0.25%) على لائحة الشام والنسبة المتبقية (3.46%) كانت من نصيب الأفراد المستقلين إلا أن المساحات المقاسة للمواد الإعلامية المرصودة لكل من هذين القطبين لم تكن متساوية في إطارها العام، حيث سجلت نسبة (0.84%) من المساحات المقاسة في المجلة الاقتصادية لصالح الجبهة التقدمية، بينما كانت نسبة (3.91%) من تلك المساحات هي من نصيب المرشحين المستقلين، ولكن إذا استثنينا النسب المرصودة للإعلانات مدفوعة الأجر من طرف هذه الفئة والتي بلغت نسبة المساحات المقاسة لها (98%) من مجموع المساحات المقاسة لهذه الفئة، فإن النسبة المتبقية والبالغة (0.08%) من تلك المساحات المقاسة لمجمل المواد الإعلامية المرصودة هي فقط التي تم فيها التداول الإعلامي في المجلة الاقتصادية لفئة المرشحين، وقد سجل هذا التداول للأفراد المستقلين.

ومن جهة أخرى تؤكد النتائج على وجود نسب متقاربة بين المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم من طرف وتلك المواد الإعلامية المرصودة لأحزاب الجبهة الأخرى من طرف آخر، حيث بلغت نسبة المواد الإعلامية للحزب الحاكم (6.91%) من مجموع المواد المرصودة في المجلة، وبالمثل بلغت نسبة المواد الإعلامية المرصودة لأحزاب الجبهة المتحالفة مع الحزب الحاكم (6.17%) من مجموع مواد الرصد.

إلا أن الفجوة تبدو واضحة في نسبة المساحات المقاسة لتلك المواد، ففي حين بلغت نسبة المساحات المقاسة للمواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم (2.28%) من مجموع مساحات الرصد في المجلة الاقتصادية، سجلت مساحة نسبتها (0.03%) فقط من مجموع المساحات المقاسة لمجمل المواد الإعلامية المرصودة لصالح احزاب الجبهة التقدمية المتحالفة مع الحزب الحاكم.

والجدول (40) يوضح ان نسبة المساحات المقاسة للحزب الحاكم تجاوزت (98%) من مجموعة المساحات المقاسة للجبهة
مجتمعة والبالغة (1534) سم².

الجدول (40) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة الاقتصادية للجهات المرصودة

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية		المساحة	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
رئيس الجمهورية	77	19.01	10057	15.2
الحكومة السورية	217	53.58	46473	70.25
الجبهة التقدمية	14	3.46	556	0.84
حزب البعث	28	6.91	1509	2.28
شيو عي. فيصل	3	0.74	3	0.004
شيو عي. بكداش	3	0.74	3	0.004
حركة الاشتراكيين العرب	3	0.74	3	0.004
الاتحاد الاشتراكي العربي	3	0.74	3	0.004
الاتحاد العربي الديمقراطي	2	0.49	2	0.003
الوحدوي الاشتراكي	5	1.23	5	0.007
الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي	1	0.25	1	0.001
حزب العهد الوطني	2	0.49	2	0.003
السوري القومي الاجتماعي	3	0.74	3	0.004
التوعية الانتخابية	29	7.16	4940	7.47
المستقلون	0	0	0	0
الأفراد المستقلون	14	3.46	2286	3.45
لائحة الشام	1	0.25	306	0.46
لائحة الفيحاء	0	0	0	0
مهد الحضارة	0	0	0	0
الوفاء للتطوير	0	0	0	0
البشائر	0	0	0	0
التنمية والتطوير	0	0	0	0
المستقبل	0	0	0	0
المنظمة الأثرورية	0	0	0	0
لائحة الوحدة الوطنية	0	0	0	0
الاتحاد الديمقراطي الكردي	0	0	0	0
المقاطعون للانتخابات	0	0	0	0
المجموع	405	99.99	66152	99.98

وفي هذا الصدد لا بد من الإشارة إلى تميز المجلة الاقتصادية في كونها أفردت مواد اعلامية لجميع أحزاب الجبهة التقدمية، ولكون النسبة المئوية للمواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم متقاربة مع النسب المئوية المرصودة للأحزاب الأخرى وإن كانت الفجوة في المساحات المقاسة بينهما كبيرة جداً، والجدول (41) يبين أن تلك المواد الإعلامية للأحزاب المتحالفة مع الحزب الحاكم والمسافات المقاسة لها هي بالمجمل حيادية من حيث التقييم، بحيث اهتمت المجلة الاقتصادية بذكر تلك الأحزاب على اعتبارها أحزاب منطوية ضمن الجبهة وبكونها أطراف في العملية الانتخابية إلى جانب الحزب الحاكم.

وبالمقابل يبين الجدول أن نسبة (60.71%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم هي إيجابية من حيث التقييم، وأن نسبة المساحات المقاسة لتلك المواد الإعلامية الإيجابية وصلت إلى حدود (99%) من مجموع المساحات الخاصة بالحزب الحاكم، أما النسبة المتبقية فكانت حيادية التقييم.

وتؤكد النتائج أيضاً إلى ارتفاع نسبة التقييم الإيجابي للمساحات المقاسة لمواد الجبهة التقدمية بصفاتها العامة، بحيث بلغت هذه النسبة (91.72%) من مجموع المساحات المقاسة للجبهة التقدمية، بينما سجلت نسبة (6.29%) من تلك المساحات على أنها سلبية من حيث التقييم.

وفيما يخص أداء الحكومة السورية نجد أن المجلة الاقتصادية قد قيمت هذا الأداء على أنه سلبي بنسبة (50.23%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية، ونسبة (50.44%) من مجموع المساحات المقاسة لتلك المواد بينما بلغت نسبة التقييم للأداء الحكومي في المجلة الاقتصادية (39.17%) من إجمالي المواد المرصودة للحكومة، ونسبة (44.84%) من إجمالي المساحات المقاسة لها.

الجدول (41) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة الاقتصادية للجهات المرصودة وصفاتها بحسب تقيّماتها

المجموع		سلبي		حيادي		ايجابي		التقييم
عددالموا د	المساحة	عددالموا د	المساحة	عددالموا د	المساحة	عددالموا د	المساحة	
								الجهات المرصودة
10057	77	0	0	61	12	9996	65	رئيس الجمهورية
46473	217	23443	109	2192	23	20838	85	الحكومة السورية
556	14	35	1	11	8	510	5	الجهة التقدمية
1509	28	0	0	14	11	1495	17	حزب البعث
3	3	0	0	3	3	0	0	شيوعي فيصل
3	3	0	0	3	3	0	0	شيوعي بكداش
3	3	0	0	3	3	0	0	حركة الاشتراكيين العرب
3	3	0	0	3	3	0	0	الاتحاد الاشتراكي العربي
2	2	0	0	2	2	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
5	5	0	0	5	5	0	0	الوحدوي الاشتراكي
								الوحدوي الاشتراكي
1	1	0	0	1	1	0	0	رابطي
2	2	0	0	2	2	0	0	حزب العهد الوطني
3	3	0	0	3	3	0	0	السوري القومي الاجتماعي
4940	29	0	0	0	0	4940	29	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقلون
2286	14	0	0	2	2	2284	12	الأفراد المستقلون
306	1	0	0	0	0	306	1	لائحة الشام
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرورية
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0	0	0	0	0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
66152	405	23478	110	2305	81	40369	214	المجموع

3- بقعة ضوء:

تشير النتائج الاحصائية لتوزيع المواد الإعلامية على الجهات المعنية بالرصد في مجلة بقعة ضوء إلى أن النسبة الأكبر لتلك المواد هي في صالح الحكومة السورية التي رصد لها من مواد اعلامية نسبة (58.04%) من اجمالي المواد المرصودة ونسبة (60.82%) من مجموع المساحات المقاسة للمواد الإعلامية المرصودة في المجلة المذكورة. كما تشير النتائج أيضاً إلى ارتفاع ملحوظ في نسبة التداول الإعلامي للأفراد المستقلين الذي بلغت نسبة موادهم الإعلامية (11.61%) وبنسبة من المساحات المقاسة لتلك المواد تجاوزت ربع المساحات المرصودة في مجلة بقعة ضوء. أما التوعية الانتخابية فلم يكن لها من التغطية الإعلامية في المجلة سوى نسبة قدرت بحوالي (7%) من اجمالي المواد المرصودة وبمساحة بلغت (6.41%) من مجموع المساحات المقاسة للمواد الإعلامية المرصودة. كذلك بالنسبة للحزب الحاكم الذي بلغت نسبة مواده الإعلامية المرصودة (7%) من مجموع المواد ونسبة من المساحات المقاسة في المجلة لم تتجاوز (4.06%) من اجمالي المساحات المقاسة للمواد الإعلامية المرصودة. وتؤكد النتائج الاحصائية ارتفاع نسبة المواد الإعلامية المرصودة لرئيس الجمهورية، حيث وصلت هذه النسبة لحدود (16%) من اجمالي المواد الإعلامية إلا أن ارتفاع هذه النسبة لا يعكس واقع التغطية الإعلامية لرئيس الجمهورية في مجلة بقعة ضوء، على اعتبار أن نسبة المساحات المقاسة لهذه المواد لم تتجاوز (1.79%) من اجمالي المساحات المقاسة لتجمل مواد الرصد.

ومن جهة أخرى لم يسجل في مجلة بقعة ضوء أي مادة اعلامية لأحزاب الجبهة المتحالفة مع الحزب الحاكم، كذلك لم يسجل مواد اعلامية لاقوائم المرشحين للانتخابات ولا لفئة المقاطعين للانتخابات.

الجدول (42) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة بقعة ضوء للجهات المرصودة

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية	المساحة
-----------------	------------------	---------

النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
1.79	314	16.07	18	رئيس الجمهورية
60.82	10636	58.04	65	الحكومة السورية
0	0	0	0	الجهة التقدمية
4.06	710	7.14	8	حزب البعث
0	0	0	0	شيو عي. فيصل
0	0	0	0	شيو عي. بكداش
0	0	0	0	حركة الاشتراكيين العرب
0	0	0	0	الاتحاد الاشتراكي العربي
0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي
0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي راطي
0	0	0	0	حزب العهد الوطني
0	0	0	0	السوري القومي الاجتماعي
6.41	1122	7.14	8	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	المستقلون
26.91	4706	11.61	13	الأفراد المستقلون
0	0	0	0	لائحة الشام
0	0	0	0	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	المنظمة الأثرورية
0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
99.99	17488	100	112	المجموع

وبالنسبة للتقييمات الممنوحة للتغطية الإعلامية ، فقد تميزت مجلة بقعة ضوء بتساوي نسبة المواد الإعلامية إيجابية التقييم مع نسبة المواد السلبية من حيث التقييم ، بحيث بلغت نسبة المواد الإعلامية للإيجابية (34.82%) من إجمالي المواد، وهي نفسها النسبة التي سجلت للتقييم السلبية لتلك المواد الإعلامية المرصودة في مجلة بقعة ضوء. والجدول (43) يوضح أن هذه النسبة من المواد الإعلامية السلبية هي بالمجمل تقييم لأداء الحكومة السورية، إذ لم يصدر في المجلة تقيماً سلبياً سوى للحكومة السورية ويلاحظ في هذا الجدول أن نسبة المواد الإعلامية ذات التقييم السلبى للأداء الحكومي قد تجاوزت (60%) قياساً لمجموع المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية وبنسبة من المساحات المقاسة لهذه المواد وصلت إلى حدود (79%) من مجموع المساحات المقاسة للمواد الإعلامية الخاصة بالحكومة، في حين أن نسبة التقييم الإيجابي للمواد الإعلامية المرصودة للحكومة لم تتجاوز (15.38%) وبمساحة نسبتها (16.49%) من مجموع مساحات المواد الإعلامية المقاسة للحكومة السورية. كما يلاحظ أيضاً أن المواد الإعلامية المرصودة للأفراد المستقلين ومساحاتها المقاسة هي بالمجمل مواد إيجابية التقييم، مع الإشارة إلى أن نسبة (30.77%) من هذه المواد، ونسبة (56.86%) من المساحات المقاسة لها، هي عبارة عن إعلانات مدفوعة الأجر من قبل بعض المرشحين للانتخابات التشريعية وبالمقابل وصلت نسبة المساحات المقاسة للمواد الإعلامية إيجابية التقييم والمرصودة للحزب الحاكم إلى حدود (99%) من إجمالي المساحات المقاسة للمواد الإعلامية الخاصة بالحزب الحاكم، كذلك وصلت نسبة التقييم الإيجابي للمساحات المقاسة للمواد الإعلامية المرصودة في مجلة بقعة ضوء لصالح رئيس الجمهورية إلى حدود (96%) من إجمالي المساحات المقاسة للمواد الإعلامية الخاصة بالرئيس.

جدول (43) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة بقعة ضوء للجهات المرصودة وصفاتها بحسب تقييماتها.

التقييم	إيجابي		حيادي		سلبى		المجموع
	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	عددالموا	المساحة	
الحج	د	د	د	د	د	د	د
							المساحة

الجهات المرصودة								
314	18	0	0	12	12	302	6	رئيس الجمهورية
10636	65	8373	39	509	16	1754	10	الحكومة السورية
0	0	0	0	0	0	0	0	الجبهة التقدمية
710	8	0	0	6	6	704	2	حزب البعث
0	0	0	0	0	0	0	0	شيوعي. فيصل
0	0	0	0	0	0	0	0	شيوعي. بكداش
0	0	0	0	0	0	0	0	حركة الاثتراكيين العرب
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الاثتراكي العربي
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاثتراكي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاثتراكي راطي
0	0	0	0	0	0	0	0	حزب العهد الوطني
0	0	0	0	0	0	0	0	السوري القومي الاجتماعي
1122	8	0	0	0	0	1122	8	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقلون
4706	13	0	0	0	0	4706	13	الأفراد المستقلون
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الشام
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الاثورية
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0	0	0	0	0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
17488	112	8373	39	527	34	8588	39	المجموع

4-مجلة أبيض وأسود:

كغيرها من وسائل الإعلام المكتوب رصد للحكومة السورية في مجلة أبيض وأسود النسبة الأكبر من المواد الإعلامية، حيث بلغت هذه النسبة (40.11%) من إجمالي المواد الإعلامية المرصودة ونسبة (47.7%) من مجموع المساحات المقاسة للمواد الإعلامية.

غير أن هذه المجلة اهتمامها بتغطية أوسع للشرائح والفئات المعنية بالعملية الانتخابية، والجدول (44) يوضح أن مجلة أبيض وأسود تناولت اعلامياً ما أمكن من الأطراف ذات الصلة بالانتخابات التشريعية في سوريا، فأفردت للجبهة التقدمية بصفتها العامة نسبة من المواد الإعلامية قدرت بحوالي (3.15%) من مجموع المواد المرصودة، ولأحزاب الجبهة مجتمعة بما فيها الحزب الحاكم نسبة (6.59%) من تلك المواد الإعلامية، وللمرشحين المستقلين أفراداً وقوائم انتخابية نسبة من المواد وصلت إلى (12.8%) من مجموع المواد الإعلامية، منها نسبة (8.88%) للأفراد ونسبة (3.92%) للقوائم الانتخابية.

ويلاحظ من الجدول أن نسبة المواد الإعلامية المرصودة للمرشحين المستقلين تجاوزت نسبة تلك المواد المرصودة للجبهة التقدمية ولأحزابها مجتمعة بفارق (3.06%) من إجمالي المواد. ولا بد من الإشارة أن المواد الإعلامية المرصودة للمرشحين المستقلين ليست اعلانات مدفوعة الأجر، فمن بين هذه النسبة المرصودة لم يكن سوى مادة اعلانية واحدة مدفوعة الأجر بمساحة مقاسة لها وصلت إلى (517) سم 2 كانت من نصيب لائحة الفيحاء، أما ما تبقى من مواد اعلامية فكانت عبارة عن تغطية اعلامية لهذه الشريحة تناولت فيها هذه المجلة القوائم الانتخابية المستقلة والمرشحين بالحديث عنهم والتعريف بهم، كذلك يبين الجدول محاولة المجلة أفراد مواد اعلامية لأغلب هذه القوائم الانتخابية وإن كانت المساحات المقاسة لها منخفضة نوعاً ما.

من جهة أخرى تميزت مجلة أبيض وأسود بإفراء نسبة (6.02%) من المواد الإعلامية ومساحة نسبتها (4.66%) لتلك المواد في صالح فئة المقاطعين للانتخابات التشريعية بوصفهم طرف له وجود في العملية الانتخابية.

وبالنسبة للتوعية الانتخابية تؤكد النتائج أن أكثر من ربع المساحات المقاسة للمواد الإعلامية المرصودة في المجلة هي من نصيب التوعية الانتخابية، وأن حوالي (9.4%) من تلك المساحات سجلت في صالح رئيس الجمهورية.

الجدول (44) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة أبيض وأسود للجهات المرصودة

الجهات المرصودة		المواد الإعلامية		المساحة	
العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%

9.4	4438	11.46	40	رئيس الجمهورية
47.7	22518	40.11	140	الحكومة السورية
0.89	419	3.15	11	الجبهة التقدمية
3.86	1823	5.73	20	حزب البعث
0.29	137	0.57	2	شيو عي فيصل
0.06	27	0.29	1	شيو عي بكداش
0	0	0	0	حركة الاشتراكيين العرب
0	0	0	0	الاتحاد الاشتراكي العربي
0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي
0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي راطي
0	0	0	0	حزب العهد الوطني
0	0	0	0	السوري القومي الاجتماعي
25.76	12161	19.2	67	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	المستقلون
5.48	2588	8.88	31	الأفراد المستقلون
0.01	5	0.86	3	لائحة الشام
1.1	520	0.86	3	لائحة الفيحاء
0.55	262	1.43	5	مهد الحضارة
0.22	102	0.57	2	الوفاء للتطوير
0.0006	3	0.57	2	البشائر
0.002	1	0.29	1	التنمية والتطوير
0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	المنظمة الأثرورية
0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
4.66	2202	6.02	21	المقاطعون للانتخابات
99.99	47206	99.99	349	المجموع

كما تميزت مجلة أبيض وأسود في تنوع التقييمات التي منحتها للمواد الإعلامية، فنجد في الجدول (45) المرفق أن التقييم السلبي في المواد الإعلامية المرصودة للأداء الحكومي تجاوزت (55.7) من إجمالي المواد المرصودة للحكومة السورية ونسبة (57.8%) من مجموع المساحات المقاسة لهذه المواد التي رصدت للحكومة، بينما لم يتجاوز التقييم الإيجابي لأداء الحكومة السورية نسبة (32.85%) من المواد الإعلامية الخاصة بالجبهة الحكومية ونسبة (36.89%) من المساحات المقاسة لها. وتوضح النتائج أيضاً أن نسبة المواد الإعلامية ذات التقييم السلبي للحزب الحاكم تجاوزت (40%) من إجمالي المواد الإعلامية المرصودة للحزب وقد وصلت نسبة التقييم السلبي للمساحات المقاسة للمواد الإعلامية الخاصة بالحزب الحاكم إلى حوالي (71.64%) من مجموع المساحات المقاسة للمواد الإعلامية المرصودة للحزب، في حين أن نسبة التقييم الإيجابي للحزب الحاكم لم تتجاوز (17.06%) من مجموع المساحات المقاسة لمواده الإعلامية. وبالمقابل بلغت نسبة المواد الإعلامية ايجابية التقييم والمرصودة للجبهة التقدمية بصفقتها كتلة سياسية موحدة (72.72%) من إجمالي المواد المرصودة للجبهة ونسبة (94%) من المساحات المقاسة لها، كما بلغت نسبة المساحات الإعلامية المقاسة لمواد رئيس الجمهورية (90%) من مجموع المساحات المقاسة لرئيس الجمهورية. كذلك كانت نسبة المواد الإعلامية المرصودة لأحزاب الجبهة المتحالفة مع الحزب الحاكم ومساحاتها المقاسة إيجابية بالمجمل، وقد بلغت نسبة المواد الإعلامية الايجابية التقييم والمرصودة للأفراد المستقلين حوالي (58%) من مجموع المواد المقاسة لهذه الفئة ونسبة (65.26%) من مجموع المساحات المقاسة لهم. أما المقاطعون للانتخابات فتقاربت نسبة موادهم الإعلامية الايجابية مع نسبة موادهم السلبية، حيث بلغت نسبة المواد الايجابية (28.57%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة ونسبة (39.96%) من مجموع المساحات المقاسة لهذه المواد، في حين أن نسبة المواد السلبية وصلت إلى (33.33%) ونسبة (32.7%) من مجموع المساحات المقاسة لها.

الجدول (45) يبين توزيع المواد الإعلامية والمساحة التي منحتها جريدة أبيض وأسود للجهات المرصودة وصفاتها بحسب تقييماتها

التقييم	ايجابي		حيادي		سليبي		المجموع
	عددالمواد	المساحة	عددالمواد	المساحة	عددالمواد	المساحة	
الحجم	عددالمواد	المساحة	عددالمواد	المساحة	عددالمواد	المساحة	عددالمواد المساحة

								الجهات المرصودة
4438	40	6	1	441	11	3991	28	رئيس الجمهورية
22518	140	13014	78	1195	16	8309	46	الحكومة السورية
419	11	24	2	1	1	394	8	الجهة التقدمية
1823	20	1306	8	206	6	311	6	حزب البعث
137	2	0	0	0	0	137	2	شيو عي فيصل
27	1	0	0	0	0	27	1	شيو عي بكداش
0	0	0	0	0	0	0	0	حركة الاثتراكيين العرب
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الاثتراكي العربي
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاثتراكي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاثتراكي راطي
0	0	0	0	0	0	0	0	حزب العهد الوطني
0	0	0	0	0	0	0	0	السوري القومي الاجتماعي
12161	67	0	0	0	0	12161	67	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقلون
2588	31	520	2	379	11	1689	18	الأفراد المستقلون
5	3	0	0	5	3	0	0	لائحة الشام
520	3	0	0	3	2	517	1	لائحة الفيحاء
262	5	0	0	2	1	260	4	مهد الحضارة
102	2	0	0	2	1	100	1	الوفاء للتطوير
3	2	0	0	3	2	0	0	البشائر
1	1	0	0	1	1	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرية
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
2202	21	720	7	602	8	880	6	المقاطعون للانتخابات
47206	349	15590	98	2840	63	28776	188	المجموع

رابعاً- وسائل الإعلام الإلكتروني:

نظراً للأهمية المتعاظمة والمتجددة لوسائل الاتصال الإلكتروني تم اعتماد (5) مواقع الكترونية أجريت عليها عمليات الرصد للتعرف على مدى التزامها وحياديتها فيما يخص تغطيتها الإعلامية للأطراف والجهات المعنية بشكل مباشر وغير مباشر بالانتخابات التشريعية في سوريا . فبلغ إجمالي المواد الإعلامية المرصودة في هذه المواقع (3403) مادة اعلامية ، وقد رصد لهذه المواد عدد من الكلمات وصل إلى حدود (508946) كلمة مدونة في تلك المواد.

الجدول (46) يبين توزيع المواد الإعلامية والكلمات المدونة فيها على جهات الرصد في مجمل المواقع الإلكترونية

الموقع الإلكتروني	عدد المواد الإعلامية	عدد الكلمات المدونة
صدي سوريا	751	109936
سيريا نوبلز	998	102003
سيريا نيوز	719	111315
الجمال	672	146135
سوريا الغد	263	39557
المجموع	3403	508946

كما سجل من أصل هذه المواد الإعلامية المرصودة في المواقع الإلكترونية الخمسة (212) اعلاناً مدفوعاً من قبل بعض الأفراد المرشحين للانتخابات التشريعية وبعض اللوائح الانتخابية المستقلة ، وتوزعت هذه الاعلانات المأجورة على ثلاثة مواقع هي : الجمال الذي بلغت نسبة الاعلانات المأجورة فيه من قبل شريحة المستقلين (3.30%) من مجموع المواد الاعلانية ، موقع سيريا نيوز بنسبة (44.34%) من تلك الاعلانات كذلك موقع سيريا نوبلز الذي وصلت فيه نسبة الاعلانات المأجورة للمرشحين المستقلين أفراداً وقوائم إلى حدود (52.36%) من المواد الاعلانية المذكورة.

الجدول (47) يبين توزيع الاعلانات المأجورة من قبل المرشحين المستقلين على المواقع الإلكترونية

الموقع الإلكتروني	عدد الاعلانات المأجورة	النسبة %
صدي سوريا	0	0

سيريا نوبلز	111	%52.36
سيريا نيوز	7	%3.30
الجمل	94	%44.34
سوريا الغد	0	0
المجموع	212	%100

وتؤكد النتائج أن أكثر من نصف المواد الإعلامية (55.95%) والكلمات المدونة فيها (52.89%) والمرصودة في مجمل المواقع الإلكترونية قد سجلت في صالح أداء الحكومة السورية ، بينما لم يرصد للتوعية الانتخابية في هذه المواقع أثناء فترة الرصد المزامنة لفترة التجهيز للانتخابات التشريعية سوى (19.92%) من إجمالي المواد الإعلامية المرصودة في المواقع الإلكترونية وبنسبة من الكلمات المسجلة فيها لم تتعدى ربع الكلمات المدونة في مجمل مواد الرصد .

كما تسجل النتائج أن المواقع الإلكترونية المرصودة تداولت اعلامياً مهام رئيس الجمهورية بنسبة من المواد في حدود (11.64%) من إجمالي المواد ونسبة (14.92%) من الكلمات المدونة فيها .

أما النسب المئوية المتبقية من المواد الإعلامية المرصودة في مجمل المواقع الإلكترونية فتفاوتت توزيعاتها على الأطراف المعنية بالعملية الانتخابية ، والجدول (48) يوضح اهتمام بعض المواقع الإلكترونية بفئة المرشحين المستقلين ، حيث سجل في مجمل المواقع الإلكترونية نسبة (7.94%) من إجمالي المواد المرصودة منها في صالح المرشحين المستقلين سواء كانوا أفراداً أو متحالفين في قوائم انتخابية مستقلة ، إلا أن هذا الاهتمام كان من باب تسجيل اعلانات مدفوعة الأجر من قبل بعض المرشحين وبعض القوائم الانتخابية بهدف التعريف بهم كمرشحين مستقلين ، فمن مجموع المواد الإعلامية المرصودة لصالح فئة المرشحين المستقلين بالمجمل وصلت نسبة المواد الاعلانية المأجورة إلى حدود (78.5%) ، وعلى الطرف الآخر تشير نتائج الرصد إلى أن نسبة المواد الإعلامية المرصودة للجبهة التقدمية والأحزاب المنضوية ضمنها في مجمل المواقع الإلكترونية لم تتجاوز (3.76%) من إجمالي مواد الرصد ونسبة (4.21%) من الكلمات المدونة فيها . وفي الجدول (48) نجد بأن نسبة (2%) من تلك المواد المرصودة في المواقع الإلكترونية ونسبة (2.48%) من مجمل الكلمات المدونة فيها قد سجلت في صالح الجبهة التقدمية بصفتها كتلة سياسية ذات كيان واحد ، فيما سجلت النسب المتبقية والبالغة (1.7%) من إجمالي المواد والكلمات المدونة فيها لصالح أحزاب الجبهة مجتمعة . وبالرغم من انخفاض نسبة التداول الإعلامي في المواقع الإلكترونية في صالح تلك الأحزاب نلاحظ من البيانات المدونة في الجدول المذكور بأن معظم تلك المواد المرصودة لأحزاب الجبهة هي من نصيب الحزب الحاكم ، فمن مجموع المواد الإعلامية الخاصة بتلك الأحزاب والبالغة (60) مادة اعلامية بلغت نسبة المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم منها (71.66%) وبنسبة تجاوزت (74%) من مجموع الكلمات المدونة في أحزاب الجبهة مجتمعة .

أما فيما يخص فئة المقاطعين للانتخابات التشريعية فقد رصد مواد اعلامية لها في مجمل المواقع الإلكترونية بنسبة قدرت بحوالي (0.8%) من إجمالي المواد المرصودة منها ، ونسبة (0.93%) من مجموع الكلمات المدونة .

الجدول (48) يبين توزيع المواد الإعلامية والكلمات المدونة فيها على الجهات المعنية بالرصد في مجمل المواقع الإلكترونية

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية		الكلمات	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
رئيس الجمهورية	396	11.64	75930	14.92
الحكومة السورية	1904	55.95	269209	52.89
الجبهة التقدمية	682	2	12603	2.48
حزب البعث	43	1.26	6566	1.29
شيوعي/فيصل	2	0.06	867	0.17
شيوعي/بكداش	1	0.03	699	0.14
حركة الاشتراكيين العرب	1	0.03	2	0.0004
الاتحاد الاشتراكي العربي	1	0.03	2	0.0004
الاتحاد العربي الديمقراطي	1	0.03	15	0.003
الوحدوي الاشتراكي	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي راطي	0	0	0	0
حزب العهد الوطني	1	0.03	12	0.003
السوري القومي الاجتماعي	10	0.29	605	0.12
التوعية الانتخابية	678	19.92	125812	24.72
المستقلون	4	0.12	107	0.02
الأفراد المستقلون	180	5.29	9781	1.92
لائحة الشام	53	1.56	1298	0.16
لائحة الفيحاء	27	0.79	218	0.04
مهد الحضارة	1	0.03	140	0.03
الوفاء للتطوير	0	0	0	0
البشائر	2	0.06	142	0.03

0.04	182	0.09	3	التنمية والتطوير
0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	المنظمة الأثرورية
0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0.93	4756	0.79	27	المقاطعون للانتخابات
100	508946	100	3403	المجموع

و بالنظر الى الجدول رقم(49) نلاحظ ارتفاعا ملحوظا في نسبة التقييمات الايجابية الممنوحة في المواقع الالكترونية لمعظم الجهات المعنية بالرصد على حساب تقييماتها السلبية ، باستثناء فئة المقاطعين للانتخابات التشريعية وبعض قوائم المستقلين ، فقد تم التداول الإعلامي في هذه المواقع لنسبة (59.26%) من اجمالي المواد المرصودة للمقاطعين و(68.35%) من مجموع الكلمات المدونة فيها بشكل نقد سلبي لها ، فيما لم تتجاوز نسبة التقييمات الايجابية لمواد المقاطعين للانتخابات (29.63%) من اجمالي مواد الرصد لهذه الفئة وبنسبة من الكلمات قدرت بحوالي (31.26%) من الكلمات المدونة في تلك المواد . ويشير هذا الجدول إلى أن نسبة (9.25%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة لفئة المرشحين المستقلين عموماً وبالبالغة (270) مادة اعلامية قد قيمت تقييماً سلبياً ، فيما بلغت نسبة التقييمات الايجابية لمواد المرشحين المستقلين نسبة (82.96%) من مجموع المواد المرصودة لهذه الفئة ، مع الاشارة إلى أن نسبة (94.64%) من تلك المواد الايجابية التقييم وبالبالغة (224) مادة مرصودة لصالح المستقلين هي عبارة عن اعلانات مدفوعة الأجر من قبلهم .

بالمقابل بلغت نسبة التقييمات الايجابية لمواد أحزاب الجبهة مجتمعة حوالي (70%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة لتلك الأحزاب ، بينما رصدت نسبة (15%) من مجموع مواد أحزاب الجبهة مجتمعة على أنها تقييم سلبي ، وقد سجلت هذه النسبة من التقييمات في جهة مواد الحزب الحاكم ، وفي هذا الصدد يلاحظ من الجدول بأن هذه المواد السلبية التقييم تشكل نسبة (20.93%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم.

أما فيما يخص تقييم الأداء الحكومي في المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية في المواقع الالكترونية مجتمعة ، فتشير النتائج إلى ارتفاع نسبة التقييم الايجابي لأداء الحكومة السورية والتي بلغت (69.75%) من مجموع مواد الرصد الخاصة بالحكومة ونسبة (65.21%) من مجموع الكلمات المدونة فيها ، في حين لم تتجاوز نسبة المواد الإعلامية ذات التقييم السلبي (17.75%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة للحكومة بنسبة من الكلمات المدونة فيها بلغت (28.59%).

ولمهام رئيس الجمهورية سجلت في المواقع الالكترونية نسبة (84.09%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة لجهته ، ونسبة (94.85%) من الكلمات المدونة فيها على أنها ايجابية من حيث التقييم .

الجدول (49) يبين توزيع المواد الإعلامية والكلمات المدونة فيها على الجهات المعنية بالرصد في المواقع الالكترونية

بحسب تقييماتها

المجموع		سلبي		حيادي		ايجابي		التقييم
عددالكلمات	عددالمواد	عددالكلمات	عددالمواد	عددالكلمات	عددالمواد	عددالكلمات	عددالمواد	الحجم
75930	396	3529	22	379	41	72022	333	الجهات المرصودة
269209	1904	76967	338	16693	238	175549	1328	رئيس الجمهورية
12603	68	4611	21	703	12	7289	35	الحكومة السورية
6566	43	1408	9	442	7	4716	27	الجبهة التقدمية
867	2	0	0	0	0	867	2	حزب البعث
699	1	0	0	0	0	699	1	شيو عي/فيصل
2	1	0	0	2	1	0	0	شيو عي/بكداش
2	1	0	0	2	1	0	0	حركة الاشتراكيين العرب
15	1	0	0	0	0	15	1	الاتحاد الاشتراكي العربي
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي راطي
12	1	0	0	0	0	12	1	حزب العهد الوطني
605	10	0	0	0	0	605	10	السوري القومي الاجتماعي
125812	678	0	0	0	0	125812	678	التوعية الانتخابية
107	4	100	2	7	2	0	0	المستقلون
9781	180	4284	18	134	8	5363	154	الأفراد المستقلون
1298	53	140	1	4	2	1154	50	لائحة الشام
218	27	157	2	43	6	18	19	لائحة الفيحاء
140	1	140	1	0	0	0	0	مهد الحضارة

0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
142	2	140	1	2	1	0	0	البشائر
182	3	0	0	5	2	177	1	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرية
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
4756	27	3251	16	18	3	1487	8	المقاطعون للانتخابات
508946	3403	94727	431	18434	324	395785	2648	المجموع

1-موقع سيريا نيوز:

تشير نتائج الرصد في هذا الموقع إلى ارتفاع نسبة المواد الإعلامية المرصودة لجهة الحكومة السورية والتي بلغت حوالي (57%) من إجمالي مواد الرصد ضمن الموقع المذكور، وهي نفس النسبة التي رصدت لإجمالي الكلمات المدونة في صالح الحكومة السورية. بينما لم تتجاوز نسبة المواد الإعلامية المرصودة للتوعية الانتخابية في فترة الانتخابات التشريعية حدود (27.5%) من مجموع المواد ونسبة (30.9%) من مجموع الكلمات المسجلة في الموقع (وبلاحظ في الجدول (50) عدم اهتمام موقع سيريا نيوز بتسجيل مواد إعلامية لصالح قوائم المرشحين المستقلين، بحيث لم يسجل لهم أي مادة إعلامية أو اعلانية في الموقع، في حين أفرد للأفراد المستقلين مواد إعلامية بلغت نسبتها (2.22%) من مجموع المواد ونسبة (1.36%) من مجموع الكلمات المسجلة لتلك المواد. كذلك لم يهتم هذا الموقع بأحزاب الجبهة المتحالفة مع الحزب الحاكم حيث لم يفرد سوى مادة إعلامية واحدة لها كانت من مصيب حزب العهد الوطني ونسبة من الكلمات لم تتجاوز (0.01%) من مجموع الكلمات المدونة في الموقع والخاصة بالجهات المعنية بالرصد وبالمقابل أفرد الموقع للحزب الحاكم نسبة (0.86%) فقط من إجمالي المواد المرصودة، وإذا ما أخذنا نسبة المواد المرصودة للحزب الحاكم قياساً لمجموع المواد المرصودة لصالح أحزاب الجبهة مجتمعة بما فيها الحزب الحاكم نجد أن هذه النسبة تجاوزت (85%) من مجموع المواد الإعلامية الخاصة بأحزاب الجبهة. أما الجبهة التقدمية بوصفها العام ويكونها كتلة انتخابية موحدة ذات قائمة مشاركة في العملية الانتخابية، فسجل لها نسبة (2.09%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة. كما سجل لجهة رئيس الجمهورية نسبة من تلك المواد قدرت بحوالي (10%) من المجموع العام للمواد الإعلامية ونسبة (7%) من إجمالي الكلمات المسجلة للمواد الإعلامية المرصودة في الموقع المذكور.

الجدول (50) يبين توزيع المواد الإعلامية والكلمات المرصودة في موقع سيريا نيوز على الجهات المعنية بالرصد

الكلمات		المواد الإعلامية		الجهات المرصودة
النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	
7.02	7815	10.15	73	رئيس الجمهورية
57.57	64084	57.02	410	الحكومة السورية
2.38	2655	2.09	15	الجبهة التقدمية
0.76	849	0.83	6	حزب البعث
0	0	0	0	شيو عي/فيصل
0	0	0	0	شيو عي/يكداش
0	0	0	0	حركة الاشتراكيين العرب
0	0	0	0	الاتحاد الاشتراكي العربي
0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي
0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي
0.01	12	0.14	1	حزب العهد الوطني
	0	0	0	السوري القومي الاجتماعي
30.89	34388	27.54	198	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	المستقلون
1.36	1512	2.22	16	الأفراد المستقلون
0	0	0	0	لائحة الشام
0	0	0	0	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	الوفاء للتطوير

0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	المنظمة الأثورية
0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
99.99	111315	99.99	719	المجموع

ومن ناحية تقييمات التغطية الإعلامية للأطراف المشاركة في العملية الانتخابية وتلك الجهات ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة في هذه العملية ، الجدول (51) أن موقع سيريا نيوز تداول بشكل إيجابي المواد الإعلامية المرصودة لأداء الحكومة السورية بنسبة تجاوزت النصف (51.19%) من إجمالي المواد الإعلامية الخاصة بالحكومة، ونسبة 61.04% من مجموع الكلمات المدونة في صالح هذه الجهة، بينما لم يتجاوز نسبة التقييم السلبي للأداء الحكومي في هذا الموقع (20.97%) من مجموع مواد الرصد الخاصة بالحكومة.

كما يشير الجدول (51) إلى تساوي النسب المئوية في المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم فيما يخص تقييماتها، حيث انقسمت تلك المواد إلى النصف تماماً ، فوزعت نسبة (50%) من المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم على أساس تقييمها الإيجابي والنصف الآخر على أساس التقييم السلبي.

كذلك توزعت نسب الكلمات المدونة في تلك المواد إلى نصفين تقريباً حيث بلغت نسبة الكلمات المدونة ذات التقييم السلبي (50.3%) من مجموع الكلمات المرصودة للمواد الإعلامية الخاصة بالحزب الحاكم ونسبة (49.7%) المتبقية اعتبرت من حيث التقييم إيجابية.

أما الجبهة التقدمية ككتلة، بلغت نسبة التقييم الإيجابي لموادها الإعلامية في موقع سيريا نيوز حوالي (13.33%) من مجموع المواد المرصودة ونسبة (16.38%) من مجموع الكلمات المدونة لتلك المواد، فيما تجاوزت نسبة التقييم السلبي لتلك المواد (60%) من مجمل المواد المرصودة لها ونسبة (69%) من إجمالي الكلمات المدونة للمواد المرصودة لصالح الجبهة.

وفي الطرف الآخر نجد تقارباً بين المواد الإعلامية الخاصة لجهة الأفراد المرشحين للانتخابات، بحيث توزعت هذه المواد على ثلاثة محاور، فسجل نسبة (37.5%) من هذه المواد على أنه تقييم إيجابي لصالح هذه الفئة فيما سجل نسبة (31.25%) منها على أنه تقييم سلبي ونسبة مماثلة لها اعتبرت من حيث التقييم حيادية، ولكن نجد بالمقابل اختلاف في نسبة الكلمات المدونة في هذه المواد من حيث التقييم، ففي الوقت الذي اعتبرت فيه نسبة (32.27%) من مجمل الكلمات إيجابية التقييم، سجلت نسبة (65.48%) من هذه الكلمات المدونة لمواد الأفراد المستقلين باعتبارها تقيماً سلبياً.

ولا بد من الإشارة في هذا الصدد أن نسبة الاعلانات مدفوعة الأجر من قبل بعض هؤلاء المرشحين للانتخابات التشريعية في موقع سيريانيز بلغت (18.75%) من إجمالي المواد الإعلامية المرصودة لصالحهم، وإذا استثنينا نسبة (12.5%) من مجموع المواد المرصودة للأفراد المستقلين باعتبارها صوراً أخذت لصالح بعض مرشحين الانتخابات ونسبة (25%) من هذه المواد باعتبارها مصنفة ضمن ما يدعى بالفلاش. فإنه لا يبقى سوى نسبة (43.75%) من إجمالي المواد المرصودة للأفراد المستقلين بكونها مواد تناولت هذه الفئة بالتعريف عنها وبنشاطاتها وبرامجها، مع الإشارة إلى أنها مادة خبرية واحدة فقط من مجموع تلك المواد. اعتبرت من حيث التقييم إيجابية وبنسبة من الكلمات المدونة بلغت (25.07%) من مجموع الكلمات المدونة لمواد الأفراد المستقلين.

الجدول (51) يبين توزيع المواد الإعلامية والكلمات المرصودة في موقع سيريا نيوز على الجهات المعنية بالرصد بحسب تقييماتها

المجموع		سلبي		حيادي		إيجابي		التقييم
عدد الكلمات	عدد المواد	عدد الكلمات	عدد المواد	عدد الكلمات	عدد المواد	عدد الكلمات	عدد المواد	الحج
7815	73	42	3	116	24	7657	46	الجهات المرصودة
64084	410	16111	86	8836	114	39137	210	رئيس الجمهورية
2655	15	1834	9	386	4	435	2	الحكومة السورية
849	6	422	3	0	0	427	3	الجبهة التقدمية
0	0	0	0	0	0	0	0	حزب البعث
0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي/فيصل
0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي/يكداش
0	0	0	0	0	0	0	0	حركة الاشتراكيين العرب
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الاشتراكي العربي
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي

12	1	0	0	0	0	12	1	حزب العهد الوطني
0	0	0	0	0	0	0	0	السوري القومي الاجتماعي
34388	198	0	0	0	0	34388	198	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقلون
1512	16	990	5	34	5	488	6	الأفراد المستقلون
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الشام
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرية
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0	0	0	0	0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
111315	719	19399	106	9372	147	82544	466	المجموع

2-موقع صدى سوريا:

التزم هذا الموقع كغيره من المواقع الالكترونية- باعطاء النسبة الأكبر من موادها الإعلامية لصالح الحكومة السورية، حيث بلغت نسبة تلك المواد (77.5%) من اجمالي المواد الإعلامية المرصودة في الموقع، هي أعلى نسبة تصل إليها المواد المرصودة للحكومة السورية في مجمل وسائل الإعلام المرصودة وقد بلغت نسبة الكلمات المدونة في هذه المواد (68.4%) من مجموع الكلمات المسجلة للمواد الإعلامية المرصودة للجهات المعنية. وبالنسبة لمهام رئيس الجمهورية، فقد أفرد موقع صدى سوريا لها نسبة من المواد الإعلامية بلغت (12.92%) من اجمالي مواد الرصد ونسبة (26.53%) من مجموع الكلمات المدونة. أما النوعية الانتخابية فلم يكن لها سوى (8.39%) من تلك المواد ونسبة (4.55%) من الكلمات المسجلة لها مع الإشارة إلى أن حوالي (14%) من تلك المواد الإعلامية الخاصة بالتوعية هي عبارة عن صور فوتوغرافية اعتبرت على أنها توعية للانتخابات. والواضح أن موقع صدى سوريا لم يهتم كثيراً بموضوع الانتخابات التشريعية، فالجدول (52) يشير إلى انخفاض شديد في نسبة المواد الإعلامية المرصودة للأطراف المعنية مباشرة بالعملية الانتخابية، فالجهة التقديمية بصفتها العامة "ككتلة" لم يرصد سوى مادة اعلامية واحدة فقط ونسبة لا تذكر من الكلمات المدونة فيها (0.005%) من مجموع الكلمات كذلك لم يرصد للحزب الحاكم سوى (0.26) من مجموع الرصد وبعده من الكلمات بلغت نسبتها (0.15%) من اجمالي الرصد. وبالمقابل سجل للأفراد المستقلين نسبة (0.53%) من اجمالي المواد ونسبة (0.17%) من الكلمات المسجلة لها، كما يشير الجدول (52) إلى غياب المواد الإعلامية الخاصة بأحزاب الجبهة المتحالفة مع الحزب الحاكم، كذلك المواد الإعلامية الخاصة بقوائم المرشحين للانتخابات، فيما سجل نسبة (0.26%) من المواد الإعلامية ونسبة (0.19%) من الكلمات المدونة فيها لصالح فئة المقاطعين للانتخابات.

جدول (52) يبين توزيع المواد الإعلامية والكلمات المرصودة في موقع صدى سوريا على الجهات المعنية بالرصد

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية		الكلمات	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
رئيس الجمهورية	97	12.92	29166	26.53
الحكومة السورية	582	77.5	75199	68.4
الجهة التقديمية	1	0.13	6	0.005
حزب البعث	2	0.26	167	0.15
شيو عي/فيصل	0	0	0	0
شيو عي/يكداش	0	0	0	0
حركة الاشتراكيين العرب	0	0	0	0
الاتحاد الاشتراكي العربي	0	0	0	0
الاتحاد العربي الديمقراطي	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي	0	0	0	0
حزب العهد الوطني	0	0	0	0
السوري القومي الاجتماعي	0	0	0	0
التوعية الانتخابية	63	8.39	4998	4.55

0	0	0	0	المستقلون
0.17	192	0.53	4	الأفراد المستقلون
0	0	0	0	لائحة الشام
0	0	0	0	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	المنظمة الأثرية
0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0.19	208	0.26	2	المقاطعون للانتخابات
99.99	109936	99.99	751	المجموع

وقد اعتبرت هذه النسبة المسجلة للمقاطعين للانتخابات التشريعية إيجابية من حيث التقييم، بينما كانت المواد الإعلامية المرصودة للأفراد المستقلين بالمجمل سلبية التقييم، وهي عبارة عن مواد خبرية تداول منها هذا الموقع المرشحين المستقلين بالنقد السلبي، وقد لوحظ غياب الاعلانات المأجورة لصالح هذه الفئة من المرشحين في الموقع المذكور. أما المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم، وعلى الرغم من انخفاضها النسبي قياساً للمجموع العام، فاعتبرت إيجابية بالمجمل، كما اعتبرت مواد الرصد الخاصة بالجبهة التقدمية بصفتها العامة حيادية التقييم.

أما من جهة تقييم الأداء الحكومي، فنجد في الجدول (52) ارتفاع نسبة التقييم الإيجابي لهذا الأداء، حيث وصلت هذه النسبة إلى (79.38%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة لصالح الحكومة السورية، فيما لم تتجاوز نسبة التقييمات السلبية للأداء الحكومي (9.8%) من مجموع مواد الرصد الخاصة بالحكومة السورية. كما يلاحظ من الجدول أن نسبة (86.84%) من الكلمات المدونة في المواد الإعلامية المرصودة لجهة الحكومة هي إيجابية التقييم.

وبالعموم نجد في موقع صدی سوريا ارتفاع واضح في نسبة التقييمات الإيجابية لمجمل المواد الإعلامية المرصودة للجهات المعنية، بحيث تجاوزت هذه النسبة (81.9%) من إجمالي مواد الرصد، كما تجاوزت نسبة الكلمات المدونة لها (89.5%) من مجموع الكلمات المسجلة لهذه المواد الإعلامية.

جدول (53) يبين توزيع المواد الإعلامية والكلمات المرصودة في موقع صدی سوريا على الجهات المعنية بالرصد بحسب تقييماتها

المجموع		سلبي		حيادي		ايجابي		التقييم
عدد الكلمات	عدد المواد	عدد الكلمات	عدد المواد	عدد الكلمات	عدد المواد	عدد الكلمات	عدد المواد	الحج
29166	97	1465	8	12	3	27689	86	الجهات المرصودة
75199	582	6115	57	3779	63	65305	462	رئيس الجمهورية
6	1	0	0	6	1	0	0	الحكومة السورية
167	2	0	0	0	0	167	2	الجهة التقدمية
0	0	0	0	0	0	0	0	حزب البعث
0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي/ فيصل
0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي/ بكداش
0	0	0	0	0	0	0	0	حركة الاشتراكيين العرب
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الاشتراكي العربي
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	حزب العهد الوطني
0	0	0	0	0	0	0	0	السوري القومي الاجتماعي
4998	63	0	0	0	0	4998	63	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقلون
192	4	192	4	0	0	0	0	الأفراد المستقلون
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الشام

0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرية
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
208	2	0	0	0	0	208	2	المقاطعون للانتخابات
109936	751	7772	69	3797	67	98367	615	المجموع

3- موقع الجمل :

تسجل النتائج الاحصائية للمواد المرصودة للجهات المعنية في هذا الموقع نسبة (43%) منها في صالح الحكومة السورية، ونسبته (48.33%) من الكلمات المدونة لتلك المواد.

كما تؤكد النتائج أن أكثر من ربع المواد المرصودة (27.08%) هي من نصيب التوعية الانتخابية والتي وصلت الكلمات المدونة في المواد الإعلامية حدود (30%) من مجموع الكلمات المسجلة.

ويبدو اهتمام هذا الموقع واضحاً في إفراده مواداً لا بأس بها لصالح جهة المرشحين المستقلين بشكل عام حيث وصلت نسبة تلك المواد المرصودة لهم إلى حوالي (16.67%) من مجموع المواد المرصودة، وقد توزعت هذه النسبة بين الأفراد المستقلين والذي بلغت نسبة موادهم الإعلامية في الموقع إلى (12.65%) من مجموع المواد المرصودة ونسبة (75.88%) من مجموع المواد الخاصة بفئة المرشحين المستقلين عموماً، كذلك حصلت لائحة الفيحاء على نسبة (3.72%) من مجموع المواد المرصودة ونسبة (22.31%) من مجموع مواد المرشحين المستقلين. في حين كان نصيب كل من لائحة الشام لائحة التنمية والتطوير على التوالي (0.15) من مجموع مواد الرصد.

إلا أن هذا الارتفاع النسبي لمواد المرشحين المستقلين يعزى إلى ارتفاع نسبة الاعلانات المأجورة والمدفوعة من قبل هؤلاء المرشحين، فبالنظر إلى الجدول (54) نجد أن نسبة الكلمات المدونة لمجمل فئة المرشحين المستقلين لم تتجاوز (1.6%) من مجموع الكلمات المدونة لمجمل مواد الرصد، ويفسر ذلك في كون (84%) من مجموع مواد الرصد الخاصة بهذه الشريحة من المرشحين هي عبارة عن اعلانات مدفوعة الأجر، حيث بلغ عدد الاعلانات المأجورة من قبل الأفراد المستقلين (77) إعلاناً و(17) إعلاناً كان من نصيب لائحة الفيحاء.

وعلى الطرف الآخر سجل لأحزاب الجبهة مجتمعة نسبة (3.27%) من اجمالي المواد المرصودة ونسبة (3.78%) من مجموع الكلمات المدونة لمجمل المواد الإعلامية المرصودة في الموقع، وقد توزعت هذه النسبة على أربعة أحزاب ، فبلغ نصيب الحزب الحاكم (59%) من مجموع المواد المرصودة لأحزاب الجبهة ونسبة (67%) من مجموع الكلمات المدونة لها، بينما توزعت النسب المتبقية على الحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي بجناحيه فيصل وبكداش.

أما الجبهة التقدمية بصفتها كتلة سياسية موحدة فرصد لها (3.57) من اجمالي المواد ونسبة (3.74%) من مجموع الكلمات المسجلة في المواد الإعلامية المرصودة في الموقع. كما سجل للمقاطعين للانتخابات التشريعية نسبة (1.93%) من اجمالي المواد ونسبة (2.17%) من الكلمات المدونة لمجمل مواد الرصد.

جدول (54) يبين توزيع المواد الإعلامية والكلمات المرصودة في موقع الجمل على الجهات المعنية بالرصد

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية		الكلمات	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
رئيس الجمهورية	30	4.46	15705	10.75
الحكومة السورية	289	43.01	70634	48.33
الجبهة التقدمية	24	3.57	5473	3.74
حزب البعث	13	1.93	3704	2.53
شيو عي/فيصل	1	0.15	699	0.48
شيو عي/بكداش	1	0.15	699	0.48
حركة الاشتراكيين العرب	0	0	0	0
الاتحاد الاشتراكي العربي	0	0	0	0
الاتحاد العربي الديمقراطي	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي	0	0	0	0
الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي	0	0	0	0
حزب العهد الوطني	0	0	0	0
السوري القومي الاجتماعي	7	1.04	421	0.29
التوعية الانتخابية	182	27.08	43265	29.61
المستقلون	0	0	0	0

1.56	2280	12.65	85	الأفراد المستقلون
0.001	2	0.15	1	لائحة الشام
0.05	76	3.72	25	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	البشائر
0.001	2	0.15	1	التنمية والتطوير
0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	المنظمة الأثرية
0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
2.17	3175	1.93	13	المقاطعون للانتخابات
99.99	146135	99.99	672	المجموع

غير أن أغلب المواد المرصودة لفئة المقاطعين والكلمات المدونة فيها هي من حيث التقييم سلبية فقد تناول هذا الموقع إعلامياً نسبة (61.54%) من مجموع المواد المرصودة لهذه الفئة ونسبة (77.7%) من الكلمات المدونة لهم بالنقد السلبي، بينما لم تتجاوز نسبة التقييم الإيجابي للمواد الإعلامية المرصودة في صالحهم نسبة (15.38%) من مجموع موادهم ونسبة (21.73%) من الكلمات المدونة في هذه المواد، وإذا استثنينا نسبة الاعلانات المأجورة من قبل الأفراد المستقلين والبالغة حوالي (97.5) من مجموع المواد الإعلامية الإيجابية المرصودة لفئة الأفراد المستقلين، فإنه لا يبقى سوى مادتين إعلاميتين إيجابيتين التقييم تم تداولهما من قبل هذا الموقع في صالح الأفراد المستقلين وبنسبة (14.6%) من مجموع الكلمات المدونة في مجمل مواد الرصد الخاصة بهذه الفئة ، والجدول (55) يبين أن نسبة التقييم السلبي للكلمات المدونة في المواد الإعلامية الخاصة بالأفراد المستقلين وصلت على حدود (82%) من مجموع الكلمات المسجلة في هذه المواد.

كذلك الامر بالنسبة لقائمة الفيحاء التي إذا استثنينا من موادها (17) إعلاناً مدفوعاً من قبلها لا يبقى سوى مادتين خبريتين تم تداولهما بشكل إيجابي وبنسبة (23%) من مجموع الكلمات المدونة في صالحها، وهي تقريباً نفس النسبة المسجلة للكلمات ذات التقييم السلبي والمدونة في مواد هذه القائمة.

وبالنظر إلى تقييمات المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم نجد في الجدول (55) أن نسبة التقييمات الإيجابية لتلك المواد قد وصلت إلى (61.54%) من مجموع المواد المرصودة للحزب الحاكم وبنسبة من الكلمات المدونة لها تجاوزت (78.21%) من اجمالي الكلمات المسجلة في مواد الحزب ن بينما سجل نسبة (30.77%) من مجمل هذه المواد ونسبة (21.65%) من الكلمات المسجلة لها على أنه تقييم سلبي لمواد الحزب الحاكم.

وسجل أيضاً للجبهة التقدمية نسبة (62.5%) من موادها الإعلامية ونسبة (81.4%) من مجموع الكلمات المدونة في مواد الجبهة على أنه تقييم إيجابي، بينما بلغت نسبة التقييمات السلبية لهذه المواد نسبة (33.33%) من مجموع المواد المرصودة للجبهة ونسبة (15.35%) من الكلمات المدونة لها.

أما التقييم الإيجابي للأداء الحكومي فبلغت نسبته في موقع الجمل (44.29%) من مجموع المواد المرصودة للحكومة السورية وبنسبة (31.43%) من مجموع الكلمات المدونة في مجمل مواد الحكومة، في حين أن هذا الأداء قد قُيِّم سلبياً في المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية بنسبة (43.25%) من مجموع مواد الحكومة ونسبة (63.45%) من الكلمات المدونة منها.

جدول (55) يبين توزيع المواد الإعلامية والكلمات المرصودة في موقع الجمل على الجهات المعنية بالرصد بحسب تقييماتها

المجموع		سلبي		حيادي		إيجابي		التقييم
عددالموا	عددالكلمات	عددالموا	عددالكلمات	عددالموا	عددالكلمات	عددالموا	عددالكلمات	الحج
15705	30	659	2	0	0	15046	28	الجهات المرصودة
70634	289	44819	125	3614	36	22201	128	رئيس الجمهورية
5473	24	840	8	180	1	4453	15	الحكومة السورية
3704	13	802	4	5	1	2897	8	الجبهة التقدمية
699	1	0	0	0	0	699	1	حزب البعث
699	1	0	0	0	0	699	1	شيو عي/فيصل
0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي/يكداش
0	0	0	0	0	0	0	0	حركة الاشركيين العرب
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الاشركي العربي
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشركي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشركي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	حزب العهد الوطني

421	7	0	0	0	0	421	7	السوري القومي الاجتماعي
43265	182	0	0	0	0	43265	182	التوعية الانتخابية
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقلون
2280	85	1869	4	78	2	333	79	الأفراد المستقلون
2	1	0	0	2	1	0	0	لائحة الشام
76	25	17	1	41	5	18	19	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	البشائر
2	1	0	0	2	1	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرية
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
3175	13	2467	8	18	3	690	2	المقاطعون للانتخابات
146135	672	51473	152	3940	50	90722	470	المجموع

4- موقع سيريا نوبلز:

يسجل هذا الموقع أكبر عدد من المواد الإعلامية المرصودة للجهات المعنية من بين المواقع الالكترونية الأخرى، حيث بلغ عدد المواد الإعلامية المرصودة فيه (998) مادة اعلانية، غير أن معظم هذه المواد توزعت في ثلاثة جهات أساسية هي: الحكومة السورية التي وصلت نسبة موادها الإعلامية إلى أكثر من نصف مواد الرصد (52.3%) ورئيس الجمهورية الذي رصد لمهامه في سيريا نوبلز (17.3%) من المواد الإعلامية المرصودة، والتوعية الانتخابية التي سجل لموادها الإعلامية نسبة (16.23%) من اجمالي المواد المرصودة. أما الكلمات المدونة في تلك المواد المرصودة للجهات الثلاثة المذكورة فجاءت على التوالي (41.61%) للحكومة السورية، (19.98%) لرئيس الجمهورية، (31.29%) للتوعية الانتخابية وذلك من مجمل الكلمات المدونة في المواد الإعلامية المرصودة في هذا الموقع.

وفيما يخص الأطراف المعنية بشكل مباشر في العملية الانتخابية نجد من الجدول (56) ارتفاع نسبة المواد الإعلامية المرصودة للمرشحين المستقلين قياساً مع تلك المواد الإعلامية المرصودة للجبهة التقدمية والأحزاب المنضوية ضمنها والتي بلغت نسبة موادها مجتمعة (2.9%) من اجمالي المواد المرصودة. غير أن هذا الارتفاع النسبي في المواد الإعلامية المرصودة للمرشحين المستقلين عموماً، وباللغة (11.22%) من مجموع مواد الرصد لا يعني اهتمام هذغ الموقع بهذه الفئة من المرشحين، حيث لم يسجل لجهة المرشحين المستقلين في المواد الخيرية المرصودة في هذا الموقع سوى كلمة واحدة فقط جاءت ضمن السياق العام للخبر، في حين أن المواد الإعلامية الأخرى المرصودة للمرشحين المستقلين اعتبرت جميعها مواد اعلامية مدفوعة الأجر من قبل بعض الأفراد المستقلين وبعض القوائم الانتخابية، وتحديدًا لائحة الشام التي رصد لها (49) إعلان مدفوع من قبلها، كما رصد لبعض الأفراد المستقلين (62) اعلاناً مأجوراً.

أما بالنسبة للمواد الإعلامية المرصودة لجهة الحزب الحاكم، فعلى الرغم من انخفاض نسبتها قياساً للمجموع العام والتي بلغت حوالي (1.2%) من اجمالي المواد، إلا أن مقارنة هذه المواد مع تلك التي أفردت لصالح الأحزاب الأخرى المنطوية تحت لواء الجبهة التقدمية تظهر ارتفاع نسبة المواد الخاصة بالحزب الحاكم حيث بلغت هذه النسبة (75%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة لأحزاب الجبهة مجتمعة ونسبة (83.9%) من مجموع الكلمات المدونة في هذه المواد.

جدول (56) يبين توزيع المواد الإعلامية والكلمات المرصودة في موقع سيريا نوبلز على الجهات المعنية بالرصد

الجهات المرصودة	المواد الإعلامية		الكلمات	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
رئيس الجمهورية	170	17.03	20386	19.98
الحكومة السورية	522	52.3	42446	41.61
الجبهة التقدمية	13	1.3	1747	1.71
حزب البعث	12	1.2	1010	0.99
شيو عي/فيصل	0	0	0	0
شيو عي/بكداش	0	0	0	0
حركة الاشرافييين العرب	0	0	0	0
الاتحاد الاشرافي العربي	0	0	0	0
الاتحاد العربي الديمقراطي	1	0.1	15	0.01
الوحدوي الاشرافي	0	0	0	0
الوحدوي الاشرافي الديمقراطي	0	0	0	0
حزب العهد الوطني	0	0	0	0

0.18	184	0.3	3	السوري القومي الاجتماعي
31.29	31919	16.23	162	التوعية الانتخابية
0.001	1	0.1	1	المستقلون
2.85	2910	6.21	62	الأفراد المستقلون
1.1	1125	4.91	49	لائحة الشام
0	0	0	0	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	المنظمة الأثرورية
0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
0.25	260	0.3	3	المقاطعون للانتخابات
99.97	102003	99.98	998	المجموع

ومن جهة أخرى تؤكد نتائج الرصد أن موقع سيريا نوبلز قد أفرد لفئة المقاطعين للانتخابات التشريعية ثلاثة مواد اعلامية وبنسبة من الكلمات المدونة فيها قدرت بحوالي (0.25%) من اجمالي الكلمات المدونة في المواد الإعلامية المرصودة إلا أن هذه المواد والكلمات المدونة فيها – وبالرغم من ضآلتها النسبية – جاءت جميعها من حيث التقييم سلبية.

وتشير النتائج أيضاً إلى عدم تسجيل تقييمات سلبية لا للمواد الإعلامية المرصودة للجبهة التقدمية وأحزابها ولا للمرشحين المستقلين سواء كانوا أفراداً أو منطويين ضمن قوائم انتخابية موحدة.

مع الإشارة إلى أنه من البديهي عدم وجود مواد إعلامية سلبية لهذه الشريحة كون المواد الإعلامية المرصودة لها و تحديداً بعض الأفراد المستقلين ولائحة الشام هي عبارة عن اعلانات مدفوعة الأجر من قبلهم.

وبالعموم لم يرصد مواد اعلامية سلبية التقييم في هذا الموقع سوى بنسبة (5%) من اجمالي المواد المرصودة ونسبة (4.7%) من الكلمات المدونة فيها، وقد تركز معظمها في صالح تقييم الأداء الحكومية. أما نسبة التقييمات الإيجابية للمواد الإعلامية المرصودة في موقع سيريا نوبلز فتجاوزت (93%) من اجمالي مواد الرصد ونسبة (95%) من مجموع الكلمات المدونة في هذه المواد.

وفي صدد الحديث عن تقييم الأداء الحكومي نجد من الجدول (57) أن هذا الموقع قد تداول إيجابياً أداء الحكومة السورية بنسبة (90%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية ونسبة (89%) من الكلمات المدونة فيها، بينما بلغت نسبة التقييم السلبى للأداء الحكومي نسبة (8.62%) من اجمالي المواد الخاصة بالحكومة ونسبة لم تتجاوز (10.5%) من مجموع الكلمات المدونة في هذه المواد.

جدول (57) يبين توزيع المواد الإعلامية والكلمات المرصودة في موقع سيريا نوبلز على الجهات المعنية بالرصد بحسب تقييماتها

المجموع		سلبى		حيادي		ايجابي		التقييم
عددالكلمات	عددالمواد	عددالكلمات	عددالمواد	عددالكلمات	عددالمواد	عددالكلمات	عددالمواد	الجهات المرصودة
20386	170	77	2	202	8	20107	160	رئيس الجمهورية
42446	522	4457	45	94	7	37895	470	الحكومة السورية
1747	13	0	0	1	1	1746	12	الجبهة التقدمية
1010	12	0	0	2	2	1008	10	حزب البعث
0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي/فيصل
0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي/يكداش
0	0	0	0	0	0	0	0	حركة الاشتراكيين العرب
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الاشتراكي العربي
15	1	0	0	0	0	15	1	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	حزب العهد الوطني
184	3	0	0	0	0	184	3	السوري القومي الاجتماعي
31919	162	0	0	0	0	31919	162	التوعية الانتخابية

1	1	0	0	1	1	0	0	المستقلون
2910	62	0	0	0	0	2910	62	الأفراد المستقلون
1125	49	0	0	0	0	1125	49	لائحة الشام
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الفيحاء
0	0	0	0	0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	البشائر
0	0	0	0	0	0	0	0	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرورية
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
260	3	260	3	0	0	0	0	المقاطعون للانتخابات
102003	998	4794	50	300	19	96909	929	المجموع

5- موقع سوريا الغد:

على الرغم من انخفاض عدد المواد الإعلامية المرصودة في موقع سوريا الغد والتي بلغت (263) مادة إعلامية، إلا أن هذه المواد توزعت على أغلب الجهات المعنية بالرصد وإن كانت بنسب متفاوتة، فالنسبة الأكبر من تلك المواد سجلت في صالح الحكومة السورية بحيث بلغت هذه النسبة (38.4%) من إجمالي المواد الإعلامية المرصودة، وحوالي (42.5%) من مجموع الكلمات المدونة في مجمل هذه المواد.

كما تجاوزت نسبة المواد الإعلامية المرصودة للتوعية الانتخابية والكلمات المدونة فيها ربع المواد وكلماتها (27.7%) للمواد الإعلامية و (28.4%) للكلمات المدونة في المواد الإعلامية المرصودة في الموقع المذكور. أما رئيس الجمهورية فاقتربت نسبة المواد الإعلامية المرصودة له في موقع سوريا الغد من حدود (10%) من مجموع مواد الرصد.

وتؤكد النتائج الإحصائية على موقع سوريا الغد في كونه أفرد من مواده الإعلامية والكلمات المسجلة فيها نسباً متقاربة جداً من حيث توزيعها على الطرفين المعنيين مباشرة بالانتخابات التشريعية، حيث بلغت نسبة المواد الإعلامية المرصودة للجبهة التقدمية وأحزابها مجتمعة حوالي (10.6%) من إجمالي المواد الإعلامية المرصودة في الموقع وبنسبة من الكلمات المدونة فيها وصلت لحدود (9.4%) من مجموع الكلمات المدونة في مواد الرصد.

وبالمقابل سجلت للمواد الإعلامية المرصودة لصالح المرشحين المستقلين أفراداً وقوائم بنسبة (9.88%) من مجموع مواد الرصد ونسبة (9.5%) من الكلمات المدونة في المواد الإعلامية المرصودة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه المواد الإعلامية المرصودة للمرشحين المستقلين في معظمها هي مواد خبرية تم فيها تداول هذه الشريحة بالحديث عنها إعلامياً، حيث لم يسجل في موقع سوريا الغد أي إعلان مدفوع الأجر من قبل هؤلاء المرشحين.

كذلك اهتم هذا الموقع بفئة المقاطعين للانتخابات التشريعية باعتبارها فئة معنية بهذه الانتخابات فأفردت لها نسبة من المواد الإعلامية وصلت لحدود (3.42%) من مجموع مواد الرصد ونسبة (2.81%) من الكلمات المدونة في مواد الرصد.

من جهة أخرى يشير الجدول (58) إلى ارتفاع نسبة المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم قياساً مع أحزاب الجبهة الأخرى، فمن أصل المواد الإعلامية الخاصة بأحزاب الجبهة مجتمعة والبالغة (13) مادة إعلامية سج للحزب الحاكم نسبة من هذه المواد تجاوزت (76%) من إجمالي المواد المرصودة لأحزاب الجبهة وبنسبة من الكلمات المدونة في هذه المواد بلغت (83%).

الجدول (58) يبين توزيع المواد الإعلامية والكلمات المرصودة في موقع سوريا الغد على الجهات المعنية بالرصد

الكلمات		المواد الإعلامية		الجهات المرصودة
النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	
7.22	2858	9.88	26	رئيس الجمهورية
42.59	16846	38.4	101	الحكومة السورية
6.88	2722	5.7	15	الجبهة التقدمية
2.11	836	3.8	10	حزب البعث
0.42	168	0.38	1	شيوعي/فيصل
0	0	0	0	شيوعي/بكداش
0.005	2	0.38	1	حركة الاشتراكيين العرب
0.005	2	0.38	1	الاتحاد الاشتراكي العربي
0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي
0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي

				الديمقراطي
0	0	0	0	حزب العهد الوطني
0	0	0	0	السوري القومي الاجتماعي
28.42	11242	27.76	73	التوعية الانتخابية
0.27	106	1.14	3	المستقلون
7.3	2887	4.94	13	الأفراد المستقلون
0.43	171	1.14	3	لائحة الشام
0.36	142	0.76	2	لائحة الفيحاء
0.35	140	0.38	1	مهد الحضارة
0	0	0	0	الوفاء للتطوير
0.36	142	0.76	2	البشائر
0.45	180	0.76	2	التنمية والتطوير
0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	المنظمة الأثرية
0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
2.81	1113	3.42	9	المقاطعون للانتخابات
99.98	39557	99.98	263	المجموع

وعند التدقيق في البيانات المسجلة في الجدول (59) نجد أن نسبة التقييم الايجابي للأداء الحكومي قد تجاوزت (57%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية وبنسبة من الكلمات المدونة فيها وصلت لحدود (65%) من الكلمات المدونة في مواد الحكومة، في حين أن المواد الإعلامية المرصودة للحكومة السورية لم تقيم سلبياً في موقع سوريا الغد بنسبة (24.7%) من اجمالي مواد الرصد الخاصة بالحكومة.

كذلك نجد من الجدول أن نسبة المواد الإعلامية ذات التقييم الايجابي والمرصودة لجهة رئيس الجمهورية قد بلغت نصف المواد الإعلامية المرصودة للرئيس وبنسبة من الكلمات المدونة فيها وصلت إلى حدود (53.29%) من مجموع الكلمات المدونة في المواد الخاصة لجهته، وبالمقابل بلغت نسبة المواد سلبية التقييم (26.92%) من مجموع المواد الإعلامية المرصودة لرئيس الجمهورية وبنسبة (45%) من الكلمات المدونة منها. أما الحزب الحاكم فاعتبرت نسبة (40%) من مواد الإعلامية المرصودة في موقع سوريا الغد ونسبة (25.96%) من الكلمات المدونة منها ايجابية التقييم، في حين أن نسبة (20%) من تلك المواد ونسبة (22%) من كلماتها المدونة هي من حيث التقييم سلبية، والجدول (59) يبين أن أكثر من نصف الكلمات المدونة في المواد في المواد الإعلامية المرصودة للحزب الحاكم (52%) قد قيمت تقييماً حيادياً.

وبالمقابل قيمت نسبة (53.89%) من اجمالي المواد الإعلامية المرصودة للأفراد والمستقلين ونسبة (56.53%) من الكلمات المدونة فيها تقييماً ايجابياً، فيما بلغت نسبة المواد الإعلامية ذات التقييم السلبي والمرصودة لهذه الفئة حوالي (38.46%) من مجموع موادها الإعلامية ونسبة (42.71%) من الكلمات المدونة فيها. كما يلاحظ من الجدول (59) ارتفاع نسبة التقييمات السلبية للمواد الإعلامية الخاصة بقوائم المرشحين المستقلين والتي بلغت (40%) من اجمالي موادهم الإعلامية ونسبة (72%) من مجموع الكلمات المدونة في هذه المواد.

فيما اقتربت نسبة التقييمات الايجابية لمواد فئة المقاطعين للانتخابات والكلمات المدونة فيها والتي بلغت (44.44%) من مجموع مواد هذه الفئة (52.92%) من الكلمات المدونة فيها، اقتربت هذه النسبة من نسبة التقييمات السلبية لمجمل المواد الخاصة بالفئة المذكورة، حيث بلغت نسبة المواد الإعلامية ذات التقييم السلبي والخاصة بالمقاطعين للانتخابات (55.55%) من مجموع موادهم ونسبة (47.08%) من مجموع الكلمات المدونة فيها.

الجدول (59) يبين توزيع المواد الإعلامية والكلمات المرصودة في موقع سوريا الغد على الجهات المعنية بالرصد بحسب

تقييماتها

المجموع		سليبي		حيادي		ايجابي		التقييم
عددالموا ت	عددالموا د	عددالموا ت	عددالموا د	عددالموا ت	عددالموا د	عددالموا ت	عددالموا د	الحدج
2858	26	1286	7	49	6	1523	13	الجهات المرصودة
16846	101	5465	25	370	18	11011	58	رئيس الجمهورية
2722	15	1937	4	130	5	655	6	الحكومة السورية
836	10	184	2	435	4	217	4	الجهة التقديمية
168	1	0	0	0	0	168	1	حزب البعث
0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي/ فيصل
0	0	0	0	0	0	0	0	شيو عي/ بكداش
2	1	0	0	2	1	0	0	حركة الاشرافيين العرب
2	1	0	0	2	1	0	0	الاتحاد الاشرافي العربي

0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد العربي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي
0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي
0	0	0	0	0	0	0	0	حزب العهد الوطني
0	0	0	0	0	0	0	0	السوري القومي الاجتماعي
11242	73	0	0	0	0	11242	73	التوعية الانتخابية
106	3	100	2	6	1	0	0	المستقلون
2887	13	1233	5	22	1	1632	7	الأفراد المستقلون
171	3	140	1	2	1	29	1	لائحة الشام
142	2	140	1	2	1	0	0	لائحة الفيحاء
140	1	140	1	0	0	0	0	مهد الحضارة
0	0	0	0	0	0	0	0	الوفاء للتطوير
142	2	140	1	2	1	0	0	البشائر
180	2	0	0	3	1	177	1	التنمية والتطوير
0	0	0	0	0	0	0	0	المستقبل
0	0	0	0	0	0	0	0	المنظمة الأثرية
0	0	0	0	0	0	0	0	لائحة الوحدة الوطنية
0	0	0	0	0	0	0	0	الاتحاد الديمقراطي الكردي
1113	9	524	5	0	0	589	4	المقاطعون للانتخابات
39557	263	11289	54	1025	41	27243	168	المجموع

الفصل الخامس - النتائج

تماشياً مع أهداف الدراسة و بالاستناد إلى المعايير والأسس التي تم اعتمادها لسير واقع أداء وسائل الاعلام السورية في الفترة المزامنة للانتخابات التشريعية ، يمكننا إيجاز النتائج التي توصل إليها هذا التقرير في جملة من النقاط التي توضح الخصائص العامة للاعلام السوري و تصف مدى مطابقة هذه الوسائل للمعايير المتفق عليها دولياً فيما يخص حالة الاعلام

ولا بد من الإشارة إلى أن أهداف الدراسة قد أمكن تحقيقها من خلال البيانات الاحصائية التي هدفت أولاً إلى وضع مؤشرات وصفية عن خصائص الاعلام السوري واكتشاف توزيعات موادها الاعلامية على الجهات المعنية بالعملية الانتخابية ومن ثم التأكد ما إذا كانت هذه الخصائص مطابقة للمعايير الدولية المتمثلة في الاعلام الحر والحيادي والموضوعي .

ويلاحظ أثناء تحليلنا لواقع الاعلام السوري انتقلنا من مستوى التحليل العام لكل نوع من أنواع وسائل الاعلام إلى مستوى التحليل الخاص لكل وسيلة اعلامية مما أسهم في تصور خصائص الاعلام على مستوى مجمل الوسائل الاعلامية ، والتعرف على خصائص كل وسيلة اعلامية على حدا من خلال تصميم جداول احصائية توضح توزيع المواد الاعلامية حسب المعايير المتفق عليها في القياس :

1 - أظهرت الدراسة ضعف دور الاعلام الحكومي في تعميق العلاقة بين الناخب و المرشح و عدم قدرته على التعاطي الموضوعي مع العملية الانتخابية حيث اقتصر دوره على تعريف المواطنين بحقوقهم الانتخابية و بكيفية سير العملية الانتخابية .

2 - كان لعامل انتشار الاعلام الالكتروني أهمية خاصة لدى المرشحين المستقلين لتبليغ برامجهم الانتخابية و تطلعاتهم السياسية

3 - أثبتت الدراسة الميدانية عدم التزام وسائل الاعلام الحكومي و الخاص بالمواثيق و المعايير المتبعة دولياً على صعيد الحياد في التغطية الاعلامية الخاصة بالانتخابات.

4- أظهرت الدراسة تاثر الاعلام الخاص بالتوجهات الحكومية و بالسياسات المتبعة في الاعلام الحكومي .

5 - لاحظت الدراسة زيادة في توجه الاعلام البثي و المسموع نحو الاهتمام بتوعية الجمهور للعملية الانتخابية ، في حين أن هذا الاعلام لم يقدم لمشاهديه و مستمعيه سوى طرف واحد من الأطراف المشاركة في الانتخابات التشريعية و أهمل الطرف الآخر المتمثل بالمرشحين المستقلين .

6 - أثبتت الدراسة ارتفاعاً ملحوظاً في تغطية أداء الحكومة السورية بشكل ايجابي في معظم وسائل الاعلام و بخاصة الاعلام الحكومي .

7- لم تمنح وسائل الإعلام الحكومية أي مساحات حرة مجانية للمرشحين المستقلين .

8- ظهر جلياً تسخير وسائل الإعلام الحكومية في الدعاية لصالح الحزب الحاكم و الجبهة المتحالفة معه .

9- ظهر تحيز وسائل الإعلام الحكومية بشكل واضح لصالح الحزب الحاكم حتى أمام بقية الأحزاب المتحالفة معه بالجبهة الحاكمة .

- 10- لوحظ نشاطا مميزا للمسؤولين الحكوميين و غزارة في الإعلان عن المنجزات الحكومية و المشاريع و القوانين و المراسيم .
- 11 قام بعض المسؤولين الحكوميين الذين ترشحوا للانتخابات بتسخير وظائفهم الحكومية في الحملة الانتخابية .
- 12 لم تحظ الفئات السياسية و الأفراد الذين قاطعوا الانتخابات بأي فرصة للتعبير عن مواقفهم أو آرائهم في وما حظوا به لاتشكل سوى نسبة ضئيلة لاتذكر وبمعظمها كانت سلبية التقييم.
- 13 - لوحظ بعض وسائل الإعلام الحكومية التهجم المباشر على المقاطعين للانتخابات و نعتهم بالعمالة للخارج و بالخيانة الوطنية.
- 14 - لوحظ توظيف للنقابات المهنية في الدعاية للحزب الحاكم من خلال الإعلام الحكومي والخاص.
- 15 - لوحظ انعدام الإعلانات الانتخابية في وسائل الإعلام المرئي و المسموع للمرشحين المستقلين.
- 15- لوحظ ازدياد الاهتمام بوسائل الإعلام الالكتروني لدى المرشحين المستقلين نتيجة للانتشار و التأثير المتزايد لهذه الوسائل على المواطن السوري.
- 16- تم استخدام المباني الحكومية في الدعاية الانتخابية لصالح مرشحي الجبهة الحاكمة.
- 17- لوحظ استخدام التوظيف الديني و تسخير رجال الدين من مسلمين و مسيحيين وبعض الزعماء الروحيين للطوائف في الدعاية للحزب الحاكم و الجبهة الحاكمة و من أجل دفع المواطنين للمشاركة في الانتخابات .
- 18- تم رصد عمليات إتلاف لبعض الياфطات الانتخابية و صور لبعض المرشحين المستقلين .
- 19- لم تلتزم بعض وسائل الإعلام الخاصة و الالكترونية بفترة الصمت و نشرت إعلانات انتخابية لمرشحين مستقلين في يومي الصمت.
- 20- تجاوز بعض المرشحين المستقلين السقف المحدد للدعاية الانتخابية في حملاتهم الانتخابية.
- 21- تبين من خلال مراقبة وسائل الإعلام و استطلاع آراء مجموعة من الصحفيين عدم وجود خطة إعلامية خاصة بالانتخابات التشريعية لدى وسائل الإعلام الحكومي و الخاص بشكل عام.
- 22- لوحظ انخفاض في السوية المهنية في الصحف الحكومية التي تصدر في المحافظات بالمقارنة مع الصحف الحكومية التي تصدر في العاصمة دمشق.
- 23- بدت الصحف الحكومية التي تصدر في المحافظات السورية اقرب ما تكون إلى النشرات الحزبية الخاصة بالحزب الحاكم .
- 24- لوحظ اهتمام ايجابي من قبل وسائل الإعلام الخاصة و الحكومية في التوعية الانتخابية وتعريف المواطنين بحقوقهم الانتخابية و شرح اللوائح التنفيذية للعملية الانتخابية .
- 25- لوحظ اهتمام ايجابي بنوعي الاحتياجات الخاصة و خصوصا المعوقين حركيا .